

مدارات
إيران قبل العاصفة القادمة 18
رأي
الرق في مملكة القصيبي الليبرالية 19

## عضوم يستغرب عدم إلقاء القبض على عون ايطاليا تعثر على جوازي سفر الصدر ورفيقه وتسلمهما للبنان

بيروت - «القدس العربي» -  
من سعد الياس:

في تطور قضائي جديد مرتبط بقضية إختفاء الامام الشيعي موسى الصدر، تسلم النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم من وزير الخارجية والغربيين جان عبيد مراسلة مفادها انه ورد الى وزارة الخارجية من سفير لبنان في ايطاليا ضمن الحقيبة الدبلوماسية جوازي سفر دبلوماسيين باسم الامام موسى الصدر الصادر في بيروت في تاريخ 1978/1/4، وباسم الشيخ محمد شحادة يعقوب الصادر في تاريخ 1977/3/11 صالح لمدة ثلاث سنوات.

وهذه هي المرة الاولى التي يشار فيها الى جواز سفر الامام الصدر ومساعدته اللذين اختفيا مع الصحافي عباس بدر الدين اثر زيارة للبيبا.

واقدمت المراسلة انه تم تسليم الجوازين المذكورين الى رئيس محكمة روما لويجي سكوتي في 30 ايلول (سبتمبر) الفائت بعدما تم العثور عليهما في اطار محاكمة جزائية في حق مجهولين جرم ارتحال صفة وتزوير مستندات في اليوم ذاته الذي غادر فيه الى ايطاليا، حيث وجد تأشيرة من ايطاليا ومن السفارة الفرنسية أي انه في 1978/8/31 البوس الذي غادر فيه ليبيا توجد تأشيرتا دخول الى ايطاليا وفرنسا وهو كان دخل عليها في 29/7/82، وقرر القاضي عضوم امس احالة الجوازين الى المحقق العدلي في قضية

## اطلاق رهائن امريكيين بعد خطفهم داخل المنطقة الخضراء .. ووفد العشاء يوقف المفاوضات الفلوجة المحاصرة تنتظر اكتمال القوات لاجتياحها



العراقيون يسحبون جثة عراقية من ضحايا انفجار استهدفت قافلة امريكية قرب بغداد امس (رويترز)

بغداد - «القدس العربي» من هاني عاشور:

بدأت الولايات المتحدة امس تتعثر في محاولتها توفير القوات اللازمة لاجتياح الفلوجة، حيث طلبت رسميا من بريطانيا نشر قوات جنوب بغداد، لتتمكن القوات الامريكية المتحركة هناك من الانضمام للقوة المقرر ان تشن هجوما شاملا على الفلوجة.

ويبدو أعلنت بريطانيا انها «ستدرس الامر»، رفضت استراليا طلبا امريكيًا بإرسال قوات اضافية للعراق، واعلنت ايطاليا عزمها سحب قواتها من العراق العام المقبل.

وقالت مصادر عراقية مطلعة ومقربة من الحكومة والقوات الامريكية ان حصار مدينة الفلوجة قد يستغرق عدة اسابيع وربما شهر رمضان بالكامل قبل اقصائها من قبل القوات الامريكية التي تحاول جلب اكبر عدد ممكن من الجنود الى المنطقة الغربية للعراق لشن معركة ضد الماومين في الفلوجة، بعد ان تباطأت القوات البريطانية في حسم موقفها بنشر قرابة 700 جندي في مناطق جنوب بغداد لكي تسمح للقوات الامريكية بالانتقال منها الى منطقة الفلوجة.

وقالت المصادر ان انسحاب اكثر من 1200 جندي من القوات الاوكرانية في مناطق جنوب بغداد التي تحاذي الجنوب العراقي الواقع تحت سيطرة القوات البريطانية قد اربك الخطة الامريكية بالاعتماد على القوات البريطانية حيث أعلنت وزارة الدفاع الاوكرانية عن اكتمال سحب 1200 عسكري اوكراني من العراق البالغ عددها 1600 عسكري وسوف يبقى 200 عسكري فقط بعد سحب 200 آخرين خلال هذا الاسبوع.

وكان 1600 عسكري اوكراني بدأوا مهامهم في العراق في ايلول (سبتمبر) 2003 في مدينة واسط العراقية لحراسة جزء من الحدود العراقية - الايرانية في تلك المدينة وضواحيها، وقد تكبدت القوات الاوكرانية في العراق 10 قتلى واصيب 10 بجروح، الامر الذي تسبب في مشكلات بين الحكومة والبرلمان الاوكراني.

ومع انسحاب القوات الاوكرانية فان القوات البريطانية هي التي ستتولى تعويضها في تلك المنطقة، مما قد يؤثر على خطة القوات الامريكية بشن الهجوم، اضافة الى ان القوات الامريكية تخشى من شن هجوم ضد الفلوجة قد يواجه مقاومة شرسة ويطول حسم الموقف الى فترة بدو اع التصويت على المرشح الرئاسي الامريكي كما قد يضر بيوش كثيرا.

وفي ضوء هذه التطورات اكدت مصادر عراقية ان القوات الامريكية اطلقت سراح الشيخ خالد الجميلي عضو الوفد للمفاوض لاهالي الفلوجة فجر يوم الاثنين بعد ان اعتقل قبل ايام في محاولة لاعادة استئناف المفاوضات بين الحومة والقوات الامريكية من جهة وبين اهالي الفلوجة، الا ان الاهالي رفضوا الاستمرار في المفاوضات ازاء الشروط الصعبة التي طرحها الحكومة

## حملة في لبنان لالغاء العقوبات على مثليي الجنس

بيروت - اف ب: قامت منظمة غير حكومية في لبنان ببيادة هي الاولى من نوعها في العالم العربي اذ اطلقت حملة من اجل الغاء العقوبات الجنائية المفروضة على مثليي الجنس في هذا البلد استهلتها في عطلة نهاية الاسبوع بعرض فيلم «الضحاح» (فيكتيم) الذي شغل تحولا في بريطانيا حيث اثار قلق الحظر القانوني عن مثليي الجنس. وعرض الفيلم في الجامعة الامريكية في بيروت وجرت بعده مناقشة بين انصار ومعارضى حقوق مثليي الجنس، دافع المسكر الاول فيها عن الحق في الاختلاف فيما دعا المسكر الثاني الى احترام الآداب العامة والمحرمان الدينية، وقال احد علماء منظمة «الحريات الخاصة» طالبا عدم كشف اسمه «لخبرنا «الصحيفة» ان هذا الفيلم الذي يعود الى العام 1961 اثار تحولا في بريطانيا، وكانت وقاته بالنسبة لمثليي الجنس مماثلة لوطأة فيلم «في حسمى الليل» (ان ذا هيت اوف ذا نايت، 1967)، والفيلم الحدث في محاكمة العنصرية ضد السود.

وكان الفيلم «الصحيفة» قصة شاب مثلي الجنس ويتنحصر لحماية عتيقه وهو محام شهير يجسده الممثل البريطاني ديرك بوغار، من عملية ابتزاز. ويجازف بوغار بمساعده وبقدر ان يلاحق قضائيا عصابة المبتززين الذين كانوا يتعرضون لشخصيات معروفة وغير معروفة على حد سواء، وقد جازف بوغار بنفسه اذذاك بوقوفه الى جانب مثليي الجنس في ظل التزميت الذي كان يسود آنذاك.

وتتعلق منظمة «الحريات الخاصة» من مقدمة الدستور اللبناني التي تستند الى الميثاق العالمي لحقوق الانسان، المطالبة بالغاء المادة 534 لقانون العقوبات التي تنص على السجن ستة ن في جريمة «العلاقات جنسية مخالفة للطبيعة»، ووجهت المنظمة التي تكافح التمييز في حق الاشخاص وتبدهم، رسالة احتجاج الى نقابة الصحافيين اللبنانيين بشأن «التجريح» بحق مثليي الجنس في الصحافة المحلية والعربية، غير ان منظمة «الحلم» التي تدافع على موقعها على الانترنت عن «مثليي الجنس اللبنانيين في نيل الاحترام وفي ممارسة الحب بدون مخاطر»، رأت ان الوضع في لبنان يبقى في نهاية المطاف افضل منه في باقي العالم العربي. واوردت المنظمة استنادا الى دراسة اجريت العام 1999 على عينة من 650 لبنانياً ان خمسة بالمئة منهم اعلنوا انهم مثليي الجنس، وأشارت الى ان رجال الشرطة يستخدمون المادة 534 المذكورة من قانون العقوبات كذريعة لابتزاز معلومات من مثليي الجنس الموقوفين.

## تظاهرة في المنامة للمطالبة بالافراج عن ناشط بحريني لحقوق الانسان

المنامة - اف ب: تظاهر نحو مئة شخص امس الاثنين امام مقر الحكومة في شمال المنامة للمطالبة بالافراج عن الناشط الحقوقي البحريني عبد الهادي الخواجة المعتقل منذ نهاية ايلول (سبتمبر) الماضية بتهمة «التحريض على كراهية النظام». ورفع المظاهرون صور الخواجة ولقائات تطالب بالافراج عنه.

وكان معظم المظاهرين من الشباب وكثير منهم ينتمون الى مركز البحرين لحقوق الانسان الذي حلقته الحكومة، والخواجة هو نائب رئيس المركز. ونظمت التجمع «لجنة التضامن مع عبد الهادي الخواجة»، ولدى بدء محاكمته السبت امام المحكمة الجزائية الصغرى الثانية في المنامة دفع الخواجة ببراءته من تهمة «التحريض على كراهية النظام» وبت اشاعات مرفضة ودعايات مفرية من شأنها

## السماح للبعثيين بدخول الانتخابات جهود لتشكيل قائمة شيعية موحدة

● كشف المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق عن جهود تبذل للبررة لاحقة شيعية موحدة للانتخابات العراقية المقبلة.

وقال المستشار السياسي لرئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق عبد العزيز الحكيم ان الاحزاب الشيعية بصدد تشكيل لجنة لبحث امكانية الترشح للانتخابات النيابية في كانون الثاني (يناير) المقبل بلائحة موحدة «ستلحق دعما من المرجعية العليا لمنطقة عازلة» بمحاذاة الحدود بين قطاع العراق.

وقال ان الانتخابات النيابية ستؤدي، من ضمن أمور اخرى، الى تاليف «حكومة وطنية تحترم الاسلام». واعتبر الحكيم، في ندوة في مقر وكالة الانباء الايرانية الرسمية، اربنا، في طهران ان الانتخابات النيابية هي «خلاصة اهداف غالبية الشعب العراقي».

## التي تتعلق بتسليم الزقاوي شخصيا واتباعه. السماع للبعثيين بدخول الانتخابات

● قال رئيس الوزراء العراقي اياد علاوي ان من حق البعثيين الذين لم يرتكبوا اي اساءة بحق الشعب العراقي الترشيح للانتخابات والدخول في العملية السياسية، موضعا انه يجب وضع حد فاصل بين البعثي المنسي وغير المنسي وهو ما فسره المراقبون بأنه دعوة مفتوحة لمشاركة البعثيين في الانتخابات المقبلة التي ستجري في يناير، وقال ان عملية جمع الاسلحة الخضراء انتهت في ساعة متاخرة من مساء السبت الماضي ويتكتم شديد بعد قتل المقاوم وهو الخضراء الثالث في المجموعة التي تسللت في المنطقة الخضراء برصاص القناصة للامريكان داخل مبنى كان يحتجز فيه عدد غير محدد من الاشخاص، وقال المصدر ان المجموعة تمكنت من الدخول مباشرة الى المنطقة الخضراء ضمن قافلة امريكية دخلت العراق من احدى دول الجوار.

(تفاصيل ص 3 و4)

## استشهاد خمسة في رفح بينهم مقاومان نفذوا عملية فدائية «هيومان رايتس ووتش»: إسرائيل تدمر منازل غزة لتوسيع الحدود مع مصر

غزة - «القدس العربي»:

من موقع «غيريت» العسكري، الكائن ما بين مستوطنة «رفح يام» وموقع تل عزرب في رفح، على الحدود المصرية، وحاولوا زرع عبوة ناسفة في المكان.

من جهة اخرى قاتلت منظمة «هيومان رايتس ووتش» في تقرير نشرته امس، وتلقت «القدس العربي» نسخة منه، ان القوات الاسرائيلية قامت بتدمير آلاف المنازل الفلسطينية بصورة غير مشروعة، وبغض النظر عن وجود اي ضرورة عسكرية لذلك، من اجل انشاء «منطقة عازلة» بمحاذاة الحدود بين قطاع غزة ومصر.

واضرت المنظمة المدافعة عن حقوق الانسان التي تتخذ من نيويورك مقرا لها، ان الحكومة الاسرائيلية تسعى الى تدمير مئات اخرى من المنازل بغية توسيع المنطقة «اخلاصها» من الفلسطينيين، بحيث تضمن اسرائيل دعما في تنفيذ خطتها للانفصال عن القطاع.

واعتبرت المنظمة ان الفلسطينيين ان اشتبكوا مسلحا ووقع بين مقاومين فلسطينيين من كتائب «عز الدين القسام» الذراع العسكرية لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) وجنوده قرب معبر صوفا، شرق رفح جنوب قطاع غزة، واستمر لعدة ساعات.

واعلنت الاذاعة الإسرائيلية ان المقاومين الفلسطينيين تمكنوا من استهدافهم من إصابة حوالي ستة جنود اسرائيليين، وفي حادث آخر، اقامت مصادر عسكرية اسرائيلية، صباح امس، باستشهاد شاطين فلسطينيين آخرين يخزنون قوة اسرائيلية بعد ان اقتريا

## اسرائيل تحكم على ريان سفينة الاسلحة «كارين اي» بالسجن 25 عاما

القدس - اف ب: حكمت محكمة «ايريز» العسكرية في شمال قطاع غزة امس الاثنين بالسجن 25 عاما على عمر عكاوي، وريان السفينة «كارين اي» المنته بتزوير اسلحة الى الفلسطينيين، وحكمت المحكمة في اطار القضية نفسها على الفلسطينيين برياض عبد الله واحمد خريس بالسجن 17 عاما لكل منهما.

وكانت قوات الامن الاسرائيلية اعترضت في كانون الثاني (يناير) 2002 في البحر الاحمر السفينة التي كانت تنقل بحسب اسرائيل 50 طنا من الاسلحة.

وقالت اسرائيل ان السفينة كانت تتصلح وصارح كاتبووشا وقذائف مضادة للدروع وقذائف هاون والغاما 1.5 طن من المتفجرات.

واتهمت اسرائيل مسؤولين مقربين من السلطة الفلسطينية بتزوير السفينة مقابل 400 الف دولار والاسلحة مقابل 15 مليون دولار.

واتهمت اسرائيل والولايات المتحدة ايران وحزب الله اللبناني بال تورط في الصفقة رغم نفيهما ذلك.

## اليمن: النساء يشكلن فريقا قانونيا لتعديل قوانين تمييزية ضد المرأة

لندن - يو بي آي: وافقت سارة فيرغسون، الزوجة السابقة للامير اندرو الابن الثاني للملكة بريطانيا اليزابيث الثانية، على التبرع بصور لها وهي ترتدي فقط مجوهرات كارتيجيه واخذت من تصميم جيمي شو لصالح كتيب بريطاني سيذهب ريعه لمؤسسة التون جون الخيرية لمرض الازيد.

وستكون دوقية يورك من بين عدة مشاهير سيترعون بعريهم في الكتاب، ومن بينهم الممثلة لارا فلين بويل والعارضتان كلير موس ورايتشل هانتر.

ونكر الموقع الإلكتروني مجلة هالو سامغازين امس الاثنين ان سارة (45 عاما) وهي ام الاميرتين اوجيني وبياتريس، تدعمه عدة قضايا، إذ سبق لها وتبرعت بأجرها للظهور في برنامج «نا تشهير... نقتوذي» ومؤسسة «تيلدرين ان كريسي».

## في اليمن.. الشعر وسيلة مؤثرة لمكافحة الارهاب وانتقاد الحكومة والانظمة العربية

لندن - «القدس العربي»:

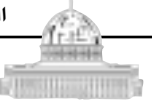
امين المشيرفي، شاعر يمني، يخوض حربيه الخاصة لاقتاع القبائل اليمينية بالتوقف عن اختلاف الاجانب، ويسافر في مناطق القبائل التي تظل خارجة عن سلطة الحكومة المركزية في صنعاء. وفي جلسات القبيل، يقدم الشاعر اشعاره امام ابناء القبائل، الذين يحمون الثقافة الشعرية، ويحلون مشاكلهم بالشعر، ويخوضون بين المتخاصمين بابيات من الشعر. وتدعو اشعار المشيرفي التي تجنب الارهاب، والتوقف عن اختلاف الاجانب، واستهداف السفن الاجنبية، لان السفن توقفت عن الرسو امام موانئ اليمن.

ورحلات او جولات المشيرفي (32 عاما) مدعومة من الحكومة التي تحاول احكام سيطرتها على مناطق القبائل القريبة من الحدود مع السعودية. وجاءت محاولة الشعر هذه بعد التجاوزات التي حدثت في الحملات العسكرية التي نظمتها ضد القبائل والتي ادى سوء تقدير بعض الجنود للوضع الى حمامات دم. ويستخدم المشيرفي الشعر لاقتاع القبائل بعدم اللعب









# مقتل 14 عراقيا بانفجارات في بغداد والموصل استهدفت قوافل للشرطة وقوات الاحتلال



عراقيون يحاولون سحب جثة متحطمة من داخل السيارة التي استهدفت قافلة عسكرية امريكية في بغداد اس (ا ف ب)

بغداد - أف ب: قتل 14 عراقيا واصيب 52 اخرون بجروح خلال موجة تفجيرات واعمال عنف في العراق استهدفت الشرطة ومواقع اخرى في الاثنين من رئيس وفد الفلوجية في المفاوضات مع الحكومة العراقية. واعلن المتحدث باسم وزارة الداخلية العراقية مقتل ستة اشخاص، بينهم ثلاثة من رجال الشرطة، وجرح 26 آخرين في هجوم استهدف قافلة للشرطة ليل الاثنين في احد احياء بغداد.

وقال العقيد عدنان عبد الرحمن ان «الاعتداء وقع عند الساعة 22:55 بالتوقيت المحلي (19:55 تغ) بسيارة محسّنة بما بين 500 و600 كغم من المتفجرات». وأضاف ان الانفجار وقع في ساحة الحسين في منطقة كرادة خارج جنوب بغداد.

وكان متحدث رفض الكشف عن هويته قال لوكالة فرانس برس ان «سنة اشخاص على الاقل قتلوا وجرح 27 اخرون في الانفجار الناجم على ما يبدو عن سيارة مفخخة امام مقهى يقع في حي الجادرية». وأشار الى انها من المرات النادرة التي يتم فيها تفجير سيارة في الليل في بغداد لان المدينة تخلو من المارة مع حلول المساء.

والاعتداء هو الاول في العاصمة العراقية منذ بداية شهر رمضان. في غضون ذلك، قتل عراقيان في انفجارين منفصلين صباح امس في بغداد.

وقال ضابط في الشرطة ان «سيارة مدنية اصيبت في انفجار عبوة ناسفة لدى مرورها مما أدى الى مقتل سائقها» على الطريق المؤدية الى منطقة الغزالية الواقعة غرب العاصمة. وأضاف ان الانفجار وقع لدى مرور قافلة عسكرية امريكية وحمل بعض احد من افرادها. وفي حي الجادرية، جنوب بغداد، قتل طالب كان في سيارته وجرح شخصان آخران في انفجار عبوة ناسفة حسبما افاد وثام رياض الضحيا.

## البارزاني «متأكد» بان كركوك ستلحق بکردستان بعد تنظيم استفتاء

دمشق - أف ب: قال الزعيم الكردي العراقي سعدو بارزاني امس في دمشق انه «متأكد بان مدينة كركوك النفطية في شمال العراق ستلحق اداريا بكرستان العراقية بعد اجراء استفتاء، كما أكد مع الرئيس السوري بشار الاسد خلال لقائهما على «ضرورة التمسك بالوحدة الوطنية للعراق».

وقال رئيس الحزب الديموقراطي الكردستاني خلال مؤتمر صحافي في ختام زيارة استغرقت ثلاثة ايام في دمشق «نحن متأكدون بعد تطبيع الوضع في كركوك ان الاكثريّة السافقة كركوب، ولذلك نحن متأكدون ان كركوك سوف تعود الى كردستان» العراقية.

وفي 2 تشرين الاول (تشرين) تظاهر مئات الاكراد في كركوك للمطالبة بتنظيم استفتاء حول مستقبل كردستان والحاق المدينة النفطية بها.

ويسود التوتر بين العرب والاكرد والتركان في مدينة كركوك منذ سقوط نظام صدام حسين في نيسان ابريل 2003. ويطالب الاكراد بالحاقها بالمناطق الثلاث التي تحظى بحكم ذاتي في كردستان، مؤكداً ان المدينة كانت ذات

غالبية كردية في الخمسينيات قبل ان يعهد النظام العراقي السابق الى «التعريب» السوري.

وهذه المناطق الثلاث هي السليمانية ودهوك واربيل.

يشار الى ان المادة 58 من قانون ادارة الدولة في العراق خلال المرحلة الانتقالية تنص على «تطبيع الاوضاع الضحايا والمشردين والمصابين والمساهمة في معالجة الوضع الانساني وخاصة في الشهر الفضيل» في رمضان. وتطالب الحكومة العراقية اهالي الفلوجة بتسليم الاراضي ابو مصعب البرزاني الذي هو ملك لكل العراقيين.

وقال ان «الصراع لنحو آثار التعريب الذي قام به النظام السابق والنظم الذي لحق بالاكرد والتركان ايضا».

من جانب اخر اضاف بارزاني ان «السوريين لن يتدخلوا في الشؤون الداخلية العراقية»، وقال «نحتاج الى الدعم العربي ونحن بصدد اجراء الانتخابات في نيسان ابريل» و«نحتاج الى موقف ايجابي من سورية وهذا الذي حصلت عليه من الرئيس الاسد».

## مجموعة اسلامية في العراق تعلن اعدام مواطنين مقدونيين

الدوحة - أف ب: اعلن «الجيش الاسلامي في العراق» انه اعدم مواطنين مقدونيين منتهين بالتجنس لصالح القوات الامريكية. على ما افادت امس الاثنان قناة الجزيرة الفضائية القطرية التي بثت شريطا مصورا يظهر فيه الرجلان.

وقالت «الجزيرة» ان «جماعة مسلحة تطلق على نفسها اسم الجيش الاسلامي في العراق قالت انها اعدمت شخصين مقدونيين». وأضافت الجزيرة ان الجماعة «قالت في بيان لها ان جهازها الامني القى القبض عليهما قبل عدة ايام لدى خروجهما من قاعدة امريكية في العراق.

واضاف البيان ان التحقيقات مع هذين الشخصين وما وجد بحوزتهما من وثائق اثبتت انهما يتحسنان لصالح القوات الامريكية».

وعرضت الجزيرة شريط فيديو اكدت انها تلقته من الجيش الاسلامي في العراق، يظهر فيه رجلان يبرزان وثائق هويتها على خلفية راية الجماعة. ويظهر احد الرجلين يلوح بيده وكأنما يحيي. ولم تظهر عملية الاعدام في الشريط الذي عرضته القناة.

بملك كشكا لبيع السجائر في المكان. واكدت زينة هاشم من قسم الطوارئ في مستشفى اليرموك وجود جثة وجريحتين.

وقالت الفلوجة اشواق طالب (20 عاما) لوكالة فرانس برس «كنت برفقة شقيقي في سيارة اجرة عندما وقع الانفجار قرب جامعة بغداد».

وشاهد مصور لوكالة فرانس برس السيارة المتضررة على طريق قريب من جامعة بغداد.

وفي الموصل، اعلن الجيش الامريكي ان خمسة عراقيين قتلوا واصيب 15 اخرون بجروح في انفجار سيارة مفخخة الاحد في المدينة.

واوضح الجيش في بيان ان «سيارة مفخخة انفجرت عند الساعة 10:30 بالتوقيت المحلي (07:30 تغ) من الاحد على جسر يربط بين احياء في المدينة». وأضاف ان «الانفجار وقع عندما صدمت السيارة المفخخة سيارة اخرى».

من ناحية اخرى، عثر على جثة عراقية يعمل مترجما لدى القوات الامريكية مقطوعة الرأس جنوب مدينة الموصل.

وقال المقدم محمد علي من شرطة الشرفاق (40 كم) جنوب الموصل ان «جثة مقطوعة الرأس مترجم عسكري يعمل في احد القواعد العسكرية الامريكية وجدت فجر امس رموية على الطريق الواصل بين الشرفاق ومدينة الموصل».

وفي بعقوبة، اصيب سبعة من رجال الشرطة وامرأة وطفلا في الثالثة من عمره بجروح في مواجهات بين مسلحين والقوى الامنية في المدينة التي تبعد عن الموصل كيلومترا شمال شرق بغداد.

وقال ضابط شرطة «كنا في ثلاث سيارات جنوب بدوية للشرطة في احد احياء جنوب شرق بعقوبة منتصف الليل عندما فوجئنا بسيارة مشبوهة وجها لوجه».

واضاف ان «من كانوا في السيارات اطلقوا النار علينا وانهم القم قتل طالب كان في سيارته وجرح عناصر الشرطة ودوا على النار بالمثل مما ادى الى وقوع ضحايا».

## الحكومة الاردنية تدعو الى فك الحصار المفروض على مدينة الفلوجة

عمان - أف ب: دعت الحكومة الاردنية امس الاثنين الى فك الحصار الذي تفرضه القوات الامريكية على مدينة الفلوجة العراقية بغية معالجة الظروف الانسانية التي يعيشها ابناؤه المدينة المتحجرة وخصوصا خلال شهر رمضان المبارك. وقالت المتحدثة الرسمية باسم الحكومة الاردنية اسمى خضري في مؤتمر صحافي «ندعو الى الاطراف لفك الحصار عن الفلوجة لتتمكن فرق الاغاثة الطبية والغذائية من الدخول الى المدينة».

وشددت خضري على ضرورة السماح بدخول طواقم الاغاثة الى المدينة التي زالت تتعطل بالمرغم من وقف الحصار. وقالت خضري «تطالب الحكومة العراقية اهالي الفلوجة بتسليم الاراضي ابو مصعب البرزاني الذي هو ملك لكل افراد مجموعته».

## القبض على 142 مسللا الى العراق خلال اسبوع واحد

بغداد - رويترز: قال مصدر في شرطة الحدود العراقية امس الاثنين ان دوريات مخافر الحدود العراقية اقلت القبض خلال الاسبوع الماضي على 142 مسلحا دخلوا البلاد بصورة غير مشروعة عن طريق ايران.

وقال العميد ناظم شريف قائد قوات حدود محافظة نينوى على بعد 65 كيلومترا الى الشمال من بغداد لرويترز «ان وحدتنا المتشترية على طول الشريط الحدودي المقدت من منطقة قزانيا الى المنطقة التي يندمونها الى لايوان تمكنت من القاء القبض على 142 مسلحا دخلوا البلاد بصورة غير شرعية خلال الاسبوع الماضي فقط». وأضاف المصدر ان تسما غير قليل من هؤلاء المتسللين والذين ينتمون الى جنسيات مختلفة منهم افغان وايرانيون وباكستانيون كانوا يحملون اسلحة ومواد متفجرة بمنح دولها في العراق.

ومضى قائلاً «ان عددا غير قليل منهم كانوا على شكل عوائل وانهم جميعا لم يكونوا يحملون اوراقا وتصاريح رسمية للدخول... حيث تمت احالتهم جميعا الى الجهات المختصة للتحقيق معهم».

## السيستاني سيؤيد قائمة مستقلين ويتحفظ على التمثيل النسبي بالانتخابات

التنجف (العراق) - أف ب: قال المتحدث باسم المرجع الشيعي الكبير آية الله علي السيستاني امس الاثنين ان المرجعية تدعم تشكيل لجنة من «المستقلين» لائحة موحدة لخوض الانتخابات المتوقعة اجراؤها واخر كانون الثاني (يناير) المقبل في العراق.

وقال حامد الخفاف خلال ندوة في مركز الصادق في النجف (160 كلم جنوب بغداد) انه «تم تشكيل لجنة من المستقلين مهمتها مساعدة الجميع من اجل ان يتخطوا في لائحة موحدة تحظى بثقة المرجعية» مع ان الانتخابات ستكون بموجب قانون التمثيل النسبي القائم على الاحزاب.

واضاف ان نظام السيستاني ليس القانون المرجعي لانه بلد مثل العراق لانه لا يباينس الا البلدان ذات الاحزاب غير وافية».

وتابع ان لدى المرجعية «تحتفظات جدية حيال» هذا القانون لكن «موقفها الحالي يؤكد ان لا بديل عن المشاركة وكان دعا الى المشاركة بكثافة في عمليات الاقتراع و«توعية الناس بحقها».

## كبير مفاوضي المدينة بعد الافراج عنه: اهالي الفلوجة لا يريدون سلاما يطعن من الخلف

الفلوجة - من فاضل البرزاني:

قال خالد الجميلي كبير مفاوضي مدينة الفلوجة العراقية بعد ان افرجت عنه القوات الامريكية امس الاثنين ان المدينة الواقعة تحت سيطرة المقاتلين ما زالت تتعطل بالمرغم من وقف الحصار. وقال الجميلي «تطالب الحكومة العراقية اهالي الفلوجة بتسليم الاراضي ابو مصعب البرزاني الذي هو ملك لكل افراد مجموعته».

السلام ولنا يريدون سلاما حقيقيا وليس السلام الذي يطعن من الخلف ويضرب ويدمر المنازل ويقتل النساء، وتساعل عن اسماهم في سجلات الناجين بصورة صحيحة». وكان رئيس المجلس الوطني الموقت في العراق فؤاد معصوم اعلن في ختام لقاء مع المرجع الشيعي في النجف ان السيستاني «ما زال يؤكد على ان تكون الانتخابات حرة ونزيهة وان تقام في موعدها المحدد» واخر كانون الثاني (يناير) 2005.

ويتنهد المرجع الشيعي مباشرة او عبر المحيطين به، على اجراء الانتخابات في موعدها المقرر.

وكان دعا الى المشاركة بكثافة في عمليات الاقتراع و«توعية الناس بحقها».

السلام ولنا يريدون سلاما حقيقيا وليس السلام الذي يطعن من الخلف ويضرب ويدمر المنازل ويقتل النساء، وتساعل عن اسماهم في سجلات الناجين بصورة صحيحة». وكان رئيس المجلس الوطني الموقت في العراق فؤاد معصوم اعلن في ختام لقاء مع المرجع الشيعي في النجف ان السيستاني «ما زال يؤكد على ان تكون الانتخابات حرة ونزيهة وان تقام في موعدها المحدد» واخر كانون الثاني (يناير) 2005.

ويتنهد المرجع الشيعي مباشرة او عبر المحيطين به، على اجراء الانتخابات في موعدها المقرر.

وكان دعا الى المشاركة بكثافة في عمليات الاقتراع و«توعية الناس بحقها».

السلام ولنا يريدون سلاما حقيقيا وليس السلام الذي يطعن من الخلف ويضرب ويدمر المنازل ويقتل النساء، وتساعل عن اسماهم في سجلات الناجين بصورة صحيحة». وكان رئيس المجلس الوطني الموقت في العراق فؤاد معصوم اعلن في ختام لقاء مع المرجع الشيعي في النجف ان السيستاني «ما زال يؤكد على ان تكون الانتخابات حرة ونزيهة وان تقام في موعدها المحدد» واخر كانون الثاني (يناير) 2005.

ويتنهد المرجع الشيعي مباشرة او عبر المحيطين به، على اجراء الانتخابات في موعدها المقرر.

وكان دعا الى المشاركة بكثافة في عمليات الاقتراع و«توعية الناس بحقها».

السلام ولنا يريدون سلاما حقيقيا وليس السلام الذي يطعن من الخلف ويضرب ويدمر المنازل ويقتل النساء، وتساعل عن اسماهم في سجلات الناجين بصورة صحيحة». وكان رئيس المجلس الوطني الموقت في العراق فؤاد معصوم اعلن في ختام لقاء مع المرجع الشيعي في النجف ان السيستاني «ما زال يؤكد على ان تكون الانتخابات حرة ونزيهة وان تقام في موعدها المحدد» واخر كانون الثاني (يناير) 2005.

ويتنهد المرجع الشيعي مباشرة او عبر المحيطين به، على اجراء الانتخابات في موعدها المقرر.

وكان دعا الى المشاركة بكثافة في عمليات الاقتراع و«توعية الناس بحقها».

السلام ولنا يريدون سلاما حقيقيا وليس السلام الذي يطعن من الخلف ويضرب ويدمر المنازل ويقتل النساء، وتساعل عن اسماهم في سجلات الناجين بصورة صحيحة». وكان رئيس المجلس الوطني الموقت في العراق فؤاد معصوم اعلن في ختام لقاء مع المرجع الشيعي في النجف ان السيستاني «ما زال يؤكد على ان تكون الانتخابات حرة ونزيهة وان تقام في موعدها المحدد» واخر كانون الثاني (يناير) 2005.

ويتنهد المرجع الشيعي مباشرة او عبر المحيطين به، على اجراء الانتخابات في موعدها المقرر.

وكان دعا الى المشاركة بكثافة في عمليات الاقتراع و«توعية الناس بحقها».

السلام ولنا يريدون سلاما حقيقيا وليس السلام الذي يطعن من الخلف ويضرب ويدمر المنازل ويقتل النساء، وتساعل عن اسماهم في سجلات الناجين بصورة صحيحة». وكان رئيس المجلس الوطني الموقت في العراق فؤاد معصوم اعلن في ختام لقاء مع المرجع الشيعي في النجف ان السيستاني «ما زال يؤكد على ان تكون الانتخابات حرة ونزيهة وان تقام في موعدها المحدد» واخر كانون الثاني (يناير) 2005.

ويتنهد المرجع الشيعي مباشرة او عبر المحيطين به، على اجراء الانتخابات في موعدها المقرر.

وكان دعا الى المشاركة بكثافة في عمليات الاقتراع و«توعية الناس بحقها».

السلام ولنا يريدون سلاما حقيقيا وليس السلام الذي يطعن من الخلف ويضرب ويدمر المنازل ويقتل النساء، وتساعل عن اسماهم في سجلات الناجين بصورة صحيحة». وكان رئيس المجلس الوطني الموقت في العراق فؤاد معصوم اعلن في ختام لقاء مع المرجع الشيعي في النجف ان السيستاني «ما زال يؤكد على ان تكون الانتخابات حرة ونزيهة وان تقام في موعدها المحدد» واخر كانون الثاني (يناير) 2005.

ويتنهد المرجع الشيعي مباشرة او عبر المحيطين به، على اجراء الانتخابات في موعدها المقرر.

وكان دعا الى المشاركة بكثافة في عمليات الاقتراع و«توعية الناس بحقها».

## وزارة العلوم العراقية لا تملك معلومات عن معدات نووية مفقودة

بغداد - «القدس العربي» - من على العبيدي:

اعربت وزارة العلوم والتكنولوجيا عن قلقها بشأن المواد والمعدات التي فقدت من موقعي النووية والورديّة النوويين جراء تعرضهما للنسب والنهب بعد احتلال العراق في التاسع من نيسان (ابريل) عام 2003، وشاطرت الوزارة بذلك الوكالة الدولية للطاقة الذرية قلقها من هذا الموضوع الذي عبرت عنه في تقرير رئيسها الدكتور البرادعي القدم الى مجلس الامن بداية الشهر الحالي. واكد بيان الوزارة العراقية عدم توفر أية معلومات عن مصير تلك المواد والمعدات، داعيا الجهات التي تملك معلومات عن الموضوع للابلاغ عنها خاصة وان هذه المواد تخلق مشاكل صحية وبيئية خطيرة. وأشار البيان الى ان هناك عدد كبير من المنشآت العراقية الخاضعة الى زيارات الوكالة وقابقتها تابعة الى وزارات اخرى تعرضت للنسب والنهب ايضا مما أدى الى فقدان الكثير من تلك المعدات التي تمت الإشارة اليها في تقرير الدكتور البرادعي. وكشفت الوزارة في بيانها ان المنشآت التي تعود ملكيتها اليها في موقعي النووية والورديّة تعرضت للنهب والسلب بعد سقوط النظام ثم أصبحت تلك المواقع تحت سيطرة قوات التحالف لنقل السلطة الى الحكومة المؤقتة في نهاية حزيران 2004.

وشددت وزارة العلوم والتكنولوجيا على ان المواقع التابعة لها مؤمنة بشكل كامل ولم يحصل اى تجاؤز او تسرب للمواد النووية او المشعة ومنذ استلامها الموقعين المذكورين من قوات التحالف، كما اوضحت بان الوكالة الدولية للطاقة الذرية قامت بزيارة موقع الورديّة مرتين منذ سقوط النظام، وان لدى الوكالة المذكورة سجلات الجرد المادي لكافة الموجودات في الموقع الذي زارته.

وكانت الوكالة الدولية للطاقة الذرية قد أبدت استعدادها لاعادة مفتحي الامم المتحدة الى العراق للتحقيق في اختفاء معدات يمكن ان تستخدم في صناعة الاسلحة الذرية، وقد ايدت روسيا هذا المقترح.

وكانت جهات متعددة محلية ودولية قد حملت القوات الامريكية المسؤولية القانونية الكاملة لعدم قيامها بالمحافظة على محتويات الموقع النووية التي كانت تتعرض للنهب والسلب على مرأى من قواتها الموجودة في تلك المواقع في الوقت الذي حرصت فيه تلك القوات على فرض سيطرتها على مواقع اخرى مثل المطارات ومجمع القصر الجمهوري ووزارة النفط والقصور الرئاسية وغيرها في الساعات الاولى من بدأ الاحتلال للعراق. ويعتقد الكثير من العراقيين ان التخاضي عن حماية المواقع النووية كان الهدف منه توفير الوقت لبعض الجهات الخارجية لسرقة المعدات الثمينة المهمة ومنها اسرائيل وحتى ايران بهدف توريث الاخيرة ومعاقبتها في الوقت المناسب.

## مسؤول سابق في «السي آي ايه»: المعلومات حول اسلحة الدمار الشامل لم تكن «متينة»

واشنطن - أف ب: قال جيمس بافيت المسؤول الكبير سابقا في وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية في مقابلة مع محطة «ان بي سي» التلفزيونية ان المعلومات الامريكية المتوافرة قبل الحرب حول اسلحة الدمار الشامل التي كان يفترض ان العراق يملكها، لم تكن «متينة».

وكان بافيت الذي استقال من «السي آي ايه» في حزيران (يونيو) يشير بتصريحاته السابقة لوكالة لوكالة جورج تيتيت الذي استخدم عبارة «متينة» ليؤكد وجود اسلحة دمار شامل في العراق للرئيس جورج بوش. واعتبرت الادارة الامريكية بعد ذلك ان وجود اسلحة دمار شامل في العراق يشكل حجة رئيسية للتدخل في هذا البلد.

واوضح بافيت الذي كان يشرف حتى مغادرته الوكالة في حزيران (يونيو) على نشاطات التجسس في الوكالة المركزية «ما كنت استخدمت هذه العبارة (متينة) في حالة العراق واسلحة الدمار الشامل».

وتابع «شاركت في عدة اجتماعات وقت خلالها ان ثمة اسبابا كثيرة على الأرجح لشن حرب لتكثي لا اعتبار ان المعلومات المتوافرة لدينا حول اسلحة الدمار الشامل يمكنها ان تسمح لنا بتغيير التدخل في العراق».

وكان بافيت حتى حزيران (يونيو) 2004 مساعدا لدير قسم العمليات في السي آي ايه.

## كلدانيو لبنان يتضامنون مع كلدانيي العراق

بيروت - يو بي أي: أعلن المجلس الأعلى للطائفة الكلدانية في لبنان امس الاثنين تفجير الكنائس في العراق يهدف الى تقسيم هذا البلد، وجره إلى حرب أهلية، مؤكدا تضامنه مع الكنيسة الكلدانية في العراق.

ورأى المجلس في بيان اصدره في نهاية اجتماع استثنائي عقده امس على اثر التفجيرات التي طالت خمسين كنائس في بغداد منذ يومين، «ان هدف الحوادث التي تستهدف المسيحيين في العراق، تقسيمه، وانتاج حرب أهلية تكون في مصلحة أعداء هذا الوطن».

وتناشد «جميع المسؤولين العراقيين التقية والمخطط الاجرائي الذي يستهدف وحده هذا البلد، والعمل على تنبيهه وافشاله، والقبض على الفاعلين، وضع حد لهذا الاجرام المتعدي».

كما دعا المجلس المؤسسات الدولية للعمل على مساعدة الشعب العراقي بجميع فئاته، مؤكدا تضامنه «مع المجتمع العراقي مجتمعا، خصوصا الكنيسة الكلدانية في العراق، وعلى رأسها البطريك مار غريغوريوس الثالث دلي بطريك بابل على الكلدان».

## تحويل معسكرات الجيش في العراق الى مجمعات سكنية

بغداد - قنا: قررت الحكومة العراقية امس تحويل معسكرات الجيش العراقي السابق في بغداد والمحافظات الى مجمعات سكنية في مسعى لحل أزمة السكن الراهنة في العراق.

وقال المهندس ايد الصافي وكيل وزارة البلديات في تصريحات صحافية امس ان من بين الاساكن التي تم تحديدها واعداها لهذا الغرض معسكر الرشيد والمعسكرات الواقعة في الحارثية والتابعة للحرس الجمهوري المنحل. مشيرة الى ان هذه المعسكرات تقع في قلب بغداد وتتوفر فيها الخدمات الاساسية التي تحتاجها المجتمعات السكنية.

وأشار الى ان الوزارة قامت لجنة ستقوم بمهمة حصر المعسكرات الواقعة ضمن التصاميم الاساسية لمدينة بغداد والمحافظات واعداد الخطط والتقراحات للاستفادة منها وتحويلها الى مجمعات سكنية للمواطنين.

والجدير بالذكر ان السكان يحتاج الى قرابة الالفيون وحدة سكنية وتامل وزارة الاعمار والاسكان تنسيق 12 الف وحدة سكنية خلال العام الحالي.

وذكر مصدر في الوزارة ان الاوامر اعطيت الى الجهات المختصة لتبليغ المواطنين الذين يشتغلون تلك المعسكرات بالاحتياجه في اقرب وقت ممكن والباشرة بتسويتها ورفع الانقاض والباشرة بدك الاساسات اللازمة.

## الحص ينأشد الزعماء العرب العمل لوقف الهجوم على الفلوجة

بيروت - «القدس العربي» - ناشد رئيس الوزراء اللبناني السابق سليم الحص الملوك والرؤساء والامامة العامة لجامعة الدول العربية نجدة الناس في العراق والتوسط لاجراء حلول ناجحة لوضع هناك، ووقف التحركات لاطلاق على الفلوجة. وقال في تصريح امس:

تلقيت بعد ظهر اليوم مكالمة هاتفية من داخل الفلوجة من الشيخ حارث الضاري، رئيس هيئة العلماء المسلمين في بغداد، وقد افادني ان القوات الامريكية، ومعها قوات السلطة العراقية المتعاقبة من الاحتلال، تجري تحركات في محيط الفلوجة الهدف منها الاطيان على المنطقة المقاومة مما يندّر مذبحة رهيبة بين الالهين ودمار شامل.

اننا نشاهد الملوك والرؤساء العرب، ومعهم الامانة العامة لجامعة الدول العربية، النهوض الى نجدة الناس هناك، بالوقوف دون تنفيذ ما يخطط لتلك المنطقة في بغداد، والتوسط لاجراء حلول ناجحة لوضع المتأزم في العراق يحفظ للانسان حقوقه في وطنه ويضع حدا للعدوان على قطر شقيق، ونهيب بالجماهير العربية في كل مكان ان تطلق صيحات التضامن مع الشعب العراقي المقموع والرفض القاطع لعدوان دولة عظمى تتحكم سياستها في العالم غطرسة القوة الغاشمة.

## بوتين: الارهاب في العراق يهدف الى منع اعادة انتخاب بوش

دوشانبي - أف ب: قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين امس الاثنين ان الهجمات الارهابية في العراق تهدف الى منع اعادة انتخاب الرئيس الامريكي جورج بوش لولاية ثانية. وأوضح بوتين خلال زيارة لطاجيكستان في آسيا الوسطى ان «اي مراقب موضوعي يدرك ان الهجمات التي تنفذها المنظمات الارهابية الدولية في العراق ولا سيما في الظروف الراهنة تستهدف الرئيس بوش اكثر منها قوات التحالف الدولي».

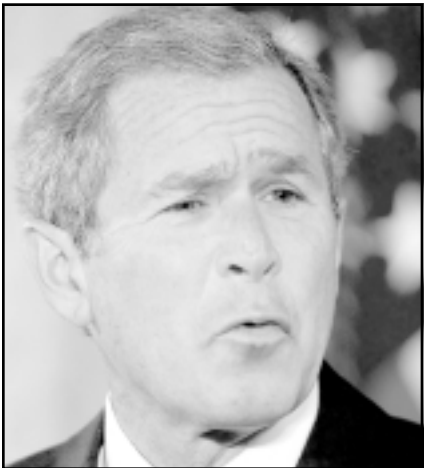
واضاف ان «الارهابيين الدوليين يهدفون الى الحاق اكبر ضرر ممكن ببوش والحؤول دون اعادة انتخابه لولاية ثانية، في الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر)، معتبرا انه «اذا لم يتصلا الى ذلك فسيتكون باستطاعتهم الاحتفال بالانتصار على امريكا وعلى التحالف الدولي المناهض لارهاب كل».



# بوش تجاهل المبادرة السعودية لارسال قوات اسلامية للعراق رغم اهتمام الامير عبد الله بها



الامير عبد الله



الرئيس جورج بوش

التحدة وانها ارسلت بناء على طلب من الامين العام، غانز. ويقول مسؤول سعودي لو تم تبني الخطة السعودية لتكان للامم المتحدة دور فاعل في العراق. وكانت الامم المتحدة قد ارسلت 600 موظف بعد غزو العراق مباشرة الا ان تفجير مقرها في آب (أغسطس) 2003 ادى بها لسحبهم.

ارات سيطرة كاملة على كل القوات في العراق. ولكن مسافر الدول العربية والاسلامية من انتقامها بالتعاون مع الاحتلال، والشكوك التي تدور حول علاوي، وعلاقتها مع المخابرات الامريكية والبريطانية، ادت بالسعودية على حد قول الصحيفة للبحث عن خيار مناسب، وهو وضع القوات تحت قيادة الامم

السعودية انشاء قوة عربية اسلامية، حفظ سلام، مكونة من الوف الجنود. ومن المهام المفترضة لهذه القوة، حماية مراكز الاقتراع التابعة للامم المتحدة والعمل مع القوات العراقية في مهام امنية. وقال المسؤول السعودي ان استعادتها لنشر من اكبر الدول الاسلامية عبرت عن اعجابها بالمشة من جنودها للبدء في هذه العملية. الا ان الرئيس الباكستاني، برويز مشرف قال انه لن يوافق على ارسال قواته قبل ان تلتمز عدد من الدول العربية والاسلامية بالخطة، ويقول المسؤولون ان المسؤوليين العراقيين عبروا عن اعتراضهم من مشاركة دول جوار العراق، الكويت، وسورية وتركيا ويران والسعودية، ووافق السعوديون على هذا الشرط بل وعبروا عن استعدادهم لتقديم الدعم المالي لقوة حفظ السلام هذه وللدول الاسلامية التي عبرت عن رغبتها بالمشاركة ولكن المشكلة الرئيسية في الخطة ان الدول اشترطت عدم العمل مع القيادة الامريكية، فاقترحت السعودية وضعها تحت قيادة الامم المتحدة وعندها تراجعت الحكومة العراقية وامريكا عن دعم الخطة. وكان باول اقتراح مبدئيا بعض التعديلات على الخطة التي تسهل عمل القوات هذه، وتضعها تحت قيادة الامم المتحدة. وفي مرحلة اخرى، اقترح المسؤولون وضع القوة تحت قيادة عراقية، ووافق علاوي على هذا الاقتراح، الا ان امريكا اعترضت لانها

الدول التي شاركت امريكا في غزوها للعراق، مثل دولاس واسپانيا والفلبين ونيكاراغوا وجمهورية الدومنيكان. وهناك دولتان تخططن لسحب قواتهما من العراق.. وقال مسؤول سعودي ان الادارة الامريكية، اصاعت فرصة جيدة لاشراك دول عربية واسلامية، وذلك للخفيف من اعياها. ومن بين عدد القوات في العراق البالغ 160 الفا، يبلغ عدد القوات الامريكية 138 الفا، واثاني بريطانيا في المرتبة الثانية من ناحية الابعاد المشاركة، تسعة الاف جندي، اما بقية الدول البالغ عددها 28 دولة، فمشاركتها رمزية.. وبدات السعودية بتجنيد دول عربية واسلامية للعراق في بداية تموز (يوليو)، اي بعد فترة قصيرة من تسليم السلطة الرمزي للعراقيين في نهاية حزيران (يونيو). وفي نهاية شهر تموز (يوليو) قام علاوي عبداللله الخطة على كوفي اثنان، الامين العام للامم المتحدة وعلى كولن باول وبوش. واعتبر باول الذي قابل الامير عبدالله في ميناء جدة السعودي الفكرة مهمة وتحت مبدئيا.

على الحكومات من مواطنيها لكي تبرر ارسال قوات بلادها تحت الراية الامريكية. واكد مسؤولون في البيت الابيض يوم الجمعة الماضية الرفض الذي جاء بناء على توصية من القادة العسكريين في العراق الذين رفضوا قوات اسلامية وعربية في العراق تحت قيادة غير قيادتهم. واكد المتحدث باسم البيت الابيض ان الموضوع هذا، كان جديا بالنسبة للقوات الامريكية. وقال المتحدث ايضا ان السبب الرئيسي وراء فشل الخطة هو اعتراض الحكومة العراقية المؤقتة بزعامة اباد علاوي التي رفضت حضور قوات من دول عربية واسلامية مجاورة للعراق. ولكن المسؤولون العراقيين يقولون انهم توصلوا لخطة مع السعوديين والتي استبعدت مشاركة دول غير حدود مع العراق. وفي بداية تموز (يوليو) قام علاوي برسائل عدة برسائل لعدد من قادة الدول العربية والاسلامية، طلب فيها قوات في العراق، وقام بنفسه بزيارات لعدد من الدول لكي يطلب مشاركة عسكرية عربية في العراق. وقالت الصحفية ان جهود السعودية ورفضها من قبل الادارة الامريكية، يثير عدا من التساؤلات حول تكريس الادارة الامريكية نفسها للانتخابات العراقية القادمة، وانها ترغب بمشاركة دولية في العراق من اجل التخفيف من الابعاء العسكرية على قوتها هناك. وجاء الطلب العراقي بعد رحيل عدد من قوات

لندن - «القدس العربي»: قالت صحيفة «نيوز داى» الامريكية ان ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش، تجاهلت اقتراحا سعوديا لارسال قوات من الدول الاسلامية لمساعدة الامم المتحدة في تنظيم الانتخابات العراقية القادمة في كانون الثاني (يناير) المقبل. وقالت الصحفية، ان الامير عبدالله، ولي العهد السعودي، نفسه مع عدد من المسؤولين في الحكومة تحدثوا وزيراً مع جورج بوش، في تموز (يوليو) الماضي لانشاء فرقة مكونة من عدد من جنود الدول العربية والاسلامية. وتحدث الامير عبدالله عن عشر دقائق مع بوش في 28 تموز (يوليو) الماضي بعد لقائه مع وزير الخارجية كولن باول، وقال مسؤولون سعوديون ان الرئيس بوش رفض الخطة لان القوة ستكون تحت امره الامم المتحدة وليس القوات الامريكية. ورفضت الدول العربية والاسلامية ارسال قوات لتعمل تحت القيادة الامريكية مما ادى لوت الخطة في بداية ايلول (سبتمبر) الماضي. ونقلت الصحفية عن مسؤول عراقي قوله ان الدول العربية التي عبرت عن استعدادها لارسال قوات اشترطت ان لا تكون تحت قيادة امريكية. وفي عدد من هذه الدول كان هناك ضغط شديد

## قائد القوات الامريكية السابق اشتكى من نقص امدادات الجيش بالعراق

سبق وتحدث عنه بول بريمر الامريكى السابق في العراق والذي اشار لسوء استعداد الادارة لخطمها بعد الاجتياح، وانه كان يرى ضرورة لزيادة اعداد القوات الامريكية. واعترف مسؤولون في الخدمات اللوجيستية في البنتاغون ان اشكالية القاهب والاستعداد وصلت ذروتها في الصيف الماضي الا انها عولجت. وقال ان السبب وراء هذا كان مشاكل في خطوط الاعداد، وزيادة عمليات المقاومة، ويشير تحديدا الى استخدام المستهدفت خطوط امداد القوات الامريكية. كما تأثر خط الاعدادات عندما قام رجال المقاومة بتدمير سبع جسر على خط الاعداد من الكويت. وقال المسؤول ان سبب هذا بعض العمليات توقفت الاعدادات من بعض الوحدات الامم. واصفان ان الوضع ان تحسن اكثر من العام الماضي مع ان عمليات المقاومة وتبترتها لم تتغير بل زادت. واكد المسؤولون ان ريكاردو سانتيشيز، ارسل مرة واحدة في هذا اشكالية الاستعداد والتأهب.

بين صيف 2003 وصيف 2004 قال ان قواته «تتأخر من اجل مواصلة صيانة معداتها وبناء على معدلات منخفضة». وقال ان وحدات الجيش في العراق تنتظر 40 يوما في المتوسط للحصول على قطع غيار مهمة وهو لا يصلح بانته يزيد ثلاث مرات تقريبا عن معدل انتظار الجيش للحصول على مثل هذه المعدات. واحتج سانتيشيز في رسالته التي ارسلها لمسؤولين بارزين في الوزارة ايضا على ان الجنود الامريكيين ما زالوا بحاجة لعتاد وقائية تعزز حمايتهم والجسم وان تسليم هذه المعدات تأجل مرتين خلال الشهر السابق لتقايته الرسالة. وأشارت الصحفية الى ان سانتيشيز، قال انه لا يستطيع الحفاظ على حالة التأهب لدى القوات بدون تدخل على مستوى عسكري عال في الامر. وقالت واشنطن بوست ان نسخة من اطلح هذه الرسالة سلمها لها شخص على يد احد مسؤولي وزارة الدفاع في القوات على خط المواجهة بامدادات كافية. وتؤكد تصريحات سانتيشيز، ما

الاقدام على خطوة كهذه. وتراوحت تعليقات الصحف البريطانية على الموضوع بين مؤيد ومعارض لانها جميعا اتفقت على ان الاخطار التي ستواجه الجنود اكبر مما هو الا ان في الجنوب الذي يعتبر لحد ما هادئا، وقد يؤدي تدخل البريطانيون في معارك مع الامريكيين الى قتلى وتورط بريطاني في مامرسات حتى الان اعتبرتها المؤسسة العسكرية. وكانت رئاسة الحكومة قد قالت ان جنود بريطانيين في العراق في منطقة تتخص لقيادة امريكية وان اي مبادرة محتملة في هذا الاتجاه لن تكون لها اي صلة بالانتخابات الرئاسية الامريكية. وقال ناطق باسم بيلير «ان كان الامر يتعلق بالانتخابات، فلتتحضير للانتخابات العراقية المقبلة وليس للانتخابات الامريكية». واضاف الناطق ان «الاقتراح التي على المستوى العملي وليس على المستوى السياسي، تستنظر اقتراحات من وزير الدفاع في الحكومة» وعندها يأخذ رئيس الوزراء القرار. هذا هو الوضع حاليا».

## قادة عسكريون بريطانيون قلقون من نشر جنودهم قرب بغداد

وقالت الصحفية في مقال للراى ان نقل الجنود الى هذه المناطق سيؤدي لتعرضها لهجمات بعد اي هجوم شامل تشنه القوات الامريكية على الفلوجة. واكد المقال ان نشر القوات في هذه المناطق سيورط بريطانيا اكبر باحتلال العراق. وتساءلت الصحفية عن السبب الذي يدعو امريكا الى نشر 650 جنديا في هذه المنطقة، مع ان لديها اعدادا اكبيرة وتصل الى 138 الف جندي، مشيرة الى ان هذا التساؤل اثار جدلا بين مسؤولين عسكريين بارزين في بريطانيا. وان وراءه دور دفاعية انتحائية في حملة بوش للنساء في البيت الابيض لفترة ثانية وليس لاحتياجات عسكرية على الارض. وقالت «الغارديان» ان ما يثير القلق هو اشارة مسؤولين امريكيين الى ضرورة مشاركة بريطانيا للولايات المتحدة في «جزء اكبر في اعباء» العراق. وختمت الصحفية قولها ان 68 جنديا بريطانيون قتلوا في العراق مقابل اكثر من 1000 جندي امريكي، يمثل في حد ذاته سببا اضافيا للحاجة إلى نقاش أكثر وضوحا وإدراكا قبل

الجنود في تلك المناطق بدون خطة واضحة لسحبهم بعد انتهاء مهمتهم الى جسانب القلق من الفزع الذي سيتركه رحيل هؤلاء الجنود في البصرة وجنوب العراق. ورجحت الصحفية بناء على مصادر من وزارة الدفاع ان القوات البريطانية كانت تدرس منذ فترة الدور الذي يمكنها القيام به لضمان اجراء الانتخابات الديمقراطية العراقية الحاسمة في موعدها وبمصادفة. ودرس الجيش البريطاني مشاركة قواته في حماية مراكز الاقتراع، والقيام بدوريات لحماية المؤسسات العامة، وحتى مساعدة الشرطة العراقية والمجتمع المدني في الاعداد للانتخابات. وقالت الغارديان ان الجنود الزموني للانتخابات، والتي تعد حاسمة في افساء السلطة اخلاقية او قانونية على استمرار وجود التحالف، يتطلب تسهيل 12 مليون شخص بحلول كانون الاول (ديسمبر).

لندن - «القدس العربي»: قالت صحفية بريطانية ان 750 مكان القوات الامريكية التي ارسلت الى الفلوجة على اساس خطط الحالات الطارئة وضعتها قيادة اركان القوات البريطانية في البصرة. وقالت الصحفية ان هذه الخطط تقضي بنشر 650 جنديا من كتيبة «بلاك ووتش» الاسكتلندية المتمركزة حاليا في البصرة بقوة احتياط، في جنوب بغداد ومدن اخرى مثل الاسكندرية والطائفية والحمدية. وسيتم تعزيز هذه الكتيبة بسرية للديابات «تشانيليجر 2» مما يرفع عدد القوات البريطانية التي تشملها عملية اعادة الانتشار الجديدة الى 750 رجلا. واقر عدد من كبار ضباط الجيش عن قلقهم حيال هذه الخطط، واصافت ان هؤلاء العسكريين يخشون ان يؤدي رحيل «بلاك ووتش» الى «فراغ خطير» في جنوب البلاد يترك القوات البريطانية بدون تغطية في حال تازم الوضع في هذه المنطقة. ونقلت صحيفة «الغارديان»

## كيري سيواجه صعوبة في اقناع الحلفاء بخطته حول العراق

الاعمار ومساعدة العراقيين على ادارة شؤونهم بانفسهم. لكن هذه الاهداف ستطلب مساعدة اكبر من جانب الحلفاء المترددين حتى الان في التدخل في العراق. ومن جانب مؤسسات مثل الامم المتحدة وحلف شمال الأطلسي. وتقر اوساط المرشح الديموقراطي بانه من غير المرجح ان ينجح كيري في اقناع الحلفاء الاوروبيين المعارضين للحرب بارسل قوات لاجل الامن في العراق. وقال مستشار كيري السفير السابق ريتشارد هولبروك «لا احد يتوقع ان يرى في 21 كانون الثاني (يناير) يوم تنصيب الرئيس الامريكي الجديد» كاتورن الازلية في فرنسا يجري اتصالا هاتفيا لمعرفة كم من الفرق العسكرية تريد في العراق» لكن البعض في معسكره يعتبرون انه يفضل شخصيته ورغبته في اعادة الولايات المتحدة الى طريق السياسة المتعددة الاطراف، سيتمكن جون كيري من الاستفادة من شهر عمل مع حلفائه وان يحسن فرصه في اقامتهم بالمشاركة في تدريب القوات العراقية. ويحسن محثرون ان اقتح استدراج عروضا لاعادة اعمار العراق امام الشركات الاجنبية التي استبعدت عن هذا البلد بسبب عدم ثقتهم في هذا الامر. وقد وعد كيري بعقد مؤتمر دولي حول العراق في حال انتخابه. اما وزيرة الخارجية السابقة مارلين اولبرايت فاعتبرت ان كيري يفك حلفاءه ليلسمع صوته للحلفاء بكل بساطة «لانه ليس الرئيس بوش». وقالت «انه يعتقد ان الحلفاء سيحصلوننا اقوى». ويرى بعض الخبراء ان تدور الوضع اكثر في العراق يمكن ان يقع بعض الدول الاوروبية والعربية حول ليس لديها من خيار اخر سوى مساعدة الولايات المتحدة على الخروج من هذا المستقع.

لندن - «القدس العربي»: قال صحفية «واشنطن بوست» ان قائد القوات الامريكية السابق في العراق، ريكاردو سانتيشيز اشتكى في الشق الماضي لوزارة الدفاع الامريكية «البنتاغون» من ان ضعف وضع الاعدادات يهدد قدرة الجيش على القتال. وكتب سانتيشيز في رسالة بعث بها الى كبار قادة الجيش ان بعض قطع الغيار الرئيسية للديابات والمروحيات والانتظمة الاخرى يصل مشكلة خطيرة بحيث «لا يمكن ان اواصل دعم استمرار العمليات القتالية بمعدلات منخفضة كئذه». وابلغ مسؤولون كبار بالجيش الصحفية ان معظم مخاوف سانتيشيز عولجت ولكنهم ما زالوا يراقبون عن كثب كل المشكلات التي تحدثها، ونقل عن غاري مونتسك نائب مدير العمليات بالجيش قوله ان الوضع «افضل بشكل كبير» الان. وفي الرسالة التي كتبها سانتيشيز الذي قاد القوات الامريكية في الفترة ما

## مبايعة الزرقاوي بن لادن موضع تفسيرات شديدة التباین

تجميد ارصدة ما يسمى بجماعة التوحيد والجهاد وقبل الانتخابات الامريكية باقل من اسبوعين، وفي حين تشيع الشائعات المجهدين اسامة بن لادن» واعتبر عبد الباري عطوان رئيس تحرير «القدس العربي» ان «المبايعة قطعت الشك باليقين حول صلة الزرقاوي بين لادن. أصبح الزرقاوي تحت جنح القاعده، الزرقاوي خريج مدرسة بن لادن، ترب في افغانستان، توجه الى العراق واسس فرعا للتنظيم. اليوم الفرع ينضم الى الصل. تنظيم القاعدة تنظيم افقي وليس عموديا. بن لادن الاب الروحي» وتابع عطوان «ان اختبار رمضان، شهر التضحية والانتصارات، له مغزى. هذه المبايعة اعطت زخما للزرقاوي ستترجم عمليا في العمليات على الارض». لكنه اقر بان «الزرقاوي هو الذي يعطي قوة للقاعدة وهو الذي يضيف للقاعدة وليس العكس لان القاعدة بعيدة عن العراق». غير ان ضياء رشوان الخبير المصري في شؤون الجماعات الاسلامية، اعطى تفسيراً مخالفاً للفقيرين ومضى الى حد التشكيك في صحة البيان النسبى الى جماعة الزرقاوي. وراى رشوان ان البيان صدر «في توقيت معين، بعد يومين من اعلان السلطات الامريكية عن

تجميد ارصدة ما يسمى بجماعة التوحيد والجهاد وقبل الانتخابات الامريكية باقل من اسبوعين، وفي حين تشيع الشائعات المجهدين اسامة بن لادن» واعتبر عبد الباري عطوان رئيس تحرير «القدس العربي» ان «المبايعة قطعت الشك باليقين حول صلة الزرقاوي بين لادن. أصبح الزرقاوي تحت جنح القاعده، الزرقاوي خريج مدرسة بن لادن، ترب في افغانستان، توجه الى العراق واسس فرعا للتنظيم. اليوم الفرع ينضم الى الصل. تنظيم القاعدة تنظيم افقي وليس عموديا. بن لادن الاب الروحي» وتابع عطوان «ان اختبار رمضان، شهر التضحية والانتصارات، له مغزى. هذه المبايعة اعطت زخما للزرقاوي ستترجم عمليا في العمليات على الارض». لكنه اقر بان «الزرقاوي هو الذي يعطي قوة للقاعدة وهو الذي يضيف للقاعدة وليس العكس لان القاعدة بعيدة عن العراق». غير ان ضياء رشوان الخبير المصري في شؤون الجماعات الاسلامية، اعطى تفسيراً مخالفاً للفقيرين ومضى الى حد التشكيك في صحة البيان النسبى الى جماعة الزرقاوي. وراى رشوان ان البيان صدر «في توقيت معين، بعد يومين من اعلان السلطات الامريكية عن

## مبايعة الزرقاوي بن لادن موضع تفسيرات شديدة التباین

تجميد ارصدة ما يسمى بجماعة التوحيد والجهاد وقبل الانتخابات الامريكية باقل من اسبوعين، وفي حين تشيع الشائعات المجهدين اسامة بن لادن» واعتبر عبد الباري عطوان رئيس تحرير «القدس العربي» ان «المبايعة قطعت الشك باليقين حول صلة الزرقاوي بين لادن. أصبح الزرقاوي تحت جنح القاعده، الزرقاوي خريج مدرسة بن لادن، ترب في افغانستان، توجه الى العراق واسس فرعا للتنظيم. اليوم الفرع ينضم الى الصل. تنظيم القاعدة تنظيم افقي وليس عموديا. بن لادن الاب الروحي» وتابع عطوان «ان اختبار رمضان، شهر التضحية والانتصارات، له مغزى. هذه المبايعة اعطت زخما للزرقاوي ستترجم عمليا في العمليات على الارض». لكنه اقر بان «الزرقاوي هو الذي يعطي قوة للقاعدة وهو الذي يضيف للقاعدة وليس العكس لان القاعدة بعيدة عن العراق». غير ان ضياء رشوان الخبير المصري في شؤون الجماعات الاسلامية، اعطى تفسيراً مخالفاً للفقيرين ومضى الى حد التشكيك في صحة البيان النسبى الى جماعة الزرقاوي. وراى رشوان ان البيان صدر «في توقيت معين، بعد يومين من اعلان السلطات الامريكية عن

ديبي - من حبيب طرابلسي: يشير اعلان الراهبي الاردني ابو مصعب الزرقاوي، العدو الاول للامريكيين في العراق، لولاه لتنظيم القاعدة بزعامة اسامة بن لادن تفسيرات متباينة للغاية حول اسباب هذا الاعلان وتوقيتها. وراى ياسر السري مدير المرصد الاسلامي ومقره لندن ان هذه المبايعة «تثبت عدم صحة الادعاءات الامريكية حول علاقة بن القاعده وصدام (حسين) مع الزرقاوي» منكمرا بان الولايات المتحدة استخدمت هذه الزاعم والمزاعم حول اسباب الدمار الشامل ذريعة لاجتياح العراق. وتابع السري ان هذه المبايعة تصادف «في شهر رمضان، شهر الانتصارات، متوقعا ان «تزيد الضربات في الفترة القادمة» ولا سيما مع اقتراب موعد الانتخابات العراقية في الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر). وقد توعدت جماعة التوحيد والجهاد التي يتزعمها الزرقاوي في بيان عشية بداية شهر رمضان ب«خبر طيب يعجز اعداء الله». وجاء في البيان النسبى الى جماعة الزرقاوي والذي نشره موقع اسلامي على الانترنت الاحد

## تأييد شرعي لهدنة للمقاومة في رمضان وضبط أدوية فاسدة من ايران ومطالب باطلاق سراح المعتقلين الاحداث وتحذير من تلقي الاحزاب اموالا خارجية صحف بغداد: ليالي رمضان مظلمة في ظل الاحتلال وتحرك جديد لمناصري اقامة اقليم بالجنوب واتهام عرب كركوك بالشوفينية

الاعلامي بعد سريان اشاعات حول حصول البعض على اموال خارجية ضخمة تقدر بعشرات الملايين من الدولارات بغية صرفها على حملاتهم الانتخابية، واصفان بان الامم محضرون مبدئيا ولا يحق لأي مرشح استخدام اموال خارجية دولا أو أفرادا ويترتب عليه التخلي عن شرعية المرشح. والتعليق: سبق ان اعلنت الادارة الامريكية انها ستقدم دعما ماليا للاحزاب التي تشارك في الانتخابات بالتعاون مع تلك التي سيجعلونها اقوى. ويرى بعض الخبراء ان تدور الوضع مدير المخابرات العراقية الجديدة حصولهم على وثائق تثبت حصول احزاب عراقية رئيسية، متشارك في الانتخابات على دعم مالي كبير من ايران.

تحرير) الشعب من النظام السابق واتخاذها أساسا للاحصاء للانتخابات، واصفان الصحفية ان العدل والانصاف يقتضي الغاء جميع اعتبارات التطهير في كركوك وباقي مناطق كردستان واعادة الاوضاع فيها الى ما قبل عام 1968 أي الى ما قبل سيطرة البعث على الحكم في بغداد، الطوبى هو تصحيح هذه الاوضاع لا ترسيخها بسبب مطالب العرب والتركمان ويهدد ما تحقق على الارض حتى الان وبالتالي فان مطالبهم هو تابع خطير بالحقائق ومبماية الشعب بالان، وقانون ادارة الدولة الموقت الصادر في 2004 ينص على بنود واضحة محددة لكيفية معالجة وضع كركوك وازالة التغيير السكاني والسياسي فيها، ولذا يجب الابتعاد عن التصيلن الذي يسير عليه انصار الجبهة التركمانية، وان التركمان في اقليم كوردستاني ديمقراطي سيضمن مستقبلهم وامنتهم واستقرارهم وأحسن وافضل من أي عهد مضى، فالتلخي الكوردي - التركماني (بدون العربي) شرط مهم للسلام والعايش في كركوك.

المجلس قاما بزيارات الى السجون واطلعت على الواقع الحقيقي للمعتقلين ومعاناتهم من خلال اجراء عدد من اللقاءات والتعرف على احوالهم ومشاكلهم التي يعانون منها، وأشارت الصحفية الى ان سجن بوقا في منطقة صحراوية ذات طبيعة مناخية صعبة وتحتضن نحو ثلاث مئآت مصافي للقطيع ومعامل بتروكيمياويات وسمدة تحيط بالسجن مما يسبب انتشار الامراض بين السجناء مثل الكوليرا والجذام، ونشرت صحفية المنار المستقلة اسم موضوع عن تحذير اعضاء في المجلس الوطني الموقت بان احتجاز الحكومة لاحزاب مسلحة مشكك في الجهورية من تقديم الموقفة دعما ماديا لبعض الاحزاب الرئيسية المشاركة في الانتخابات المقبلة وأشار الى ان بعض الاحزاب يسعى لترسيخ وجوده ماديا ومعنويا تمهيدا لانتخابه، وندد الجبوري يسعى احزاب للحصول على عقود تجارية من المؤسسات الحكومية لتأمين مبالغ مالية تدعم حملته الانتخابية بل ان بعض تلك الاحزاب قد حصلت بالفعل على مثل تلك الامتيازات حتى في فترة مجلس الحكم المنحل من خلال الحصول على صفقات لبيع النفط وتبريره الى مشرق العراق. وتناولت عضوة المجلس الفخائي الموضوع في دراسة عن محاولة بعض الاحزاب الحصول على دعم من جهات معينة تعد تدخلا في الانتخابات وستفضي الى اخلال بعض القوى السياسية، وان العملية الانتخابية يجب ان تكون عراقية مئة بالمئة مشيرة الى ان أي دعم امريكي لهذه الاحزاب امر لا يتناسب والديمقراطية التي تنادي بها.

الاجتماعية لجان ارتباط خاصة للقضاء على الفساد الاداري والمالي في دوائر ومؤسسات الوزارة، وندر محمود صالح الحسين الخبير في دائرة التقنيش بالوزارة ان دوائر اجريت 50 تحقيقا تتعلق بالفساد الاداري والمالي في الوزارة وتم اصدار القرارات والتوصيات بحق المخالفين وضمتها حالات اساءة استخدام السلطة والتزوير.

بغداد - «القدس العربي»: من علي العبيدي: تطرقت الصحف الجبديية هذا الاسبوع الى العديد من المواضيع مركزة على استشرها الفساد الاداري واجراءات الحكومة لتجده وتأييد هيئة علماء المسلمين لهدنة في رمضان وتحذير الاحزاب المشاركة في الانتخابات من تلقي مال من خارجي كما تناولت اوضاع العراقيين في رمضان بوجود الاحتلال وغيرها من المواضيع.

بغداد - «القدس العربي»: من علي العبيدي: تطرقت الصحف الجبديية هذا الاسبوع الى العديد من المواضيع مركزة على استشرها الفساد الاداري واجراءات الحكومة لتجده وتأييد هيئة علماء المسلمين لهدنة في رمضان وتحذير الاحزاب المشاركة في الانتخابات من تلقي مال من خارجي كما تناولت اوضاع العراقيين في رمضان بوجود الاحتلال وغيرها من المواضيع.

بغداد - «القدس العربي»: من علي العبيدي: تطرقت الصحف الجبديية هذا الاسبوع الى العديد من المواضيع مركزة على استشرها الفساد الاداري واجراءات الحكومة لتجده وتأييد هيئة علماء المسلمين لهدنة في رمضان وتحذير الاحزاب المشاركة في الانتخابات من تلقي مال من خارجي كما تناولت اوضاع العراقيين في رمضان بوجود الاحتلال وغيرها من المواضيع.

بغداد - «القدس العربي»: من علي العبيدي: تطرقت الصحف الجبديية هذا الاسبوع الى العديد من المواضيع مركزة على استشرها الفساد الاداري واجراءات الحكومة لتجده وتأييد هيئة علماء المسلمين لهدنة في رمضان وتحذير الاحزاب المشاركة في الانتخابات من تلقي مال من خارجي كما تناولت اوضاع العراقيين في رمضان بوجود الاحتلال وغيرها من المواضيع.

بغداد - «القدس العربي»: من علي العبيدي: تطرقت الصحف الجبديية هذا الاسبوع الى العديد من المواضيع مركزة على استشرها الفساد الاداري واجراءات الحكومة لتجده وتأييد هيئة علماء المسلمين لهدنة في رمضان وتحذير الاحزاب المشاركة في الانتخابات من تلقي مال من خارجي كما تناولت اوضاع العراقيين في رمضان بوجود الاحتلال وغيرها من المواضيع.

بغداد - «القدس العربي»: من علي العبيدي: تطرقت الصحف الجبديية هذا الاسبوع الى العديد من المواضيع مركزة على استشرها الفساد الاداري واجراءات الحكومة لتجده وتأييد هيئة علماء المسلمين لهدنة في رمضان وتحذير الاحزاب المشاركة في الانتخابات من تلقي مال من خارجي كما تناولت اوضاع العراقيين في رمضان بوجود الاحتلال وغيرها من المواضيع.

بغداد - «القدس العربي»: من علي العبيدي: تطرقت الصحف الجبديية هذا الاسبوع الى العديد من المواضيع مركزة على استشرها الفساد الاداري واجراءات الحكومة لتجده وتأييد هيئة علماء المسلمين لهدنة في رمضان وتحذير الاحزاب المشاركة في الانتخابات من تلقي مال من خارجي كما تناولت اوضاع العراقيين في رمضان بوجود الاحتلال وغيرها من المواضيع.

بغداد - «القدس العربي»: من علي العبيدي: تطرقت الصحف الجبديية هذا الاسبوع الى العديد من المواضيع مركزة على استشرها الفساد الاداري واجراءات الحكومة لتجده وتأييد هيئة علماء المسلمين لهدنة في رمضان وتحذير الاحزاب المشاركة في الانتخابات من تلقي مال من خارجي كما تناولت اوضاع العراقيين في رمضان بوجود الاحتلال وغيرها من المواضيع.







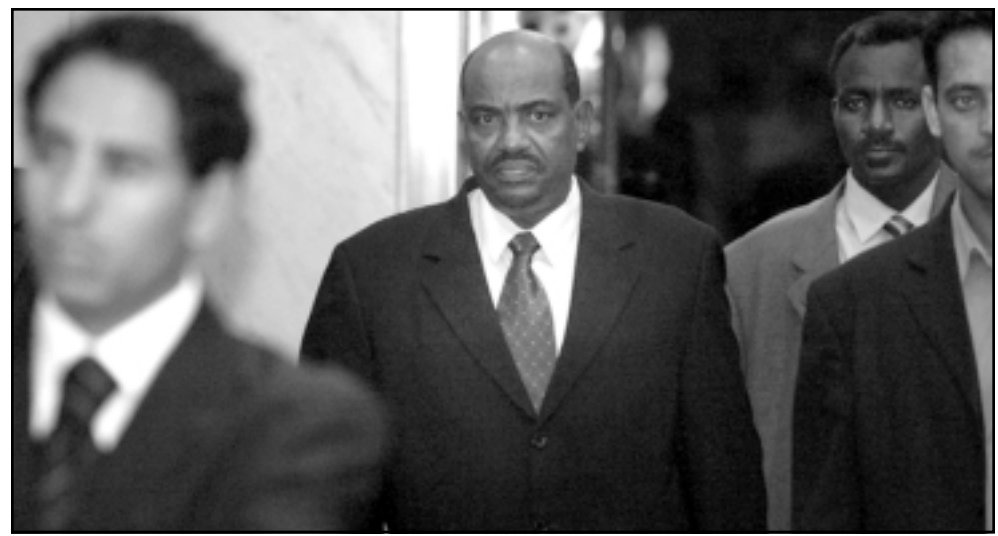








## المفاوضات حول الأزمة تستأنف الخميس في نيجيريا قمة طرابلس تكلف القذافي اجراء اتصالات مع زعماء قبائل دارفور



الرئيس السوداني عمر حسن البشير لدى وصوله العاصمة الليبية امس (1 أ ب)

الخرطوم - «القدس العربي»  
- من كمال حسن بخيت:

دعت قمة الرؤساء الخمسة حول أزمة دارفور في بيئها الختامية في الساعات الأولى من صباح امس الاثنين حركتي المتمردين للتوقيع بدون تأخير على البروتوكول الإنساني الذي تم التوصل اليه خلال الجولة الأخيرة في ابوجا، وقررت القمة تكوين آلية بأشراف الرؤساء للتحقق من امتثالهم عليه وتكليف وزراء الخارجية بعقد اجتماعات دورية يكون اولها بالقاهرة، وكلفت القمة الرئيس القذافي لاجراء الاتصالات اللازمة مع القيادات اللطيفية وزعماء القبائل بدارفور تمهيدا لتوقيع الشرح النهائي للاجتماعي بالمنطقة، وكان لقاء بين الرئيس السوداني عمر البشير والليبي معمر القذافي قد سبق القمة اوضح خلاله البشير موقف الحكومة من قرارات مجلس الامن وقبولها بدور اكبر للاتحاد الافريقي في معالجة الأزمة.

وذكر مسؤولون في ليبيا في تصريح صحفي انه تم الاتفاق على ان يصير القائد القذافي دورا رياديا في اعلان السلام بدارفور، وأشار إلى ان لقاء سيجري اليوم بين القذافي وبين الليبيين طورت الأوضاع، وقال السفير ان قمة البشير واوباسانجو ومبارك والقذافي والبيبي اكدت على دور الاتحاد الافريقي في معالجة الأزمة وصورة العمل بموجب اتفاقات اجنبتا خاصة في المجال الأمني والسياسي والاقتصادي، وكان الرؤساء الخمسة شعروا باهتمام اكبر في دولي واسع على مادة افطار رمضان في مناقشة وقمة العقيد القذافي في مراكش والوقوف بعقلانية لتفكيك قرارات مجلس الامن ورؤية المجتمع الدولي لهذا الوضع، وفي الاثناء عبرت حركة العدل والمساواة عن ارتياحها من توقيع الليبي، وقال خليل ابراهيم رئيسها خليل ابراهيم شاركو لحل هذه المشكلة بدنه شك في ان تصل قمة الخمسة لحل مرضية لازمة بالنظر لوجود تشاد والسودان فيها باعتبارهما

ومن ناحيته قال وزير الخارجية الليبي عبدالرحمن شلقن ان القمة الخماسية تجدي دعما واسعا من الولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي وتمهد بشكل مباشر المفاوضات بنظر ان تجري الخميس المقبل بين اطراف النزاع ويتوقع ان تتخذ القمة قرارا بشأن نقلها من العاصمة النيجيرية ابوجا لطرابلس، وفي الاتجاه ذاته ذهب نائب وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط الى ان قرار مجلس الامن الرقم 1564 ادى لتدويل القضية بالنظر الى ان المجلس يمثل المجتمع الدولي، غير انه يشهد من خلال النزاع وتوقيع الاتفاقية لوضع سكرتارية لحقوق الانسان والولايات المتحدة باللجنة، مشير الى ان لجنة تقصي الحقائق في الأوضاع بدارفور تتكون من مفوضين مختصين بهذا المجال ميينا ان مهام القوات الافريقية بدارفور تتغير حسب اتفاق الاتحاد الافريقي مع الحكومة والمتمدين، وعلى صعيد المباحث مع حركة فرتق بكينيسا المحيطة بالثوابت الاول لرئيس الجمهورية على عثمان محمد طه نهاية

الخرطوم - «القدس العربي»:

بدأ رئيس حزب الامة (الإصلاح) مبارك الفاضل المهدي جولة خارج السودان تستغرق اسبوعاً يزور خلالها الولايات المتحدة الأمريكية. ونكرت مصادر ذات اطلاع واسع ان الفاضل موجود حالياً بالعاصمة البريطانية غادر الخرطوم فجر امس الاول عقب اجراء اتصالات وترتيبات واسعة وفسر قيادات حزبه شملت وزير الصحة بولاية الخرطوم د. الصادق الهادي احد ناطقي مجموعة التسعة الراضة لفرض الشراكة مع المؤتمر الوطني الحاكم.

وفيما شهدت جلسة مجلس الوزراء امس حضوراً لافتاً لعضاء الحزب الذين استأنفوا نشاطهم امس الاول افادت المصادر ان اجتماعاً تم امس بين نائب رئيس حزب الامة الزهاوي ابراهيم مالك وبعض قيادات المؤتمر الوطني ناقش اجراءات انفاذ اتفاق الحزبين، وقالت المصادر ان اجتماعاً آخر يضم الزهاوي الى الامين السياسي للمؤتمر الوطني مجتذب الخليفة سيتم خلال اليومين القادمين تمهيداً لاجتماع الرجلين برئيس الجمهورية انفاذاً لبيون الاتفاق واثبات المصادر ان العلاقة بين الحزبين عادت لطبيعتها منسفة الى ان جلسة مجلس الوزراء امس جسدت تجاوز الأزمة بشكل كامل.



مبارك الفاضل

## مصر تطلب من السودان تأجيل تنفيذ اتفاق الحريات الأربع

العام بلغت 1113 اجنبياً معظمهم من الدول الافريقية. كما عدت الورقة عدد الاجانب الأفارقة بأربعة عشر من (18) ألف اجنبي والأمريكيين أكثر من 1800 امريكي والأوروبيين أكثر من 650 شخصاً، والأسبوعين أكثر من 31 ألف شخص وخرج المؤتمر بحملة توصيلت أهمها تشديد العقوبات على توصيل، وبسط رقابة الدولة على السود، ووقف استغلال العمالة الى السودان والمخارج، وضبط حركة اللاجئين وإقامة مشاريع لركبتهم، ومراجعة قوانين الجوازات من حين لآخر، واعتماد ميزانية مفصلة لاجراء الاجانب، وإنشاء معهد لتدريب العاملين بالجوازات.

الوجود الاجنبي ان عدد الاجانب المقيمين إقامة شرعية بالسودان بلغ 58 ألفاً و649 اجنبياً بنسبة بلغت 79% من نسبة السكان تمثل فئة الطلاب فيها 205% ودهم أكثر من 12 ألف طالب، بينما يبلغ عدد العمالة والمستثمرين الاجانب من دون الطلاب 46 ألفاً و638 اجنبياً يجري واثبات أكثر من 16 ألفاً منهم في مجالين المتروك والطرق والجسور والكهرباء، وتتراوح البنية بين التجار والعلمين، وعمال البناء والتشييد والسائقين وعمال الشبكات والكسرة والمشغطين وبنادج والشعوذة.

صحافية على هامش أعمال المؤتمر القضي الخاص لإدارة الجوازات الذي عقد امس بدار الشرطة بيري سمي ادارته لربط مكاتب الجوازات في الولايات كافة بشبكة حاسوب لتسهيل وتسجيل المعلومات بين المركز والولايات وتسهيل حصول المواطنين على الوثائق التوثيقية، وقال ان ادارته تستحدث كل يوم وسيلة جديدة لتأمين الجواز السوداني وتسهيل وتعمل للوصول للجوازات الفروية و آليا الذي يحوي ميزات تأمينية وثلاث وثلاثون ساعة، وفي ذات السياق ناقش المؤتمر كفاءة وافق شرط العمل ورقة حول الشؤون العامة واخرى حول التقنية في الجوازات العامة الجارية لتجسد الاتفاقية بينها وبين تنفيذ، واكد اللواء بشير في تصريحات

صحافية على هامش أعمال المؤتمر القضي الخاص لإدارة الجوازات الذي عقد امس بدار الشرطة بيري سمي ادارته لربط مكاتب الجوازات في الولايات كافة بشبكة حاسوب لتسهيل وتسجيل المعلومات بين المركز والولايات وتسهيل حصول المواطنين على الوثائق التوثيقية، وقال ان ادارته تستحدث كل يوم وسيلة جديدة لتأمين الجواز السوداني وتسهيل وتعمل للوصول للجوازات الفروية و آليا الذي يحوي ميزات تأمينية وثلاث وثلاثون ساعة، وفي ذات السياق ناقش المؤتمر كفاءة وافق شرط العمل ورقة حول الشؤون العامة واخرى حول التقنية في الجوازات العامة الجارية لتجسد الاتفاقية بينها وبين تنفيذ، واكد اللواء بشير في تصريحات

## وزارة الداخلية الأردنية ترفض الترخيص للجمعية الأردنية لحقوق المواطن

عمان - «القدس العربي»: أعلن رئيس مؤسسين المنظمة الأردنية لحقوق المواطن ان الحكومة الأردنية غير جادة في أحداث تنمية سياسية، مشيراً الى ان وزارة الداخلية رفضت الترخيص لجمعية مواطن لبدء أي أساليب ذاتية، وقال الدكتور فوزي السهموري مؤسس الجمعية التي سبق للحكومة ان حلتها في وقت سابق بان وزير الداخلية سمير الحماضنة رفض ترخيص الجمعية بعد ان تقدم ان طلب بهذا الخصوص حسب الأصول مؤكدا ان العمل لجمعية تبلغ بعد ما اذا تم رفض الطلب والترخيص، وكانت الوزارة حلت الجمعية العام الماضي بدعوى التمييز في رفع التقارير المالية والإدارية الا ان مسؤولي أكثر من الحل على خلفية سياسية وسبق للجمعية لثبات فحنت ملفات سحب الجنسية من مواطنين اردنيين والملاطة بعد المئات من المواطنين الافرنجيين والمنتون عن المواطنين لوظيفة بما يخالف الدستور، واعتبر السهموري رفض الوزارة ترخيص الجمعية تعسفا باستخدام السلطة كما اعتبره اساءة واضحة لسجل الملتمة مع اليمني قدما تقترع تعزيز الديمقراطية وانتهاكها لالتزامات الملكتة الدولية.

استقرار متواصلة في العلاقة بين الحكومة وجماعة الأخوان حيث يوجد تيار رسمي قوي داخل الدولة وأجهزتها يعمل على تحجيم الإخوان وتقليص حضورهم وليس سررا ان إستقالة الحوامة استخدم هذا التوجه خصوصا وانه ليس عضوا عاديا في جماعة الأخوان بل احد قادتها المخضين، وتؤسس إستقالة الحوامة الذي يوصف بأنه مستودع اسرار الإستثمارات للملاة لالأخوان لحالة إنشقاق مختلفة هذه المرة داخل الصف الإخواني، فالرجل كان يوما بعيدا عن الأضواء الكبرية في المواقع الامامية وسوله الى هذا الحد وان انفجار يدل على أزمة داخلية حادة في أطر الجماعة، وبإستقالته يكون الدكتور الحوامة أبرز قيادي في الجماعة يستقبل على شكل فضيحة ويرسل اتهامات لقيادات الجماعة من غير ان المسار الصحيح، علما بان قيادين بارزين آخرين في الحركة قد إستقالوا في وقت سابق مثل الدكتورين بسام العموش وعبد الله العكايلة،

موقفها من موضوع سحب الجنسية ودعم الامن والاستقرار في الاردن معلا دعمه هذا بأنه حافظ على الهوية الفلسطينية، واتهم الحوامة الجماعة قائلا «هناك عدد من الشباب يلتم بهم بعض المؤسسين في الجماعة بالرجعية والتخلف والدعوة الى العنف وان احدهم» مشيراً الى انه ارسل رسالة محمد استقالته لوزيري التسمية السياسية محمد داودية والداخلية سمير الحماضنة فضلا عن المراقب العام لجماعة الأخوان المسلمين عبد المجيد زدييات، ولفت النظر ان الدكتور الحوامة أصدر على ابلع الحكومة والوزراء بضمون إستقالته عن الجماعة الأخوانية وأرسلها حصريا لأكثر من وزير خصومة للجماعة ولجناح الصور فيها وفي إشارة واضحة على ان نواياه ليست مجرد الإستقالة إنما أحداث ضخمة واسعة وتحريض الحكومة على الجناح المتفكك بالجماعة حاليا ونقل الحركة الى مسارات مختلفة مما يحوي باحتمالية ضحا ما يقوله خصوم الحوامة داخل الأخوان من العنف والتخلف الحكومة لإخراق الجماعة،

موقفها من موضوع سحب الجنسية ودعم الامن والاستقرار في الاردن معلا دعمه هذا بأنه حافظ على الهوية الفلسطينية، واتهم الحوامة الجماعة قائلا «هناك عدد من الشباب يلتم بهم بعض المؤسسين في الجماعة بالرجعية والتخلف والدعوة الى العنف وان احدهم» مشيراً الى انه ارسل رسالة محمد استقالته لوزيري التسمية السياسية محمد داودية والداخلية سمير الحماضنة فضلا عن المراقب العام لجماعة الأخوان المسلمين عبد المجيد زدييات، ولفت النظر ان الدكتور الحوامة أصدر على ابلع الحكومة والوزراء بضمون إستقالته عن الجماعة الأخوانية وأرسلها حصريا لأكثر من وزير خصومة للجماعة ولجناح الصور فيها وفي إشارة واضحة على ان نواياه ليست مجرد الإستقالة إنما أحداث ضخمة واسعة وتحريض الحكومة على الجناح المتفكك بالجماعة حاليا ونقل الحركة الى مسارات مختلفة مما يحوي باحتمالية ضحا ما يقوله خصوم الحوامة داخل الأخوان من العنف والتخلف الحكومة لإخراق الجماعة،

داخلة الأزمات الإستثمارية لجماعة الأخوان، وأعلن الحوامة هذه الاتهامات المأجحة والتي تسببت بالصدمه لجماعه الأخوان المسلمين والواقفين بعد اعلانه إستقالته من الجماعة و حزب جبهة العمل الإسلامي ومن جميع المركز الإسلامي التي تحسب الجماعات الأخوانية المسؤولة عن إدارة الإستثمارات الجماعة المتقدمة، واتهم الحوامة وهو عضو بالجماعة منذ نصف قرن الجماعة بالانحراف عن نهجها وعطلها مصطلحي الذي يعدو على العارضة البناء وعدم التكبير والتخوين انصاعا لرغبة من اساعما بملتشندرين الذين يدعون الى انتهاج العنف بحسب وصفه، وهذه إشارة الى السيطرة جناح الصور في الأخوان على البوصلة السياسية وعلى توجه الإستثمارات المالية، واعتبر الحوامة ان مؤلاء المتشددين كانوا سببا في حدوث العديد من الأزمات بين الحركة الإسلامية والحكومة وزارة الداخلية مشير الى ان نهج الجماعة الحقيقي الاصلاحي دعوي بنينذ السدة والعنف والتخلفية والامتناع من مؤكدا على اتفاهه مع الحكومة والداخلية في

لجماعة خلافا لكل التوقعات ايضا، وسربت مصادر في الحركة الإسلامية معلومات حول خلافات ادارية ومالية بين الدكتور الحوامة ولجنة مشكلة لإدارة وتوجيه الإستثمارات الطبية للجماعة التي تملك واحدا من اهم وأكبر المستشفيات الإستثمارية في البلاد وهو إستثمار متعدد بيوم مدير الدكتور الحوامة منذ سنوات طويلة، ومن المرجح ان الخلافات الإدارية والمالية قوية بين الحوامة وبين اللجنة الأخوانية المشرفة على الإستثمار الطبي بدليل ان الأخير طبع إستقالته بطابع سياسي وتحدث عن انحرافات في طريق الجماعة وتصرفاتها السياسية وهو صريح ما يقوله وزير الداخلية سمير الحماضنة وهو يبرر مواقف الحكومة المتعدية لترفع مثل الحركة الإسلامية، واعتبر الحوامة في إستقالته ان الحركة الإسلامية انخرقت عن نهجها واقتعلت الأزمات مع الحكومة ووزارة الداخلية مشير الى ان هناك تجاوزات مالية في المؤسسات الطبية والتعليمية خلافا للنهج، وذلك في أول إشارة اخوانية داخلية لإحتمالات وجود فساد مالي

## الأردن: إستقالة الشيخ علي أبرز مفاتيح إستثمارات الأخوان تهدد مستقبل الجماعة وتشرخها وصدمة في كوادر الحركة بسبب اتهامات الفساد والانحراف التي حملتها إستقالة الشيخ الحوامة

عمان - «القدس العربي»: أعلن رئيس مؤسسين المنظمة الأردنية لحقوق المواطن ان الحكومة الأردنية غير جادة في أحداث تنمية سياسية، مشيراً الى ان وزارة الداخلية رفضت الترخيص لجمعية مواطن لبدء أي أساليب ذاتية، وقال الدكتور فوزي السهموري مؤسس الجمعية التي سبق للحكومة ان حلتها في وقت سابق بان وزير الداخلية سمير الحماضنة رفض ترخيص الجمعية بعد ان تقدم ان طلب بهذا الخصوص حسب الأصول مؤكدا ان العمل لجمعية تبلغ بعد ما اذا تم رفض الطلب والترخيص، وكانت الوزارة حلت الجمعية العام الماضي بدعوى التمييز في رفع التقارير المالية والإدارية الا ان مسؤولي أكثر من الحل على خلفية سياسية وسبق للجمعية لثبات فحنت ملفات سحب الجنسية من مواطنين اردنيين والملاطة بعد المئات من المواطنين الافرنجيين والمنتون عن المواطنين لوظيفة بما يخالف الدستور، واعتبر السهموري رفض الوزارة ترخيص الجمعية تعسفا باستخدام السلطة كما اعتبره اساءة واضحة لسجل الملتمة مع اليمني قدما تقترع تعزيز الديمقراطية وانتهاكها لالتزامات الملكتة الدولية.

استقرار متواصلة في العلاقة بين الحكومة وجماعة الأخوان حيث يوجد تيار رسمي قوي داخل الدولة وأجهزتها يعمل على تحجيم الإخوان وتقليص حضورهم وليس سررا ان إستقالة الحوامة استخدم هذا التوجه خصوصا وانه ليس عضوا عاديا في جماعة الأخوان بل احد قادتها المخضين، وتؤسس إستقالة الحوامة الذي يوصف بأنه مستودع اسرار الإستثمارات للملاة لالأخوان لحالة إنشقاق مختلفة هذه المرة داخل الصف الإخواني، فالرجل كان يوما بعيدا عن الأضواء الكبرية في المواقع الامامية وسوله الى هذا الحد وان انفجار يدل على أزمة داخلية حادة في أطر الجماعة، وبإستقالته يكون الدكتور الحوامة أبرز قيادي في الجماعة يستقبل على شكل فضيحة ويرسل اتهامات لقيادات الجماعة من غير ان المسار الصحيح، علما بان قيادين بارزين آخرين في الحركة قد إستقالوا في وقت سابق مثل الدكتورين بسام العموش وعبد الله العكايلة،

موقفها من موضوع سحب الجنسية ودعم الامن والاستقرار في الاردن معلا دعمه هذا بأنه حافظ على الهوية الفلسطينية، واتهم الحوامة الجماعة قائلا «هناك عدد من الشباب يلتم بهم بعض المؤسسين في الجماعة بالرجعية والتخلف والدعوة الى العنف وان احدهم» مشيراً الى انه ارسل رسالة محمد استقالته لوزيري التسمية السياسية محمد داودية والداخلية سمير الحماضنة فضلا عن المراقب العام لجماعة الأخوان المسلمين عبد المجيد زدييات، ولفت النظر ان الدكتور الحوامة أصدر على ابلع الحكومة والوزراء بضمون إستقالته عن الجماعة الأخوانية وأرسلها حصريا لأكثر من وزير خصومة للجماعة ولجناح الصور فيها وفي إشارة واضحة على ان نواياه ليست مجرد الإستقالة إنما أحداث ضخمة واسعة وتحريض الحكومة على الجناح المتفكك بالجماعة حاليا ونقل الحركة الى مسارات مختلفة مما يحوي باحتمالية ضحا ما يقوله خصوم الحوامة داخل الأخوان من العنف والتخلف الحكومة لإخراق الجماعة،

داخلة الأزمات الإستثمارية لجماعة الأخوان، وأعلن الحوامة هذه الاتهامات المأجحة والتي تسببت بالصدمه لجماعه الأخوان المسلمين والواقفين بعد اعلانه إستقالته من الجماعة و حزب جبهة العمل الإسلامي ومن جميع المركز الإسلامي التي تحسب الجماعات الأخوانية المسؤولة عن إدارة الإستثمارات الجماعة المتقدمة، واتهم الحوامة وهو عضو بالجماعة منذ نصف قرن الجماعة بالانحراف عن نهجها وعطلها مصطلحي الذي يعدو على العارضة البناء وعدم التكبير والتخوين انصاعا لرغبة من اساعما بملتشندرين الذين يدعون الى انتهاج العنف بحسب وصفه، وهذه إشارة الى السيطرة جناح الصور في الأخوان على البوصلة السياسية وعلى توجه الإستثمارات المالية، واعتبر الحوامة ان مؤلاء المتشددين كانوا سببا في حدوث العديد من الأزمات بين الحركة الإسلامية والحكومة وزارة الداخلية مشير الى ان نهج الجماعة الحقيقي الاصلاحي دعوي بنينذ السدة والعنف والتخلفية والامتناع من مؤكدا على اتفاهه مع الحكومة والداخلية في

لجماعة خلافا لكل التوقعات ايضا، وسربت مصادر في الحركة الإسلامية معلومات حول خلافات ادارية ومالية بين الدكتور الحوامة ولجنة مشكلة لإدارة وتوجيه الإستثمارات الطبية للجماعة التي تملك واحدا من اهم وأكبر المستشفيات الإستثمارية في البلاد وهو إستثمار متعدد بيوم مدير الدكتور الحوامة منذ سنوات طويلة، ومن المرجح ان الخلافات الإدارية والمالية قوية بين الحوامة وبين اللجنة الأخوانية المشرفة على الإستثمار الطبي بدليل ان الأخير طبع إستقالته بطابع سياسي وتحدث عن انحرافات في طريق الجماعة وتصرفاتها السياسية وهو صريح ما يقوله وزير الداخلية سمير الحماضنة وهو يبرر مواقف الحكومة المتعدية لترفع مثل الحركة الإسلامية، واعتبر الحوامة في إستقالته ان الحركة الإسلامية انخرقت عن نهجها واقتعلت الأزمات مع الحكومة ووزارة الداخلية مشير الى ان هناك تجاوزات مالية في المؤسسات الطبية والتعليمية خلافا للنهج، وذلك في أول إشارة اخوانية داخلية لإحتمالات وجود فساد مالي

لجماعة خلافا لكل التوقعات ايضا، وسربت مصادر في الحركة الإسلامية معلومات حول خلافات ادارية ومالية بين الدكتور الحوامة ولجنة مشكلة لإدارة وتوجيه الإستثمارات الطبية للجماعة التي تملك واحدا من اهم وأكبر المستشفيات الإستثمارية في البلاد وهو إستثمار متعدد بيوم مدير الدكتور الحوامة منذ سنوات طويلة، ومن المرجح ان الخلافات الإدارية والمالية قوية بين الحوامة وبين اللجنة الأخوانية المشرفة على الإستثمار الطبي بدليل ان الأخير طبع إستقالته بطابع سياسي وتحدث عن انحرافات في طريق الجماعة وتصرفاتها السياسية وهو صريح ما يقوله وزير الداخلية سمير الحماضنة وهو يبرر مواقف الحكومة المتعدية لترفع مثل الحركة الإسلامية، واعتبر الحوامة في إستقالته ان الحركة الإسلامية انخرقت عن نهجها واقتعلت الأزمات مع الحكومة ووزارة الداخلية مشير الى ان هناك تجاوزات مالية في المؤسسات الطبية والتعليمية خلافا للنهج، وذلك في أول إشارة اخوانية داخلية لإحتمالات وجود فساد مالي

## مطالبة بتعبئة امنية بعد طالباً مشابهة لتعبئة أمريكا بعد 11 سبتمبر.. ودعوة المصريين لإعلان رفض الحكم الديكتاتوري

القاهرة - «القدس العربي»  
- من حسين كروم:

كانت الأخبار والوضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة امس الاثنين عن انتهاء أعمال مؤتمر القومية الخماسية في ليبيا الذي ضم رؤساء مصر ونيجيريا والسودان وتشاد وليبيا لحل مشكلة دارفور، وعودة الرئيس مبارك الى مصر ومواصلة قوات الاحتلال الأمريكية اعطاء التوشحة ضد اشتقائنا العراقيين في العوجة والاشارة الى الكثيرين ومقتل عدد من الجنود الأمريكيين، واستمرار السحب الاسلحة الذي تقومه وزارة وموافقة رئيس الوزراء على إنشاء فرع آخر تحت قيادة يونس عبد مدينة الاسماعيلية ليصبح لدينا نقان، الأول هو وفق الشهيد أحد الرئيس يبرحنا سينا باني مصر مباشرة وزيادة استثمارات في منسوب الجيش المصري ناصر، ودنوات بمصران القائمة في كل مكان، والولايات المتحدة التي تتحقيق الإضراد بها من أجل ايقاف كل سفة في رمضان بميدان سيدنا الحسين، ووضع وزارة البترول خطة لتوصيل الغاز الطبيعي للأمة لأشعة آلاف وحدة سكنية جديدة كل سنة في عدد من المحافظات، وصدور قرارات بتعبئة أعداد لا بأس بها من الجنود يعملون في عدد من المساح الحضرية يعقود وهو من الإجراءات التي تتحقيق الإضراد بها يدخل في إطار الخطة العامة لتخديت جميع العمالة المؤقتة، وإن كانت قد صدرت تعليمات بوقف أي تعيينات جديدة، وصدور محافظ الشرقية صديقتنا المستشار جعيد الجعيد الذي تعينها بوزارة طرق المطار، وكانت المقالات والتعليقات عن شهر العموم والإرهاب والحكومة والوزراء وبعض الصوك والبرود والإصلاح السياسي وكانت شحيحة لدرجة أنني لم أعرف كيف أعد تقرير اليوم.

قد تشكلت بعد فكتب عليه الحزب الحاكم ان إلا ردة الفعل السريعة المرافق العام للجماعة الشيخ عبد المجيد النذيات كانت على شكل التأكيد بان ما ورد على لسان الحوامة مجرد شائعات تردد ويستفيد منها خصوم الحركة الإسلامية ودعاة إستهداف دورها الوطني وأقربى، وقال النذيات هذه الاتهامات الصادرة عن الحوامة مجرد اشاعات واقتول ضمن الحملة التي تستهدف الحركة الإسلامية، وحول الاتهامات بالبروج عن النهج الحقيقي للجماعة قال النذيات انها مجرد اتهام فارغة وان الحوامة يريد ما يقوله خصوم الدعوة والإعتراف، وبإستقالته يكون الدكتور الحوامة أبرز قيادي في الجماعة يستقبل على شكل فضيحة ويرسل اتهامات لقيادات الجماعة من غير ان المسار الصحيح، علما بان قيادين بارزين آخرين في الحركة قد إستقالوا في وقت سابق مثل الدكتورين بسام العموش وعبد الله العكايلة،

موقفها من موضوع سحب الجنسية ودعم الامن والاستقرار في الاردن معلا دعمه هذا بأنه حافظ على الهوية الفلسطينية، واتهم الحوامة الجماعة قائلا «هناك عدد من الشباب يلتم بهم بعض المؤسسين في الجماعة بالرجعية والتخلف والدعوة الى العنف وان احدهم» مشيراً الى انه ارسل رسالة محمد استقالته لوزيري التسمية السياسية محمد داودية والداخلية سمير الحماضنة فضلا عن المراقب العام لجماعة الأخوان المسلمين عبد المجيد زدييات، ولفت النظر ان الدكتور الحوامة أصدر على ابلع الحكومة والوزراء بضمون إستقالته عن الجماعة الأخوانية وأرسلها حصريا لأكثر من وزير خصومة للجماعة ولجناح الصور فيها وفي إشارة واضحة على ان نواياه ليست مجرد الإستقالة إنما أحداث ضخمة واسعة وتحريض الحكومة على الجناح المتفكك بالجماعة حاليا ونقل الحركة الى مسارات مختلفة مما يحوي باحتمالية ضحا ما يقوله خصوم الحوامة داخل الأخوان من العنف والتخلف الحكومة لإخراق الجماعة،

داخلة الأزمات الإستثمارية لجماعة الأخوان، وأعلن الحوامة هذه الاتهامات المأجحة والتي تسببت بالصدمه لجماعه الأخوان المسلمين والواقفين بعد اعلانه إستقالته من الجماعة و حزب جبهة العمل الإسلامي ومن جميع المركز الإسلامي التي تحسب الجماعات الأخوانية المسؤولة عن إدارة الإستثمارات الجماعة المتقدمة، واتهم الحوامة وهو عضو بالجماعة منذ نصف قرن الجماعة بالانحراف عن نهجها وعطلها مصطلحي الذي يعدو على العارضة البناء وعدم التكبير والتخوين انصاعا لرغبة من اساعما بملتشندرين الذين يدعون الى انتهاج العنف بحسب وصفه، وهذه إشارة الى السيطرة جناح الصور في الأخوان على البوصلة السياسية وعلى توجه الإستثمارات المالية، واعتبر الحوامة ان مؤلاء المتشددين كانوا سببا في حدوث العديد من الأزمات بين الحركة الإسلامية والحكومة وزارة الداخلية مشير الى ان نهج الجماعة الحقيقي الاصلاحي دعوي بنينذ السدة والعنف والتخلفية والامتناع من مؤكدا على اتفاهه مع الحكومة والداخلية في

لجماعة خلافا لكل التوقعات ايضا، وسربت مصادر في الحركة الإسلامية معلومات حول خلافات ادارية ومالية بين الدكتور الحوامة ولجنة مشكلة لإدارة وتوجيه الإستثمارات الطبية للجماعة التي تملك واحدا من اهم وأكبر المستشفيات الإستثمارية في البلاد وهو إستثمار متعدد بيوم مدير الدكتور الحوامة منذ سنوات طويلة، ومن المرجح ان الخلافات الإدارية والمالية قوية بين الحوامة وبين اللجنة الأخوانية المشرفة على الإستثمار الطبي بدليل ان الأخير طبع إستقالته بطابع سياسي وتحدث عن انحرافات في طريق الجماعة وتصرفاتها السياسية وهو صريح ما يقوله وزير الداخلية سمير الحماضنة وهو يبرر مواقف الحكومة المتعدية لترفع مثل الحركة الإسلامية، واعتبر الحوامة في إستقالته ان الحركة الإسلامية انخرقت عن نهجها واقتعلت الأزمات مع الحكومة ووزارة الداخلية مشير الى ان هناك تجاوزات مالية في المؤسسات الطبية والتعليمية خلافا للنهج، وذلك في أول إشارة اخوانية داخلية لإحتمالات وجود فساد مالي

لجماعة خلافا لكل التوقعات ايضا، وسربت مصادر في الحركة الإسلامية معلومات حول خلافات ادارية ومالية بين الدكتور الحوامة ولجنة مشكلة لإدارة وتوجيه الإستثمارات الطبية للجماعة التي تملك واحدا من اهم وأكبر المستشفيات الإستثمارية في البلاد وهو إستثمار متعدد بيوم مدير الدكتور الحوامة منذ سنوات طويلة، ومن المرجح ان الخلافات الإدارية والمالية قوية بين الحوامة وبين اللجنة الأخوانية المشرفة على الإستثمار الطبي بدليل ان الأخير طبع إستقالته بطابع سياسي وتحدث عن انحرافات في طريق الجماعة وتصرفاتها السياسية وهو صريح ما يقوله وزير الداخلية سمير الحماضنة وهو يبرر مواقف الحكومة المتعدية لترفع مثل الحركة الإسلامية، واعتبر الحوامة في إستقالته ان الحركة الإسلامية انخرقت عن نهجها واقتعلت الأزمات مع الحكومة ووزارة الداخلية مشير الى ان هناك تجاوزات مالية في المؤسسات الطبية والتعليمية خلافا للنهج، وذلك في أول إشارة اخوانية داخلية لإحتمالات وجود فساد مالي





## المعركة الآن اسرائيلية داخلية بين السلطات ودولة المستوطنين فك الارتباط لا علاقة له بالفلسطينيين

بيدو، انتقلت المعركة الحقيقية برمتها في الآونة الأخيرة الى الساحة الاسرائيلية. هناك طرفة بعبارة واحدة، ويمكن القول انها ليست ذات صلة بالنسبة لهم. عشرات التصريحات الفلسطينية تحدثت عن ان هذه الخطة سيئة وانها خططت وستنفذ من دون اتفاق معهم او إكتران لوقفهم. اذا نجح شارون في تنفيذ خطته فسيفون ذلك سينا بالنسبة لهم حسب وجهة نظرهم. اما اذا فشل فسيفي الوضع على حاله، وهذا ايضا ليس جيدا بالنسبة لهم. تنعيم الأشهب، من قدامى اليساريين الفلسطينيين، يقول ان القيادة الفلسطينية تتابع باهتمام بالغ الازمة السياسية الناشئة في اسرائيل بسبب خطة فك الارتباط. ولكن الازمة في اسرائيل لا تتسامحهم في شيء لشدة أسفهم. صف القيادة الفلسطينية يتسبب في عدم استفادتها بالرة من الازمة الناشئة في اسرائيل. حركة فتح - الحزب السلفاني بالرة الوطني الحاكم- فقدت تربتها على قيادة الشعب. اتباعها لم يعودوا يسيطرون على مقابله الامور وهم يكسرون قدرًا قليلا الفلسطينيين. يقول ان القيادة الفلسطينية تتابع باهتمام بالغ الصراعات الداخلية والخارجية التي تعبر عن نفسها من خلال الصدامات العنيفة وعمليات الاختطاف والقتل.

في ظل الوضع لا يعتبر الفلسطينيون طرفا في المعركة. هم مشلولون من الناحية السياسية. في المقاطعة في رام الله يجلس زعيمهم السجون الذي لا يتردد الكيرون في شجبه وحوله ثلة من القريين. الجسرات التي يرسها ياسر عرفات تحتوي على نفس الأشخاص تقريبا وما يتغير هو اسم الجلسة فقط. مرة يسومونها اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف. ومرة أخرى مجلس الأمن القومي. واحيانا يختارون اسما غير ملازم مثل «القيادة الفلسطينية». منذ سنوات عدة وقرارات هذه الهيئات لا تتغير. بل ربما يفرض تسميتها شعارات: دعوة لإنهاء الاحتلال والفتح الاسرائيلي العنيف. دعوة للتدخل الدولي لانقاذ الشعب الفلسطيني من كارثة محققة، وشجب نقل اليرباء العزل وما الى ذلك. من وجهة نظر الفلسطينيين، وليس وحدهم فقط على ما

## هذه الخطوة لا يمكن ان تتم إلا بعد فك الارتباط عن قطاع غزة السلام مع سورية ينطوي على فرصة توجيه ضربة استراتيجية للإرهاب وخلق حزام امني بين اسرائيل وايران



عماد عليو  
كاتب رئيسي في لصحيفة  
2004/10/18 (معاريف)

من الداخل في مسألة فك الارتباط، فهل ينبغي إشعال مسألة هزيمة الجولان بمستوطناتها المزدخرة من جديد؟ النتيجة المحتملة ستكون ان الدولة ستخرج خاسرة هنا وهناك؛ لا فك الارتباط، ولا المفاوضات وحرة عمتا في اردن كما ينبغي.

اذا كان في التسعينيات ان فكرنا بان أكل الحمص حقيقة ان سورية توجد الآن في «محور الشر» من ناحية الولايات المتحدة، والأسرة الدولية توجد الآن في سياق برمي الى خارج قوات سورية من لبنان، فإن هذه أيضا تضيف شيئا لاعتماد الصلة في الحظوظ.

وفي نفس الوقت، يُخيل لي ان هناك أهمية عليا للدول في مفاوضات سلمية مع سورية بعد فك الارتباط. وتبعه آخري في رؤية مسيحية، «نقطة العمل الاستراتيجية» التالية لاسرائيل يجب ان تكون سورية. وذلك لأنه في السلام مع سورية تكمن فرصة اسرائيل ان تلغي بشكل كبير تهديدتين مركزيتين تقف امامهما اليوم وستقف امامهما في المستقبل ايضا: تهديد الإرهاب وتهديد السلاح النووي الإيراني. فماداً يعني هذا؟ اذا ما اقتنت ايران في نهاية المطاف قدرة نووية، فان بوسعها ان تغضون عدة سنوات قليلة ان تستخدمن برعايتها وفي الوضع الراهن، التي لها في لبنان، وتتصور حزب الله يجعل لنا الموت في الشمال، والشيخ نصر الله

على مدى نحو عام ولسورية تلجج، بوسائل مختلفة، برغبته استئناف في المسيرة السياسية مع اسرائيل لتحقيق «سلام عادل». وفي نهاية الاسبوع الماضي بعثت بتعليق اضافي، رمزي، عندما ألغت قانونا من العام 1977، فرض الحظر على اجراء مفاوضات مع اسرائيل. وفي البلاد تطلق اصوات تويح حكومة اسرائيل على انها لا تستجيب لنداءات بشار الأسد، ولا تشرع في مفاوضات سلمية معه. يمكن القول في جدال لا نهاية له في مسألة هل الأسد يلجج لنا لأنه يعيش أزمة وواقعه المناورة السلام، وليست «مناورة» وعدم الخروج منه. الجواب دوما يعطي في زمن الاختيار، في المفاوضات نفسيا.

ملاحظتان في الموضوع السوري: واحدة في موضوع كون المفاوضات ذات صلة، والثانية في موضوع الفرصة في الكسب في اتفاق مع سورية. وعليه، يُخيل لي انه ينبغي للمرء ان يكون سخيًا في يدخل في «مقطة العمل» الحالية في مفاوضات مع السوري. فمنذ البداية وجدت اسرائيل صعوبة في ان تحمل على ظهرها عبء المفاوضات في جبهتين من احد. وعليه، ففي الوضع الراهن، حين يتراجع شارون كالغبار في الرياح، حين تكون الدولة متمزقة

داني روبنشتاين  
محلل خبير للاسرائيلية  
2004/10/18 (هآرتس)

## مرة أخرى اليسار يخطئ خطأ جسيماً الاستفتاء قد يمنح تفوقاً مؤقتاً للمعارضين بسبب قوة التفضيل والدافعية لديهم في الانتصار

انتي كنت افضلها بالمفاوضات، ولكن لأنه على ما يبدو لا يمكن اجراء مثل هذه المفاوضات، فإنتي سأؤيد «الخيار الثاني» - خطوات من طرف واحد، ولكن، حتى لو نجح فك الارتباط في اليسار الذي تلمعيه الحكومة - فما هي الاحتمالات في ان أفكر بان أؤيد في المستقبل ذات مرة أحد احزاب اليسار في اسرائيل؟ فإذا ما كانت حكومة اسرائيل، التي يقودها شخص ذو توجه يميني-أمني وتبندد الى نواب وجهور ناخبين ذوي توجه يميني -أمني، تجد صعوبة بهذا القدر في التنفيذ، سياسة على هذا القدر من الشواض، بالنسبة للموضوع «الكبير» و«الحقيقي»، فما هي فرصة حكومة ذات توجه يساري في النجاح في المستقبل في جلب حل للنزاع؟ ما هو الأمل في ان تتمكن مثل هذه الحكومة بشكل شرعي، ودون ظواهر عنف مدني، من اقناع الجمهور بقبول «تنازلات اليمين»؟ وماذا أؤيد حكومة لا يمكنها، حتى وإن كانت ترغب في ذلك، ان تُثني النزاع على نحو مرض. ان استفسار الاستفتاء الشعبي، وهو الأداة المتقدمة في الديمقراطية من العزب البرلماني والرئاسي على حد سواء، يضعف قوة النقاش في مسألة «طيفيان الأقلية» (خوف مؤيدي فك الارتباط) قبالة «طيفيان الأغلبية» (خوف معارضي فك الارتباط). ولعل يمتح تفوقاً مؤقتاً للمعارضين، بسبب قوة التفضيل والدافعية لديهم في الانتصار. ولكنه بالتأكيد يسمح بالإبقاء على جدول أعمال ليبرالي وبعث على الصلحة في المستقبل ايضا.

ولا يرب انه في المدى البعيد، مثل هذه النظرة ستمسح بالذات بالصلحية السياسية للمواقف التي توصف اليوم كصاقل يسارية.

ماذا يقولون؟ «الاستفتاء سيسم بالجدول الزمني الذي قرره الحكومة». ربما، انتظرنا 37 سنة، ولا يمكن بعد الآن الضير أكثر. فجأة الجدول الزمني بات يعتبر توراة من سيئا، يقولون: نشأت ظروف سياسية ملرة واحدة، «تاريخية»، ونحن ملزمون على استغلالها. وهذا يعني، ان القصة هي فقط «غزة»، وليس الموضوع الحقيقي - النزاع الاسرائيلي - الفلسطيني - والذي حله اصعب لك مرة وستعني علينا ان نتناوله في المستقبل. كما يقولون: اذا بدنا باستفتاء الشعب في سؤال موضوع بهذا القدر، الذي ينطوي فقط على نقل بضعة آلاف من المستوطنين، هذا سيلزمنا بالعودة الى الشعب عندما يطرح الموضوع الكبير - إخلاء الضفة الغربية - على جدول الاعمال. وفضلا عن ذلك، ويا لويل، وهذا ايضا ورد صراحة على لسان احد محلي (هآرتس)، فاننا سنضطر الى العودة الى الشعب في مسائل الدستور، فصل الدين عن الدولة، الهوية الو.. الخ والع.. وغيره. فمن صفة صفة، والى الاستفتاء الشعبي هو المقصود، والتي قاطعة، ويعيدنا الى اليسار في اسرائيل - وليس اليمين. اليمين توجد مصلحة في الحفاظ على الوضع الراهن. أما للييسار فمصلحته تغييره. الاستفتاء وربما ما هو وحده، سيسمح بحياكة بظانة من الشرعية للقرارات الحاسمة المستقبلية والحفاظ على الصلحية المتردية للييسار، وحيويته في الحفاظ على التسوية الديمقراطية. بصراحة: أنا مع فك الارتباط. صحيح

## الى ان ينظر العالم لها كدولة تفرقة عنصرية كما في جنوب افريقيا امريكا لن تضغط على اسرائيل وستبقى على مبدأ عدم وجود شريك للسلام



فلسطيني يحضن ابنه فوق ركام منزله الذي هدمته جرافات جيش الاحتلال الاسرائيلي في مخيم جباليا اسس

صعوبة حتى في هضم فك ارتباط أحادي الجانب من فزع غطاء. وسواء انتخب بوش مرة أخرى أو جاء جون كيري مكانه فلن ياتي «الصف» من جانب الولايات المتحدة لشدة الأسف، وسنضطر الى الانتظار بصبر وجدل الى ان نتحقق ثبوتة غضب العالم للشعاع في وزارة الخارجية بما يبدا العالم بالتعامل مع اسرائيل كما تعامل مع نظام القرفة العنصرية في جنوب افريقيا.

غير أسامة بن لادن قواعد اللعبة في الساحة الأمريكية - الاسرائيلية، الإرهاب الاسرائيلي أصبح رئيس الولايات المتحدة العلاقات الأمريكية - الاسرائيلية ومنع أي اراميها كحق الفيتو على عملية السلام. في انتخابات الكونغرس التي ستجري في موازاة الانتخابات الرئاسية، يتوقع تعزيز صفوف المجموعة السياسية اسيرة نظرية عدم وجود شريك للسلام في العملية السلمية، ولأسف الى ان يعاد عرفات الساحة السياسية، اللوبي اليهودي التي تشير عموما في بلورة مواقف السياسيين الأمريكيين في كل ما يتعلق بالصراع العربي- الاسرائيلي يجد

فقد فورد كتحفيه وقال ببردو: «الحياة تبدو مغايرة من الخرفة البيضاوية». اليوم فقد أصبح لوجج بوش الأب عملية الحوار مع د.ت.ف. بوش الأب خلف لكتيوتون عملية التراط بين العملية السياسية والساعدة الاقتصادية (إعطاء الضمانات مقابل تجديد المستوطنات). بوش الابن هو الرئيس الأمريكي الاول الذي يتخلى عن صيغة «الارض مقابل السلام» لصالح صيغة «التفاوض مقابل التجديد التام للإرهاب». فايستغلاس قال في شهادته انه «عندما تحدث شارون قبل 7-6 سنوات عن أننا لن نتفاوض أبدا في ظل اطلاق النار، أننا موجات من الضحك

جود دونون  
بروفيسور في العلوم السياسية في جامعة تل ابيب  
2004/10/18 (معاريف)

## سيحاول الانتقال على إرادة الجمهور مخاوف من التفاف شارون على نتائج الاستفتاء الشعبي

المستوطنين ان يتفكروا، ينهاروا، فيتنازوا على كفاحهم. يجب فقط ان نقبض الاقوال التي أطلقها اربيل شارون نفسه عن السنوتين حين كان يتحدث بتلخيص عليه مع حكومة براك. عندئذ سحال ان الحكومة لا تتنجح في اغراء المستوطنين بالتصويت لاجراءهم من منازلهم. فقد كان يعرف ان هؤلاء الناس يتبعون في سيل بيدهم. هذا الفتحا يوجد سيل واحد فقط للتجسيد لجمهور السنوتين بان الشعب لا يؤيدهم. ان الاظهار لرئيس الوزراء بان الشعب لا يؤيده، التوجه نحو الاستفتاء الشعبي.

سباق العلاقات الثنائية مع اسرائيل. المستحوق فيه ان تحصل الصحافة الاسرائيلية على جواب حول سبب سعي فرنسا في الاشراف الأخيرة لتسكين الأجواء بين الدولتين حتى نهاية زيارة بارونيه للبلاد مهما كانت درجة نجاحها. ليكني القول بان معنية باحتلال مكانة أكبر في أوروبا وعموما وبالتدخل الأوروبي في الشرق الاوسط خصوصا. حتى ان التدخل اليهودي للمسألة ليس غدا فورا. حتى انه على حال، ستكون أمام بارونيه اليوم وعدا فرصة لإخلال تعديل صخره في بعض النقط بين الدولتين. بإمكانه ان يفعل ذلك اذا اضاف لعبارته الخطاب حول الالتزام بالسلام والأمان عبارة ودية ودافئة تقول ان فرنسا مستعدة للتحسس من كل فك ارتباط وانسحاب بالحد الأدنى وتنازل صغير، ربما لا يدركون ان مواطني اسرائيل قد ملوا وكونهم مكرهين، وانهم سيسبقون لسافة بعيدة جدا فقط اذا حصلوا مقابل ذلك على القبول والحب.

أبييرمان  
كاتب في صحيفة  
2004/10/18 (هآرتس)

## الاسرائيليون يشعرون بتغيير وتجديد في العلاقات مع فرنسا

بيادون في التملل بعصبية في مقادهم عندما يصر الفرنسيون - على القبول ان رئيس السلطة الفلسطينية، ياسر عرفات، هو شريك لا يمكن تجاهزه والانخاف على عليه. هو القائد المنتخب للشعب الفلسطيني.

وكن أغلبية السياسيين والمواطنين قد اقتنعوا منذ زمنه لا يوجد شريك فعلا في الطرف الآخر». يدعي الاسرائيليون أمام نظرهم الفرنسيين. وماذا ستقولون في هذه الاتفا؟»، سال الفرنسيون. هل ستبقون جدرا وبقالون؟»، «اتحلم لا تفهموننا ولا تفهموننا ونحن خوفنا»، يشتكي الاسرائيليون. «نحن نقولهم بالأتاكيه، ولكن مشارطكم هذه المشاعر ليست كافية علينا ان نمارس سياسة محددة ونطبقها». جيب ان الإصغاء بصورة قوية جدا للحوار الفرنسي - الاسرائيلي من اجل الارباك بان الأمر القرف الجديد المتبادل ليس المضمون وحده، حتى اذا تم التنازل من اجل هذا الغرض عن الحوار والطرق التقليدية للتاريخ الشحون التي يميز علاقات الدولتين وحوالنا الفص بصورة مصطنعة جدا بين مشاكل فرنسا واسرائيل وبين مشاكل الجالية اليهودية في فرنسا. عندها ايضا يصعب علينا إيجاد الصمام الخفي الذي يطلق المشاعر المشحونة المتراكمة عبر

السنين لدى الجانبين. ادعت المجموعة العنصرية التي لا تمثل التجمع الاسرائيلي كله ولكنها نصفها بالتأكيد تصغر عن فرنسا، والسكان فيه - لا يصدقون أي كلمة بالاهانة. هنا التبعث الاجابات - البعض لم يفهموا ولم حياة عام 1967، والأخرون يدعون ان الصلحة الفرنسية تقوم بنزع البصمة الاسرائيلية عن اسرائيل، والجميع يشعرون ان ولاء فرنسا للعرب اول. ترددت ادعاءات اخرى ايضا حول العلاقة بين قوة الاسلام الاسلوبي في فرنسا وبين إدارة النظر القوية لاسرائيل. الادعاء الأخير يخرج الفرنسيين من جولدهم، عموما كل ما يتعلق بما يعتبرونه أمرًا داخليا هو مشاية مادة متفجرة من وجهة نظرهم. رد على سؤال هآرتس، حول العلاقة المحتملة بين حوارات التقرب الأخيرة التي يقوم بها «الديكي» اوريا، من اسرائيل وبين الضغط الذي تمارسه الجالية اليهودية الفرنسية على الحكومة، قال بارونيه بعبارة ان نقل التنازل بان فرنسا ليست دولة عاقبة وان مواطني اليهود هم متكافون مثل غيرهم من الطوائف الأخرى. وزير الخارجية أغلق بذلك الباب على الحوار حول اليهود والاسامية في

قبل صعود وزير الخارجية الفرنسي ميشيل بارونيه بعباد يوميات الى طاقته الرسمية متوجها الى محار بين غوربون، سارح موظفو الة ارسال تلميحات قوية حول التوايا الفرنسية الطبية تجاه اسرائيل. في مؤتمر لاسباين (الحكومة الفرنسية لم تبادر أبدا الى عقد لقاء بين الصحافة الفرنسية والصحافة في دولة أخرى)، حيث تجادل كتاب ومحررون وناشرون اسرائيليين مع نظرائهم الفرنسيين الراديين، شارك ممثلو ال«ديكي» اوريا، بصورة بارزة ونشطة. بارونيه نفسه جاء الى المؤتمر وألقى كلمة فيه، ويستشعر لديه ولى مساعديه انهم يبذلون جهودا لا بأس بها لبحث الدفء في الجليد القائم مع من بدوا للحظة ميثاق للجمع الاسرائيلي الغاضب والشعاع باليهود، من الصعب على الفرنسيين فهم مشاعر التجديد التي يشعر بها أغلبية الاسرائيليين الفرنسيين وغير الرسيين تجاه فرنسا وحكومتها. بارونيه عال وائد التزام فرنسا، ولكنه سرورا باكلها. بانمن اسرائيل وسلامتها، وقلت عروبا ما يقرب ذلك بالقول ان الشرط الاساسي للسلام والأمن هو طبعيا اقامة دولة فلسطينية، الامروني التي ايها تشيدو منطقة ومعقولة حتى هذه اللحظة، ولكن الاسرائيليين

## على المستوطنين ان يقرروا هل هم من الشعب أم هم الشعب نفسه؟ الأغلبية في اسرائيل صامته والأقلية هي «الشعب»

من ثارت فيه فجأة جرتومة الديمقراطية النائمة ويات يطالب «باستفتاء الشعب» - يجب على الأقل ان يلتزم مسبقا بأنه سيقبل بالتسليم بحكم هذا الاستفتاء ونتائجها، ثم يتطلع ان يثق نفسه بقراره ويهددها بالحرر. من يسعي ان يعترض الاخرون بأنه ملزم بان يكون متصفا بضمير لأمم الآخرين. من يسعي ان يحترم الاخرون كفاحه ملزم بان يعترف بشرعية الآراء الأخرى. من يرغب في ان يستوطن قلوب الأغلبية لا يمكنه ان يحصر في ذاته الشعب الوحيد الذي ينتخب ويبتخب هنا.

في دولة بن غوريون، ووزارة التربية المختلفة، الاسرائيلية الشديدة (ولكن الشاذ) في نطم «شارون يرمق الشعب» تهدون قادتنا بالحرب الأهلية، تتباهون بالخاصين الرافضين وتستخدمون المصطلح السياسي «الغالبية» وراي الأغلبية - ام انكم تلعبون زلا شرفيا.

السياسة الاسرائيلية اثبتت ان بوسعها ان تخلق الكثير من الكائنات المختلفة، لغرض انها نجحت ايضا تاخذ من الأغلبية مكانتها فخلق من أقلية سياسية ذات نزعة قوة لا تقلل بدنيا فسدوه «الشعب». لنفترض، ولكن هل ستجيب في ان نزوع قوه ايضا روح الديمقراطية؟ الجواب اعطى أسس لدى خروج القيادة السياسية للمستوطنين من الحزب في شارون.

شيراو علينا مشورة. ماذا ينبغي لنا ان نواصل عمله في تضمن مستقبل التعليم العالي في دولة اسرائيل؟ في الدولة القديمة اياها، حتى في فترات الشدة والشواض، لم تفسن الحكومة بمزانية التعليم. القاعدة كانت واضحة، في دولة مهاجرين شابة، فقيرة وعمدة المصارف فان المصدر الأهم للنمو والحديث هو التعليم. في دولة اسرائيل 2004 ووزارة التربية والتعليم ليس فقط لا تدعو الحاصلين على نوبل الفاء كتمتهم، بل ولا ترغف لهم الهاتف كالمتهم. ولكن ربما من الأفضل هكذا، فمن فهمه مستقبل التعليم لا يمكنه ان يفوت الرسالة اللاذعة التي لهم في ان دولة اسرائيل تنازلت عن مستقبلها، ولكن عن الطريقة النوهام التي يجري فيها المنطق الحكومي، حتى لو كانوا ندهم، ما كان هذا برمي لاعادة التعليم الى مكانته الخاصة بل فقط تعديلا واضحا، ونحن

انتهوا لهذا الفئود لدينا. الأغلبية عندها هي تلك الصامته، والأقلية هي عندما تؤيد الأغلبية في الارتباط عن غزة؛ في اجتماعات جماهيرية وكن على الاستطلاعات، ليس الأغلبية التي اكتسبت عن تاييدهم لدى الارتباط، فليس ليهذا نقوضي فمك. ظاهرا، سيوافق الناظفون المخولون بشؤون الشعب على قوله كتحبير. عفو، السنأ متشوشين بعض الشيء؟ ليست المشكلة ما سيفعل شارون ولا ما سيكون مصير السياسي، مشكلة المشاكل هي ان على المستوطنين ان يقرروا، منا هم أم هم يرون من كل ما يرون من القيمة والحقوق، هل بروننا مجرد إخوة الحزب التي يمسدون بيها، هذا الاختراع، والذي يقضي بان نعرزوا أخوة

بتأييد 61 نائبا على الأقل. خطوة سياسية دراماتيكية بهذا القدر يجب ان تحظى بتأييد واسع عهدا، الاغلبية المطلقة في الكنيست هي أغلبية جديرة، تعبر عما يمكن للديمقراطية الاسرائيلية، مع الأدوات التي في ايديها ان تغلق من أجل الشعبيين يستخدمونه على سبيل الاستغلال الانتهازي انطلاقا من الرغبة للتنازل عن الحرب من خطة فك الارتباط. اما بالنسبة للباقي، فإطالية بالاستفتاء الشعبي تعكس إحساسا بان الطريق الذي يسير فيها رئيس الوزراء اليوم لا يحظى بالشرعية ولا يوفر تعبيرا عن رأي الأغلبية، مكمما يجدر بالأمر في النظم الديمقراطية، وعليه، فان رئيس الوزراء المنزق بان يقربها ان تلغي أغلبية عادية، في التصويت في الكنيست، بإقرار خطوة فك الارتباط. عليه ان يقر هذه الخطوة في الكنيست بأغلبية مطلقة وعن غير

عامي بالون  
رئيس المخابرات السابق  
2004/10/18 (يديעות احرونوت)

ان تأخذ بمشورتكم. الاكتشاف الذي اكسب البروفسور هيرشكو والبروفسور تشخون في جائزة نوبل هو العتور على الجهاز المسؤول عن تفكيك البروتينات في الجسد، اذا لم يكن الجهاز يعمل كما ينبغي، فان الخلية الانسانية تتواصل التفتك وتضع خلية سرطانية، وما هو صحيح لكيماها الجسد الصحيح أيضا لوصف النفس الاسرائيلية. تلك التي لا تعصف أكثر من الجميع، لا من العمليات ولا من مشاهد الدمار لدى الفلسطينيين، لا من موت الاطفال، لا من الأزمة الاقتصادية ولا من الوحشية تجاه الجانب، اذا لم يكن هذا يدفعنا نحو مزيد من التسجج، فهذا دليل على أننا تفكنا بسرعة.

ياغيل غيفرتس  
كاتب في صحيفة  
2004/10/18 (يديעות احرونوت)



# قدم شهادة ابداعية ضمن فعاليات معرض عمان الدولي للكتاب القاص الفلسطيني محمود شقير: لم أعد معنيا بتكريس القصة القصيرة لأداء مهمة سياسية مباشرة!

عمان - «القدس العربي»  
- من يحيى القيسي:

ضمن الفعاليات الثقافية لمعرض عمان الدولي للكتاب في دورته العاشرة قدم القاص والصحافي الفلسطيني محمود شقير شهادة حول تجربته الإبداعية وجاءت بعنوان «الكتابة حينما تكسر النمط» وقد بدأها بقوله «كان للعام 1982 تأثير بالغ على مشاعري ومزاجي، وقد حوصرت في ذلك العام عاصمة عربية على نحو مبهين، وفي فترة الحصار بالذات انطلقت مباريات كأس العالم لكرة القدم، وبدا العالم منشغلا بها لاهيا عما سواها، وأتذكر أن خطرت ببالي أن أكتب قصصا قصيرة تبني على المفارقة الصارخة التي أنتجتها الواقع، لكنني لسبب أو لآخر لم أتمكن من كتابة قصة واحدة في هذا الاتجاه، فأنصرفت في كتابة قصص قصيرة جدا نشرتها في ثلاثة كتب، وكان علي أن أنتظر عشرين سنة حتى تتمكن لي كتابتي هذا اللون من القصص التي حملت بتكثيها ذات مرة، ولم تكن التجربة قد نضجت كما يبدو ابان الحصار المفروض على بيروت أو بعده بقليل، وذات مرة، على غير عن ذاته ولو من خلال الوهم، وبعدنا عن سطوة الجماعة وهيمنتها على حرية التعبير، ورايته يختار شخصية رونالدو لاعب كرة القدم البرازيلي الشهير، الذي راح يحجز له المقعد الأمامي في سيارة الأجرة التي يقودها، على اعتبار أن رونالدو قادم لمحاولة الهجاء التي يقوم فيها، وقد أخذت التفاصيل تتراحم في رأسي بتسارع مذهل ولم أكتفها إلا في الصباح. كتبت «مقد رونالدو، التي تعرضت فيها إلى الحياة اليومية التي يعيشها حي فلسطيني محاصر بقصف الاحتلال الإسرائيلي من جهة، ويتسلط العلاقات العائلية المتخلفة من جهة أخرى، ثم انفتحت برحمتي على عالم من الفانتازيا والسخرية على امتداد المزج بين عالمي متباينة، يصبح الواقع فيها خياليا، والخيالي واقعيا، وهكذا أصبح ممكنا في القصص التي كتبتها في الستينيات الأربعين أن يلتقي عمي الكبير، ذلك الرجل التقليدي الذي ما زال يعيش في لقطات محافظة، مايك جاسون أحد رموز عصر العولمة والانفتاح، وياض ممكنا استحضر شخصيات بارزة لها موقعها في نظام العولمة أو لها شهرتها في عالمنا المعاصر من طراز: كوفي عنان، وأسفيلد، بروجيت بارنو، شاكير، مورانتوس، كونوليزا رايس، نغومي كامبل، رايمو، وأخريين، وتحويلها إلى شخصيات سردية تتعاظم مع الناس البسطاء للبيئة الشعبية الفلسطينية أو أن شئنا ذلك، مع أناس الحي الشعبي ذي اللامع الرفيعة الملحق بمدينة القدس».

وانتقل شقير بعدها إلى الحديث عن عودته إلى فلسطين قائلا «بعد عودتي إلى الوطن عام 1993 بعد ثماني عشرة سنة من الإبعاد الفلسطيني، التي تحوي في داخلها تناقضا الواضح، فأتا أعود إلى وطن، والوطن مازال محتلا ومكبلا بالقوى، غير أن هذه العودة الناقصة أعادتني إلى المكان الأول الذي تبلورت فيه قصصتي الأولى، التي نشرتها في مجموعة القصص «خبر الأخرين»، وهنا لا بد من ملاحظة أن قصصتي الأولى تتقاطع مع قصصتي الأخيرة في غير موقع، ولا بد من ملاحظة العودة إلى الكتابة السردية بعد ثلاث مجموعات من القصص القصيرة جدا، وتبدو مفهومة عودتي في هذا السياق إلى استخدام الأداة اللغوية بالهجة العامة، واللجوء مجددا إلى السرد الملتهب المنتع الذي يستغني من الذاكرة السردية الشفاهية للريف الفلسطيني، غير أن المكان الأول لم يعد كما كان، فقد جرت تطورات كثيرة على المكان والناس الذين يعمرونه منذ ستينيات القرن الماضي، كما أنني لم أعد أنا نفس الشخص الذي كتب «خبر الأخرين»، لأنني دخلت في تجارب سياسية ملهمة، وثقافية واجتماعية متنوعة، وجرى المفاتيح بكل ما فيه من ألم ووحدة، ويكفي ما فيه من تنوع وأبعاد مختلفة».



محمود شقير (القدس العربي)

وتابع القاص شقير شهادته بالقول «أنتي أشعر وأنا أعيش في الوطن أنتي وهن تناقضات كثيرة، فتمت من جهة المعاناة اليومية القادمة من ممارسات الاحتلال الذي لا يتورع عن فرض عقوبات جماعية مثله على شعب بأكمله، ومن جهة أخرى فانتيتي أجد نفسي مضطرا إلى التعايش مع عادات وتقاليد ابعدت عنها زمنا وأنا في المنفى، ثم ما أنذا أعود إليها بعد سنوات طويلة لأجد التلخف ما زال هو التلخف، ليعتريني احساس بالصدمة، أجابه بالكتابة التي تستخر من الأخلاقية المحتلين ومن خلفنا في الوقت نفسه، وبالاصرار على العيش في حي ريفي ملحق بالمدينة محاصر مثل بقية أنحاء الوطن، ولا سبيل في هذه الحالة للاحتساس بالعلم الخارجي الاعير قراءة الكتب أو متابعتها يعرض على الانترنت من مواد ثقافية مختلفة أو مشاهدة التلفاز، من هنا يصبح مفهوما لماذا اخترت عناوين لقصصي تحمل أسماء الشخصيات المشهورة في ميادين الغناء وكرة القدم والسياسة وغيرها، وحينما أطلقت على مجموعتي قبل الأخيرة اسم «صورة شاكير» في هذا العنوان اشتياك ما تطرحه علينا العولمة الأمريكية من اشارات لتلقاة استهلاكية مسطحة تتخذ من بعض رموز الغناء والرقص والتمثيل والرياضة والاعلام وبرامج التسلية والترفيه وسيلة لصفاء الجيال الشباب عن الاهتمام بالمشكلات الحقيقية لهؤلاء الشباب أنفسهم وللوطن والناس، وقد يوحي عنوان الكتاب بأن تمه تعاطيا مع ثقافة العولمة من خلال توظيف اشاراتها ورموزها غير أن هذا التوظيف يذهب مذهبيا مغايرا تماما لما تهدف اليه هذه الثقافة حين يجعل اهتمامه منصبا على ما يورق الناس وعلى الانحسار إلى التفكير الإيجابي والفعل الخلاق، ولكن دون وعظ أو مباشرة أو افتعال، وكذلك الأمر بالنسبة للفلسطينيين ليسوا معزولين عن العالم على الرغم من كل وسائل العزل والحصار التي يفرضها عليهم الاحتلال الإسرائيلي، وخصوصا حينما يتعلق الأمر بالاعلام المرئي والسويع والفضائيات التي تقدمت الببوت دون استثناء، وكذلك مواقع الانترنت التي يزداد الاقبال عليها، والتي تسجل في حالة الفلسطينيين نسبة اقبال عالية قياسا لأقطار عربية الأخرى، الفلسطينيين بشر مثل غيرهم من البشر، وهم على تماس مع الثقافة التي يجري الترويج لها عبر وسائل الاعلام الحديثة، وبالذات في جوانبها الاستهلاكية المسطحة التي يقل عليها الشباب دون تردد، وكان في ذلك تعبيرا عن حاجة الفلسطيني إلى حياة طبيعية، وعن ضيقه من حالة الحصار المستمرة والفرصة عليه التي تحرمه من كل اللع اليومية ووسائل التسلية والترفيه التي يحظى بها الشباب في مختلف بقاع الدنيا».

وحول قصة القصيرة كما يراه يقول شقير «أنا ما زلت كاتبيا واقعيا بوجه الأجمال، واستمد مادتي الإبداعية من الواقع الذي أعاليه وأعيش في ظله ويعد عادات النظر في تجربتي الإبداعية على امتداد السنوات الأربعين الماضية، وجدت أنه لا بد من التخلي عما هو خاطئ من أدوات السابقة في فهم الواقع وفي التعبير عنه فنيا، خصوصا ما يتعلق منها بتكثي الأيدولوجي على الفني في بعض كتاباتي السابقة، وما يستتبع ذلك من نهاب إلى الواقع ضمن فكرة مسبقة عنه، ومن قولية للتصنيفات القصصية وتنميطها، ومن توظيف للعلم الأدبي على نحو مباشر أو شبه مباشر للافصاح عن رسالة سياسية محددة قد يتصلع بها مقال جيد، لم أعد معنيا بتكريس القضية القصيرة لأداء مهمة سياسية مباشرة استجابة لذلك الفهم السطحي لوظيفة الأدب باعتباره عنصرا فاعلا في الحركة، ولم أعد معنيا بسرد معضلات الواقع المباشرة التي يمكن أن ينهض بها تقري صحتي أو لوجولة تكاميرا للتفريون، أصبحت أكثر اهتماما برصد الأثر الداخلي الذي تتركه مشكلات الواقع على النفس البشرية دون أن أحرص القارئ من اشارات غير ثقيلة وغير ممل، هذه جوانب من المشكلات ..... ويمكن القول أن النزعة التهكمية الساخرة التي تظهر في قصص



محمود شقير (القدس العربي)

هي نتاج الواقع المر الذي يعيشه الفلسطينيون تحت الاحتلال، وهي أسلوب في الكتابة التي تتأثر على جراح الواقع، وليس لجهة الهروب من هواجته، وإنما لجهة تركيز الانتباه على ما يشغل عليه هذه الواقع من انحراف عن أبسط معايير حقوق الانسان والكرامة البشرية، ولتحقيق هذا التركيز لا بد من وضع الآخر-الجدال- تحت مجهر الفن لفحصه ولتبيان خط تصرفاته والسخرية منه في الوقت نفسه، والاستهانة به وبكل إجراءاته القمعية، وفي ذلك تعزيز للروح المعنوية للناس العزل الذين يتحصنون للاحتلال».

وتحدث شقير عن موضوعه الذي تتناول منه قصص شقير وأشار إلى «القدس» التي يرغب أن ينزلها من عليها إلى أرض الواقع الصعب بعد أن تغيرت «أنا معني بالتحدث عن القدس باعتبارها مدينة واقعية قد تعود بعد سنوات قليلة مدينة أخرى غير التي في الأذهان، وكذلك الأمر بالنسبة للفلسطينيين الذين يقيمون فيها، فقد ليسوا بالأطال منزهين عن التناقض والاختفاء، أنهم بشر-صبيون وبخطوون، وبينهم الجسد وكذلك الرديء، وثمة قاذور جديد يفرض عليهم، حينما يجدون أنفسهم مضطرب إلى التعامل البشري مع دوائر ومؤسسات اسرائيلية، ومع قوانين اسرائيلية لا يمكن تصورها إذا ما أرادوا الاستمرار في الإقامة في مدينتهم وبالعيش فيها، كل هذه التفاصيل ما زالت غائبة مغفية عن الإنتاج الفلسطيني الأبي لأننا نحاصر أنفسنا في أحيان كثيرة بكتابة تضع نفسها ضمن معايير ضيقة تتجاوز الزمن.....».

وختم شقير مداخلته بالقول «أنتي أحوال الذهاب إلى كتابة حديثة تلقى الضوء على مناطق جديدة في التجربة الفلسطينية المعاصرة، وعلى الحياة اليومية بكل ما فيها من سيئ وحسن، كتابة تنأى عن البلاغة الزائدة وعن إثارة عواطف الشفقة والرثاء واستطمار شأبي الرحمة على الفلسطينيين- كاشية تمارس ضبطا للعواطف، وتعمل على إذكاء الإحساس، وفتح الأعين بطريقة جديدة مسكونة بعناصر وجماليات الطراجحة والتفرد، وعدم التكرار (ست أدعي بأنني حققت ذلك بنجاحه وكما، وإنما هذا هو طموحي الذي أصبو إليه) كتابة تعبر بصدق عن جوهر الواقع

# المايسترو ادوارد سعيد

بقلم دانييل بارينبويم\*  
ترجمة وتقديم صبري أحمد\*\*

في الذكرى الأولى لرحيله، يحضر ادوارد سعيد المتكف العربي الكوني حضورا يتداخل فيه العلمي بالقومي بالوطني بالسياسي وأيضا بالموسيقي. لأن ادوارد سعيد كان مايسترو حقيقيا يسوق آراءه وأفكاره وفتاياته بنفس القدر الذي يؤدي به أدق والسفوفيات العالمية.... ذلك ما يؤكد أحد أبرز مايسترات العصر الحديث في شهادته التالية. نقرا لنتأكد من عبقرية الرجل

كان ادوارد سعيد (1935- 2003) يمثل شيئا كبيرا في نظر العديد من الناس لكنه في الحقيقة كان، وبالعلمي العميق للكلمة، مسكونا بتلك الروح التي تسكن الموسيقيين.

لقد كتب عن قضايا كونية وهامة كتب عن المنفى والسياسة والاندماج غير أن ما كان يثيرني فيه أكثر- أنا الذي كنت صديقه وأحد أكبر المعجبين به- هو أنني فوجئت بأنه كان في العديد من المناسبات يصدر حقيقة عن أفكار ثيرة ويصل إلى خلاصات ثاقبة عن طريق الموسيقى.

الموسيقى كان يعتبر الموسيقى انعكاسا لآراء كان ينسجها حول مشاكل أخرى. وهذه إحدى الأسباب التي من أجلها أعتقد أن ادوارد سعيد كان شخصية على جانب كبير من الأهمية حيث أن عبوره في هذا العالم من بالضبط في عهد كانت فيه انسانيته الموسيقي، شأنها في ذلك شأن قيمة الفكر وحصافة الرأي المرصودة في النغم، كانت وما تزال تواصل بكل أسف كونها مؤشرات ومفاهيم من الاحتياط.

ان معارضته الضاربة لمفهوم التخصص قادت إلى الانتقاد الصارم والذي كان في رأبي معقولا. لكن التربية الموسيقية أضحت شيئا فشيئا ترعا عارضا ليس في الولايات المتحدة الأمريكية- التي استوردت مكروه موسيقى أوروبا العتيقة- بل حتى في البلدان التي أنتجت أصوات الموسيقيين كالثاني التي أعطت تهووفن، براهمز، فاغتر، وشومان، وغيرهم أوفي فرنسا التي أعطت بوشوني ورافل، وفي كل هذه البلدان التي كانت مهد الابداع الموسيقي عرفت التربية الموسيقية انحطاطا سريعا.

ومن جهة أخرى كان ادوارد سعيد يتندر بمؤشر كان يطلقه كثيرا وهو المؤشر الذي كان سببا في لقائنا السابق، فحتى إذا ما كانت التربية الموسيقية موجودة فما كنا نرى تدروس بشكل جد متخصص في أحسن الأحوال كانت تتوسل لشباب مكاتبية العزف في آلة معينة والحصول على شهادة حتمية وضرورية لنظرية علم الموسيقى ولكل ما يحتاجه الموسيقي في مهنته.

ومن ذلك كان هناك في نفس الوقت سوء فهم واسع ومزيد من التمسك سبيل ومعقد في أن واحد وهو استحالة تجسيد عمل موسيقي بالكلمات، إذ لو كان أمر التعبير بالكلمات عن محتوى سمفونيات تهووفن، ممكنا في حاجة إلى هذه السمفونيات لكن ما أتت من المستحيل ترجمة المحتوى الموسيقي إلى كلمات فإن ذلك لا يعني انتفاء المحتوى لذلك يؤكد أن المسألة سهلة ومعقدة في آن واحد.

إن هذا التوجه يؤدي إلى تخصص مستضعف وشيق ففي حالة النوايع الخارقين للعادة نجدهم يسقطون ضحية ممكنة الآلات، وفي حالة الإبداع تجد أن ذلك يعرض المحتلين إلى عجز عن التعبير حتى عن ذلك الشراء الذي اكتشف فيه الكائن البشري إمكانية التعبير عن طريق النغم، والغريب في الأمر أن الموسيقى ليست سوى مجرد نغم فقط غير أن النغم في حد ذاته ليس موسيقى وذلك ما يشكل تلك الفكرة الأساسية لدى سعيد باعتبارها موسيقيا والذي وهذه شهادة بيوغرافية) كان كذلك عازقا ماهرا في آلة البيانو.

في السنوات الأخيرة كان مرضه العضال يقلص من قدراته الجسمانية الضرورية للعزف على البيانو والتي مارلت آنذاك كالحظات التي لا تنسى والتي كنا نؤدي فيها قطع شوبرت بأيدينا الأربعة.

فقبل ثلاث أو أربع سنوات كنت قد أقمت سهرة بالكارنيجي هل بنيويورك وكان سعيد ساعتهما يمر في مرحلة مرضية صعبة. كان الحفل يوم الأحد وكان قد عرف أنني جئت في نفس الصباح إلى شيكاغو لكنه جاء إلى قاعة التدريب مبكرا محملا بكعبة هائلة من الأوراق الخاصة بعزف شوبرت بأربعة أياد وقال لي: «بل لأنني محتاج اليها للاستمرار في الحياة».

وبما أنه من السهل أن تتصور وضعيتي في هذه الفترة فأنا قادم لتوي من المطار ومحتاج إلى ساعة من التمرين والاعادة قبل السهرة التي ستجري في الزوال فإن ما اقترحه على ادوارد سعيد كان آخر ما يمكن أن أهتم به. لكن بما أن الحياة هي هذه دائما أي عندما نعلم نتعلم وعندما نعطي نأخذ. نتعلم عندما نعلم لأن التلميذ يطرح أسئلة لا يمكن أن نطرحها على أنفسنا لأنها تشكل جزءا من الفكرة الاتوماتيكية التي يختزنها كل منا وينميها تلقائيا.

وحتى يستغز السؤل شيئا ما يجبرنا على اعادة التفكير في هذا المفهوم ومن جودوه، بل ومن معناه الأصلي.

لذلك فانا، وبنفس الطريقة، عندما نعطي نأخذ لأن ذلك يحدث في أحيان وظروف غير متوقعة. فأخذ شيء عندما نكون نتنظر لأخذه يكون دائما أقل أهمية. لماذا ألق على هذا؟ لأنني أحسست ها هنا حقيقة أن آخر ما كان يمكنني أن أصنعه هو أن أؤدي قطعة لشوبرت بأربعة أياد. وبطبيعة الحال فعلت ذلك بفرح واعتزاز كبيرين لأن صديقي العزيز والذي كنت معجبا به وأحبب كثيرا كان قد طلب الي ذلك.

وعندما كنا نؤدي معا لبعض دقائق، دورا لشوبرت وهو قطعة رائعة الجمال- ولم تكن مع ذلك الأعمق والأقوى في ابداعه- أحسست أنني مستفيد موسيقيا وازداد ثراء في العزف بشكل غير منتظر. هكذا كان ادوارد سعيد.

كان يهتم جدا بالتفاصيل وللحقيقة تؤكد أنه يدرج جيدا أن العبقرية الموسيقية أو الإلهام الموسيقي يفرض انتباهها كثيرا بالتفاصيل فالعبقرية منتبه جدا لهذه التفاصيل الدقيقة وكانها الشيء الأهم وكونه كذلك فإنه يعقد السيطرة على اللوحة الشمولية. والموسيقي كما في الفكر يجب أن تكون نتيجة تنسيق بين الجزئيات الدقيقة لذلك فإنه عندما كان يستمع إلى الموسيقى أو يتحدث عنها كان يركز اهتمامه على الجزئيات الصغرى التي يتعذر على العديد من المهنيين اكتشافها.

كان سعيد ذا معرفة دقيقة ورافية بنفن التأليف وقيادة الأوركسترا. كان يعرف مثلا أن الأبواق في الفصل الثاني من مقطوعة «تريستان وايزوزيت» كانت في بعض الأحيان تنسحب وراء الستار لتحل محلها- وبعد لحظات من العزف، وبنفس النوط الموسيقية، المزامير التي تصدر أصواتها من حفرة الأوركسترا. وهناك كثير من المغنيين



ادوارد سعيد

الذين كان لي الشرف والاعتزاز بالعمل معهم لا يعرفون هذه الجزئية وكانوا يلتفتون إلى الوراء. ليعرفوا من أين تنبع هذه الأصوات ولم يكونوا يعلمون أن النوطه لا تأتي من وراء الخشبية بل من حفرة المسرح. لقد كان ادوارد سعيد يهتم كثيرا لهذا النوع من التقنيات وبالتفاصيل في حد ذاتها خارج اهتمامه بالقيمة الاجتماعية للعمل الفني لأنه كان يدرك أن هذا الاهتمام الدقيق بالجزئية كان هو نحو شمولية العظمة التي ما كانت لتكتمل بدون اشتغاله العميق بها.

كما كان يعرف كذلك كيف يميز بين القوة والمثانة وهو ما كان يشكل الأفكار الأساسية في معرفته. إذ كان يدرك جيدا بأن القوة في الموسيقى ليست هي المثانة وهو لا يدرك العديد من القادة السياسيين في العالم.

فالفرق بين القوة والمثانة يساوي الفرق ما بين الحجم والكثافة في الموسيقى ونقول له «إنك لا تعزف بما يلزم من كثافة، فإن ردفه الأول يكون رفيع الإيقاع والمكس تماما عندما يكون الحجم ضعيفا ترتفع الحاجة إلى الكثافة، أي الحاجة أكثر إلى قوة واضحة في النغم.

كما كان يعرف كذلك كيف يميز بين القوة والمثانة وهو ما كان يشكل الأفكار الأساسية في معرفته. إذ كان يدرك جيدا بأن القوة في الموسيقى ليست هي المثانة وهو لا يدرك العديد من القادة السياسيين في العالم.

فالفارق بين القوة والمثانة يساوي الفرق ما بين الحجم والكثافة في الموسيقى ونقول له «إنك لا تعزف بما يلزم من كثافة، فإن ردفه الأول يكون رفيع الإيقاع والمكس تماما عندما يكون الحجم ضعيفا ترتفع الحاجة إلى الكثافة، أي الحاجة أكثر إلى قوة واضحة في النغم.

كما كان يعرف كذلك كيف يميز بين القوة والمثانة وهو ما كان يشكل الأفكار الأساسية في معرفته. إذ كان يدرك جيدا بأن القوة في الموسيقى ليست هي المثانة وهو لا يدرك العديد من القادة السياسيين في العالم.

فالفارق بين القوة والمثانة يساوي الفرق ما بين الحجم والكثافة في الموسيقى ونقول له «إنك لا تعزف بما يلزم من كثافة، فإن ردفه الأول يكون رفيع الإيقاع والمكس تماما عندما يكون الحجم ضعيفا ترتفع الحاجة إلى الكثافة، أي الحاجة أكثر إلى قوة واضحة في النغم.

كما كان يعرف كذلك كيف يميز بين القوة والمثانة وهو ما كان يشكل الأفكار الأساسية في معرفته. إذ كان يدرك جيدا بأن القوة في الموسيقى ليست هي المثانة وهو لا يدرك العديد من القادة السياسيين في العالم.

فالفارق بين القوة والمثانة يساوي الفرق ما بين الحجم والكثافة في الموسيقى ونقول له «إنك لا تعزف بما يلزم من كثافة، فإن ردفه الأول يكون رفيع الإيقاع والمكس تماما عندما يكون الحجم ضعيفا ترتفع الحاجة إلى الكثافة، أي الحاجة أكثر إلى قوة واضحة في النغم.

كما كان يعرف كذلك كيف يميز بين القوة والمثانة وهو ما كان يشكل الأفكار الأساسية في معرفته. إذ كان يدرك جيدا بأن القوة في الموسيقى ليست هي المثانة وهو لا يدرك العديد من القادة السياسيين في العالم.

فالفارق بين القوة والمثانة يساوي الفرق ما بين الحجم والكثافة في الموسيقى ونقول له «إنك لا تعزف بما يلزم من كثافة، فإن ردفه الأول يكون رفيع الإيقاع والمكس تماما عندما يكون الحجم ضعيفا ترتفع الحاجة إلى الكثافة، أي الحاجة أكثر إلى قوة واضحة في النغم.

كما كان يعرف كذلك كيف يميز بين القوة والمثانة وهو ما كان يشكل الأفكار الأساسية في معرفته. إذ كان يدرك جيدا بأن القوة في الموسيقى ليست هي المثانة وهو لا يدرك العديد من القادة السياسيين في العالم.

فالفارق بين القوة والمثانة يساوي الفرق ما بين الحجم والكثافة في الموسيقى ونقول له «إنك لا تعزف بما يلزم من كثافة، فإن ردفه الأول يكون رفيع الإيقاع والمكس تماما عندما يكون الحجم ضعيفا ترتفع الحاجة إلى الكثافة، أي الحاجة أكثر إلى قوة واضحة في النغم.

دون أن يتقاضى منا، ولو خصلة شيب، تنازلا، ثلوما صغيرة غير مؤلة علامة على فقد الحماس. لا تعدي هكذا يوما بعد يوم، مثل سحيج، دائما يعلم اليوميات.

المتنزه

[إلى دنك]

أقمت في الحظ الذي منحته الصدفة على خضمت سفر بغير أتجاه ولا حدود. هذا الحلم المستحيل، الخبأ في الأراج التي تصنعها للكلمات، فتنبث لنفسك بين الأحجار التي تحطم الهاوية التي فيها ترغب المدينة. أعماق ذلك الشخص يستهلك دون رغبة وجوده في الليل الأبدى، تحت وطء طريق متفرق باتجاه النسيان الأبدى المصنوع ربما من نجيب وصحار.

تنويم

إن يلمّ الشهور والسنوات أن تعضي دائما عابرة طرقها المكتوبة بخط صغير

سبتمبر

ترآكم في الحزن التحيف لأيامك الساكنة ضوءا يلطف الم الخريف وتارة،

## قضايا إسبانية

### رفائيل أفيلا

ترجمة: مزوار الإدريسي

I

تتساءل أحيانا كيف لهذا الوحل البنيس أن يمتحننا النور من بين ثماره، وأين يجد القوة التي تستحبه وتسمو به من الطين إلى اللانهائي، الذين يعمرونه منذ ستينيات القرن الماضي، كما أنني لم أعد أنا نفس الشخص الذي كتب «خبر الأخرين»، لأنني دخلت في تجارب سياسية ملهمة، وثقافية واجتماعية متنوعة، وجرى المفاتيح بكل ما فيه من ألم ووحدة، ويكفي ما فيه من تنوع وأبعاد مختلفة».

II

تتساءل أحيانا كيف لهذا الوحل البنيس أن يمتحننا النور من بين ثماره، وأين يجد القوة التي تستحبه وتسمو به من الطين إلى اللانهائي، الذين يعمرونه منذ ستينيات القرن الماضي، كما أنني لم أعد أنا نفس الشخص الذي كتب «خبر الأخرين»، لأنني دخلت في تجارب سياسية ملهمة، وثقافية واجتماعية متنوعة، وجرى المفاتيح بكل ما فيه من ألم ووحدة، ويكفي ما فيه من تنوع وأبعاد مختلفة».

III

ربما كنت ذات مرة ملاكا حلم لثمة بأن يكون آخر-ربما أكثر حرية-ربما أكثر صراحة-ربما لم يكن مسموحا لك وتوقف تحليق جناحك في بنز الجسد هذه التي هي جسدك، هذا السجين العابر





## افتتح في لندن على وقع الانشاد العرفاني؛

# معرض فوتوغرافي عن الطرق الصوفية السودانية بعدسة مصورة فرنسية



الطرق الصوفية، وتناولت الصور الـ 14 التي عرضت في القاعة الرئيسية موضوع المدرسة القرآنية (الخلوة) فنقلت ملاحظ من عالم خلوة قرآنية ببلدة (أم ضوا بان) الواقعة على بعد 50 كيلومترا من العاصمة الخرطوم، وهي خلوة أسسها الشيخ محمد ود بدر عام 1850 على هدي الطريقة القادرية، بينما تناولت اللقطات الأخرى الموضوعين الآخرين.

صور المدرسة القرآنية التي تضم 1250 طالب علم (حوراء) نقلت جماليات ظلت مرتبطة بالخالوي مثل الألواح الخشبية، التي تكتب عليها آيات من السور القرآنية كي يحفظها الطلاب، بشكلها وتشكيلها وزخرفها وخطوط كلماتها، والأسرة الخلية (العناقير) التي يرقد عليها الطلاب في سكنهم الداخلي يتزاورق نسيجها وبروشها (مفارش توضع على الأسرة)، وبعدها الصورة الفرنسية لتفتح منفرد على مساحات واسعة تنتقل مجموعات الطلاب وهم ينتظرون تلقي طعامهم أو يتوزعون جماعات حول باحة المسجد ليلا للمذاكرة بملامحهم وأزيائهم الريفية البسيطة.

على النوازل نفسه تواصل الصورة نقل حلقات الذكر وحوليات شيوخ الطرق الصوفية وزوار الأضرحة فحتمت صورها حشود المريدين في حلقات الذكر واحتفالات الحولية باناشيدها ومهرجاناتها والوان راياتها ولا يتعد العدسات عن الفضاءات الشاسعة الا حينما تقرب من صور الشيوخ انفسهم وتفتحهم عن المهم التي يحتلون فيها بمن يطولون بركتهم ومساعدتهم ودعواتهم الصالحات، لكن الفضاءات الواسعة تمثل العنصر الغالب اذ تنتصب القباب والمآذن والرايات والأضرحة التي تترامى خلفها الأفاق الريفية.

رغم أن الرجال يحتلون قلب العالم الذي تنقله الصور الفوتوغرافية الا أن الصورة تتحسس مواقع النساء في المهرجانات والحوليات فتلقظ وجوها او صورا كاملة لنساء ضمن الحضور.

ترصد الصورة في معرضها بعناية كبيرة جماعات وحلقات وامكان في متخايرة على ابراز الألوان الزاهية في الأزياء والمباني وذلك في اوقات متفرقة من النهار والليل، والمعرض على ثراء موضوعه ومادته يستحق المشاهدة.

\* شاعر من السودان يقم في لندن

### سيد احمد بلال\*

■ المسافة بين المتحف البريطاني وقاعة بروناي التابعة لمدرسة الدراسات الشرقية والأفريقية ( SAOS كجامعة لندن والذين يقعان في قلب العاصمة البريطانية لا تتجاوز نصف كيلومتر، ومع ذلك فإن المنطقة شهدت تدشين حدثين ثقافيين على علاقة بالسودان خلال خمسة أسابيع فقط، إذ جرت مراسم افتتاح معرض «آثار سودانية» في جناح خاص بالمتحف البريطاني يوم 7 أيلول (سبتمبر) وافتتح المعرض للجمهور من 9 ايلول (سبتمبر) ويستمر حتى نيسان (ابريل) من العام المقبل، بينما افتتح في الأسبوع الماضي يوم 14 تشرين الأول (أكتوبر) معرض صور للمصورة الفوتوغرافية الفرنسية فرديري سيفوينتس عن الطرق الصوفية في السودان في قاعة بروناي ويستمر حتى منتصف كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

وقد تضمنت أمسية افتتاح معرض الصور الفوتوغرافية عن الطرق الصوفية في السودان كلمة من مسؤولة القاعة أعقبها فقرة دامت ساعتين من الذكر والانشاد العرفاني قامت بإدائها مجموعة تنتمي للطريقة البرهانية وانخرط عدد كبير من الحضور بتلقائية في الأداء الجماعي للذكر والانشاد.

ضم المعرض 50 صورة فوتوغرافية، 14 منها كانت على جدران القاعة الرئيسية في الطابق الأرضي بينما توزعت بقية الصور على جدران قاعة الطابق الأعلى والسلم المؤدي له.

رفدت حلقة الذكر والانشاد العرفاني معرض الصور بأضواء واقعية أحالت المكان لعالم يقارب المقطع الشعري للشاعر محمد الفيتوري والذي يقول:

حضرته من أهوى  
عبثت بي الأشواق  
حدقت بلا وجه  
ورقصت بلا ساق  
وملات برأياتي وطبولي الأفاق  
عشقي يفني عشقي  
وقفاني استغراق  
معيودك لكني  
سلطان العشاق.

غنت الصور الفوتوغرافية موضوعات: المدرسة القرآنية، حلقات الذكر، شيوخ

## «طقوس الحرب والسلام» عمل مسرحي تجريبي اردني؛

# الحياة اقوى من الطقوس والعالم يتسع للمحاولة دائما!

### عبد الناصر حنفي\*

■ لحظة البداية الزمنية للمعرض الأردني «طقوس الحرب والسلام»\* ستمر دائما دون أن نعيها فبهر تراحم الجمهور للدخول من المنفذ الضيق إلى ساحة العرض في بيت الهراوي لن نتوقف كثيرا أمام الحاج بعضهم على تناول حبات التمر الداكنة التي رصفت فوق اناه مسطح ولكن عقب بضع لحظات أخرى من المعرض نستكشف أن هذا التمر هو ما يشكل جسده يحمل النقطة المركزية في ساحة المسرح المشاهدة، إله يتم هتكه وتدميره وكله أثناء العرض، أي أننا منذ البداية كنا مدعوين، ومشاركين (كلمة تقدم مسار العرض) وكأنها تميل أكثر فأكثر إلى الانزلاق في الزمن تجاه الخلف على نحو غير قابل للتحديد، وتشعابك لحظة بداية المعرض على لحظة حياتية عابرة يزداد تعقيدا عندما نستعيد تلقائيا مجال حضور الهجوة!

ذلك الذي لم نعرفه من قبيل الأنا يتشكل كوميدي في أفلام السينما والتعليقات الساخرة وهو حضور مختلف بما هو قساوي وغبي وضيق الأفق ومضاد للمعيارية المعالية بحيث يخلط بينها وبين ما يوكل، حضور يرمس نظمية انقطاع عن منطقهم، في قطبي حضارتنا الصالي والكافري، أي أنه يحدد اختلافنا عما كنا عليه، انه يحدد حاضرا يلطف ماضيه مرة وإلى الأبد.

والعرض بأكمله لا يكاد يجمع وحداته سوى الرهان ضد هذا التأكيد بتأكيد مضاد، فنحن لا نزال نعيش ذلك المضاد، ألم نأكل من إله العجوة ونحن ندخل العرض، ألم نجلس سائكين (في انتظار بداية العرض) نغمضنا الأضواء الخافتة أمام تماثيل اله وكأنا في ساحة معبده، كيف إذن نستطيع أن نقلت من الشكل ولو للحظة أن ذلك الماضي مارا مستمرا.

والعرض سيستمر ذلك الشك في الانقطاع عن الماضي ليسجل مكانه انقطاعا آخر يمثل حياتنا الحاضرة، فتمثال العجوة سيحل محله السيد الأمريكي، وترانيمه ستراح لصالح رنات جرس المزاد بوصفها استعادة تحيّلنا إلى علاقات النطق في أقصى تبادياتها فجاجة وقسوة، إذن فقد انقطعنا عن ماضينا بالفعل بشكل أو

بآخر ولكن ليس لعيش حاضرا نحن، بل لنعيش حاضرا الأخر الأجنبي.

نحن إذ أمام طرح سياسي أصبح متناميا عند الكثير من فصائل التيار القومي والديني، طرح يعلن استقلالنا من الحياة والأقرار بتسليم عالمنا للأخر باعتبار أننا قد أخذنا عندما أقمنا في هذا العالم، وعلينا الآن تركه للعودة إلى عالمنا الحقيقي بدونه، وهو ما يجعلها وفيه إلى حد ما، طقس صاحب قابل للتكرار.

طقسية لا تنتهي تقريبا، والدين، أي دين، لا وجود له في التاريخ دون طقس صانعها، وهنا العديد من تكرار الطقس ليس سوى إعادة للسيرة في مجرى تم شقه، إعادة ترنن وتومي أي الخرق للعمل الصوري الكثيف الذي لا يمكن اختراقه أو إزاحته.

وانتهساك الطقس أو تدميره وتفكيكه من ناحية، ونتاج طقس جديد ومفارق من ناحية أخرى هما منطقة عمل الفن ورهانه، أما تكرار الطقس تلك التكرار التقديري المألوف، فهو ليس سوى الخرق للعمل الطقس أن نفسه وتمزيق الحضور، لحضور أقوى منه.

فبرغم أن فعل الطقس (أي انتاجه) هو فعل جمالي بامتياز الا أن تكراره ليس كذلك.

الطقس إذن بعد أن يتم الفراغ منه يستيقظ كتلة معرفية هي عبارة عن ركام مما هو متداول بصفة عامة، وما هو خاص وحميمي ومختلف على نحو شخصي، وما هو متفرد واستثنائي، وما هو كائني، وما هو اجتماعي، وما ينافي الأخلاق، بالإضافة إلى الترهات والأمانتي الطقس عبر اندفاع نحو الحضور لا يستطيع تجاهل ما هو تصادفي، أي ما يقع بحض الصدفة، ذلك الذي يتجاوز بوجود شديد الخفة وبلا ضرورة معروفة على وجه الإطلاق، وهنا تكون أمام واحدة من أهم الصراعات التي سيستعمر على الطقس أن يخوضها، فاما ان ينجح في ائقال هذه الخفة عبر اسياع ثقله الخاص عليها، وهو ما يؤدي إلى تغيير شكل الطقس، ولكن أيضا إلى استمراره، وإنما أن تتسلل خفة الصدفة إلى الطقس وتمزقه بعينيتها التي تدمر كل ما يؤكده.

وتلك النقطة الأخيرة هي ما تمثل المشكلة الكبرى في علاقة الطقس بالممارسة الجمالية والفنية التي

تفتتح بطبيعتها على استقبال ما هو تصادفي وخفيف وعابث، ويرغم ان جزءا كبيرا من التقاليد الفنية يمكن في التدريب على مواجهة هذه المشكلة الا أن ذلك لا يقلل من خطورتها ووطاتها، وهي خطورة أطاحت في النهاية بكل المجال الطقسي الذي حاول العرض بناءه.

ومثلما يبدأ العرض بلحظة حياتية غير مميزة كتسبب نقلا طقسيا يتزايد مع توغل العرض في طرحه، فسان النهاية تأتي عبر التقاط وإعادة صياغة لحظات حياتية عامة أقل ما يقال أنها شهيرة، لحظة طرح (السلام) للتجربة وما عقبه من مصافحات بين عرفات ورايين، فالأب في نهاية العرض يقدر عبر كلمة خطابية باهظة المسخف أن يجرب (انطورة السلام) ويمد يده لمصافحة عدوه، مصافحة تؤدي به إلى ان يترنن حتى يموت.

وبين هاتين اللحظتين سيبيئي العرض مجال حضوره الطقسي عبر مجموعة قليلة من الأحداث الباعثة ووطان لا ينتهي من الجمل البلاغية السقيمة التي تلقى في أذاننا على نحو انشائي ركيك، وليس هناك فرق بين أن يكون هذا الأداء ما هو مسموع يعبر عن خيار المخرج أو يشي بقلة تفكير أو تدريب فهو في الحالتين ضد العرض وضد الفن ذاته، خاصة مع غياب الالتفات إلى الاستغلال الصوري الخاص لأجساد الممثلين التي بدت أجسادهم وكأنها زائدة عن حاجتهم دوما بتوترها الجاني، وذلك باستثناء من مثلت دور العرافة والكاظمة العجوز، تلك الشابة التي حاولت احناء ظهرها وأثقال حركتها بحيث بدت راضية عما تفعله إلى حد جعلها تنسى فمها مفتوحا باستمرار على نحو يثير الاحساس بالبلاهة أحيانا.

العرض إذن لم يرهق نفسه في مطالبة ممثليه بأي شيء غير أداء جملتهم الكلامية والحركية، وتركهم لحيرتهم وقلهم الخاص فيما هو غير ذلك، ولكنه بالمقابل أعطى كل شيء يمكن تخيله لتلك الأخر الأجنبي، الأمريكي، بدءا من ذبح الأب أمام تماثيله، ثم إعادة إحيائه مرة أخرى، ثم نخر العديد من الأوراق على المساحة، وكأنه يعلن سيطرته على كل ما هو مكتوب، مرورا بامرء النافذ بتدمير تماثيل الآله، وتدمير بيتت الأب واغتصاب ابنته، ثم قتل الأب مرة أخرى عبر مصافحته بريئة المظهر، أما عندما لا يكون الأخر حاضرا فتمت حركة بطيئة وراكدة تستلطر على ساحة العرض، مغني يقبع في شرفة الطابق الثالث

ببيت الهراوي ويطلق اناشيد باهنة حول نوستالجيا الوطن، وحول لحظة ما يرجو الزمن الا يدعها تضرى، جسر يدعو أعمى إلى بنائه ويشرف عليه، ثم جمل حول تاريخ ذلك الجسر تكاد تكون متماخوذة من رائية أيفو اندريتش «جسر على نهر درينا».

ولنتوقف قليلا عند ذلك الجسر (الحضاري) الذي سيتحول فيما بعد إلى منصة خطاب للآب والأخر، ثم إلى نعش الآب، فهو الشيء الوحيد الذي يسمح للعرض للآب (لانا) بانجاز، ليس لانا إلى الفكرة على الفعل في الواقع ولكن للسخرية منها فكل ما تفعله هو أننا نبنى نعوشا، وننلاحظ أن الورقة التي تقدم للعرض ضمن وثائق المهرجان لا تتحدث مطلقا عن (الطقس)، بل عن الحقيقة، وهي تنص على أن الهدف هو «الوصول إلى تسليط الضوء على موضوع واحدة هي الحقيقة»، أي أن العرض من وجهة نظر صانعيه لا يقدم طرحه السياسي بوصفه رأياً، بل يطرح إلى تأكيده بوصفه حقيقة، وبالتالي فالفعل الطقسي الذي تقوم عليه جماليات العرض تم استغلاله فقط للتأكيد، أي لتأكيد ما هو مطروح سياسياً ورفعه إلى مرتبة ما هو حقيقة، وهو ما أحدث أثره عند بعض المشاهدين الذين شاركوا في النهاية في حمل نعش الآب ووقوعه في الفرقة يتصافون في مشهد يشبه تلقي العزاء.

ومع ذلك فقد التحق العرض على نحو يفوق ذلكاء بطرائق الفعل الطقسي في التأكيد وبلا مبالاته بتناقضاته الداخلية، فهو يجعل من عمل هذا الطائران بما يتلاه من أجل الحياة، من أجل البقاء، وبتناقصه على نحو غامض مبتذل أن يخلص لهيئته، وبل ويكاد يحركه من بعد عبر زناج الجرس الذي يمسسه على يده، والعرض لا يتسلسل مطلقا عن أن يضع تلك الشخصية في موقع لا يمكن الصراغ معه، وبالتالي فالأمر منته وعلينا قبول العالم كما هو، وهنا تكمن مفارقة مأساوية في الطرح الذي يتبناه العرض، فما دام الأمر يفتقد لفلاناً لا تكون واقعين

ونستسلم، فاليأس الذي يحاول أن يبسو ثورياً يقدر ما هو كلي، ليس سوى مقدمة اعتيادية للاستسلام والتنازل، وبالتالي فكل من هذين الطرفين المتناقضين ليسا سوى وجهين لعملة واحدة اسمها اليأس من العالم.

ولكن أي حد استطاع العرض أن يكون وفياً لألياته المشهدة؟ هنا يكمن دور المصادفة ففي المشهد الذي يعود فيه الآب ليجد بيته مدمراً وابنته مغمصة خرساء، سيداً في التقاط شظايا أسياتنه المحطمة ومناجسها على نحو يائس ومستسلم، ولكن فيما كان يفعل هذا كاد أن يدسه حامضين ملقأتين في الأرض وقد تسكرت أجنحتها وأرجلها وأصبحت يزحفان بالكاد، بحيث سيبدو أنهما كانا في قفصهما الذي تحطم مع ما تحطم، وأصيبا بدلاً من أن ينطلقا في الهواء كما كانا من قبل تحت اقدامه، وحاول تماشيهما جمالياً على ذلك المشهد العنيف، لقد تركنا ممثل دور الآب عندما فوجئنا بحطط لهما بحيث يفضيا وقعا

والتي تتصل على أن الهدف هو «الوصول إلى تسليط الضوء على موضوع واحدة هي الحقيقة»، أي أن العرض من وجهة نظر صانعيه لا يقدم طرحه السياسي بوصفه رأياً، بل يطرح إلى تأكيده بوصفه حقيقة، وبالتالي فالفعل الطقسي الذي تقوم عليه جماليات العرض تم استغلاله فقط للتأكيد، أي لتأكيد ما هو مطروح سياسياً ورفعه إلى مرتبة ما هو حقيقة، وهو ما أحدث أثره عند بعض المشاهدين الذين شاركوا في النهاية في حمل نعش الآب ووقوعه في الفرقة يتصافون في مشهد يشبه تلقي العزاء.

ومع ذلك فقد التحق العرض على نحو يفوق ذلكاء بطرائق الفعل الطقسي في التأكيد وبلا مبالاته بتناقضاته الداخلية، فهو يجعل من عمل هذا الطائران بما يتلاه من أجل الحياة، من أجل البقاء، وبتناقصه على نحو غامض مبتذل أن يخلص لهيئته، وبل ويكاد يحركه من بعد عبر زناج الجرس الذي يمسسه على يده، والعرض لا يتسلسل مطلقا عن أن يضع تلك الشخصية في موقع لا يمكن الصراغ معه، وبالتالي فالأمر منته وعلينا قبول العالم كما هو، وهنا تكمن مفارقة مأساوية في الطرح الذي يتبناه العرض، فما دام الأمر يفتقد لفلاناً لا تكون واقعين

\* كاتب من مصر

# تداعيات

## قبل أن يتبدل طعم الحياة وبعده

### أحمد محمد الرحيبي\*

■ كنت أشاهد برنامج في إحدى القنوات الروسية جمعت عجائز من عامة الشعب، تحدثن عن مجموعة خرافات مازالت عاقلة في الشعوب والأروعي منذ أزمنة الوثنية القديمة، تعيش مع الشعب وتلبى رجاءه كلما سخطت الفرصة وألحت الحاجة وبدا ما يجافي العقل والحياة كان الكلام طريفاً وسلياً إلى أن أتت إحدى العجائز على ذكر كلمة «حاقق» فحركت عصيا في يدها (لا أعرف تحديداً أين يقع) وصرت أتلمظ شفتي وأمسح عليهما بأظفاري. الكلمة (في رأيي) أثقل ما يمكن أن يقع على السمع والنفوس، بها أكثر مما تحمله كلمة «قتل» أو «كذب» أو «خيانة» إلى آخره... أو فلنقل بأنها تنطوي على كل قائمة الكبائر تلك. شخص حاقق، هو شخص يساوم بكل شيء وأي شيء إرضاء لمرضه الأسود... وليته يرضى ويشقى، وبإمكانك أن تتعت (لو أردت) أي شخص لا تحبه بأي وسيلة شئت، ولكن ليس بهذه القليلة والقاصدة. ولو كنت لا تحبه كثيراً ومصمم على كراهيته، فيمكنك أن تتهمه بالحادق، ولكن من خلفه وليس في وجهه، والاحدك بعض ما وصفته به من صفاته في الطبع وعيب في النفس، وهما بعض تلوينات الحقوق والقامة.

ولكن ما علاقة الشفتين بالحدق؟ تقول العجوز الروسية (أو ما أتذكره من كلامها) بأن الحاقق لابد أن يكون ذا شفتين ضامرتين وشاحبتين... على غرار كليشيهات في الذاكرة الشعبية العربية مثل: كل ذي عاهة جبار، وما عناه من ذلك المنطق الشعبي.

على كل حال شاهدت ذلك البرنامج في زمن أشعر به سحيقا ويعيدا. زمن قبل أن يهزم الغر سريعاً وتفاجه الحياة.. وكانما في غفلة.. بزمن آخر لم يعد له العدة.. الزمن قبل أن تحل الكارثة (سياتي الكلام على ذكرها) التي ستفقد حائلة حاسمة بين ما راح وما في اليد وما يسقط من اليد بلا عودة أو متعة أو ذكرى حارة. الزمن قبل أن يتبدل طعم الحياة ويتغير نسيء في الهواء... حدثت القصة قبل أن ينكسر الزمن ويدخل دورة وجودية خابية بلا سرية أو حياء، ولكن، لماذا أمد في الكلام وأطيله قبل أن أتى على ذكر تلك الكارثة وكانها سر بحاجة إلى توطئة.. وكان الجميع.. سواي.. لا يعيشتونها صباحاً ومساءً.. كارثة وجود شخص مثل جورج دبليو بوش على سدة أعني بلد في كوكبنا. هل اقتربت الصور الآن ووضحت معالم أجزائها مكتملة: الحدق والشفاة الضامرة وجورج بوش؟

2

أثناء مشاهدتي لفيلم مايكل مور ذائع الصيت (لحسن الحظ) فهرينهايت 9-11 في إحدى دور العرض بموسكو، وحتى آخر الفيلم الوثائقي، وأيضاً بعد خروجي من دار السينما مساءً (حيث لا يخلو المشي في شوارع موسكو مساءً من هاجس المباحثة الذي يقض ليل الأجنبي... ولكن بلا مبالغة كما هو رائج عندها)، خامرتي جمع من المشاعر، وليس أقلها احساسي الواقعي بالأمان. على الأقل وأنا أمشي محاط برهط كبير من شاهدا الفيلم، شبيبة وشيوخا من الجنسين. كان يسوقنا احساس واحد: انساني ونبيلي. رهط من البشر نظيف يمشي على أرض البشر والطير والشجر. رهط انساني. احساس كثيف كشف عنه مايكل مور بعد أن مسح عنه بعض الغبار الذي ما فتئت الدوائر الصهيونية تكيله على صورة العربي، ليعود مطاردا بديابيتها وادعاءاتها أينما حل وأرتحل. شكر مستحق (إذا) لمايكل مور الذي أدى الواجب بالنيابة عن تريحة واسعة من شعبه وعن الشعب العربي وجميع الشعوب المسلوية والمثقلة بتبعوذة الدعاية، وأتضمن أن تزداد ايرادات الفيلم حتى يصبح مور يعني أغنى أمير من أولئك الذين وسعهم الفيلم وهم يعقدون الصفقات ويعنون تجارهم مع بوش و... على الأقل فان الرجل، فضلا عن وقوفه على الحقيقة في زمن الكذب، بل يؤذ أحدا ولم يبسه بشعوب أو يقبلها. وبالقل القليل لأنه متحنا جولة مسائية أمته في ربيع موسكو تذكر بمساءة الالعهد السوفييتي الغابرة وللمأسوف على أمثها.

لقد كشف النجاح الواسع للفيلم وسيل المقالات التي كتبت عنه، وأيضاً نشره كإجازة في أترق مهرجان سينمائي، كشف عن حاجة الناس إلى بعض الحقيقة. حاجتهم بعض الهواء خارج جوقة الأعمار الاصطناعية والكاذبة. رغبتهم الصادقة في المشي إلى جانب الآخر المختلف بلا خوف اصطناعي. ولجنة التحكم في مهرجان كان، منحت السعفة الذهبية لفيلم وثائقي، ورغم الكلام «الصابغ» حول قيمة الفيلم الفنية التي لم ترق لإجازة كئده (مع وجود اقلام أجدر بالجائزة فنيا)، الا أن الحكيم هم أيضا بشر يعيشون في كوكبنا ويشعرون بالربع الذي سببه ويسببه الشخص موضوع الفيلم، فلم يكن بوسعهم الا أن يكونوا بشرًا وبعضوا الطرف من الفن ليحولوه إلى الخطر الحدق بحياتهم. سجل مايكل مور صفحات من سيرة بوش الغطية السوداء، وجعلها وثيقة جازمة في كتاب التاريخ. ذلك شيء مهم قد أنجز. والمهم أيضا، وهو ما يدعم الأمانة التاريخية لتلك الوثيقة، هو أن المخرج مواطن أمريكي وله حضوره الشعبي، وليس من بلد آخر قد يختارون له أية جهازة. انه شاهد موقوف به من أهلبا.

3

قبل العودة إلى الحدق والشفاة الضامرة يجب التأكيد على أن الحديث هنا يدور حول حالة شاذة، وليس قاعدة قد يستغلها البعض لليل من بشر مسالين خلقهم الله بشفاة ضامرة؟ فمثلما ليس بالضرورة أن يكون كل سمين غول مثل شارون، كذلك ليس كل ليم الشفاة بالضرورة شخشا حاقق كيوش. وبالواقع، ليس كل ليم الشفاة بالضرورة شخشا حليما. واحتمال المنطق الشعبي الروسي بالصلة بين ضمور الشفاة وضمور الإنسان، وجد له نموذجا تاريخيا في صورة بوش، خلقا وخلفة. أو حسب المثل العربي.

الحاقق ذو الشفاة الضامرة الذي نتحدث عنه هو شخص خطير من صنعة سوق النفط والمضاربات والراسمالية في زمنها الشاحب. هو جيلة من الجشع والأصولية والاندعام الذمة. ولنا أن نسال، ونحن نتذكر الزمن قبل بوش، أو ونحن نرنو إلى زمن مختلف لا بد سيأتي: ما الذي كان سيكسبه العالم، وأمريكا قبل الجموع، لو أن حاكم أمريكا على النقيض من شخص بوش وأخلاقه؟ لو أن السياسة التي تصمفي الرئيس الأمريكي كانت تميل إلى جانب الخير؟ وقد يقول قائل أن ما من دولة تحترم نفسها وشعبها، مشلولة عن اختيار ما يصلح لها ولو كان عصيانا أمريكيا. نعم، حدث ذلك قبل بوش، وربما سيحدث بعد انقلاعه، أما مع هذا الضعابي الحاقق والمذج بالسلاح، فلا شيء سيجد من أذاه ولو فرشت له الأرض وردا أو حتى نغطا، ولا لحق بالعراق الكبير، أو جيلة الصدامات المدوية في كامل العالم، سيحكيان طويلا عن تربية رئيس أمريكا والطينة التي جبل منها.

4

عدت مساء إلى مسكني بعد أن احتقلت كما يليق بعمور وفيلمه. صباحا تذكرت مشاهد من الفيلم وكانت كلها مختلطة بوجه بوش. تذكرت أيضا حديث العجائز من الزمن الآخر، قبل الكارثة، عن الشفاة الضامرة. وأمام المرأة، وجدنتي اتخمس شفتي وأمطها إلى الخارج حتى لا تكون ولو ربع ضامرة. أريدها أبعد ما تكون عن شفاة ذلك الوحش في فيلم الرعب لمايكل مور، أو داركروا أمريكا حسب إحدى أحالاته الفنية الموقفة.

\* كاتب من عمان يقم في موسكو



# الممثلات يهاجمن الوسط السينمائي بسبب حنان ترك ومنى زكي وممنة شلبي وحلا شيحا: الأفلام المصرية تعتمد على أربع ممثلات فقط دون غيرهن

القاهرة - «القدس العربي»  
- من محمد عاطف:

حالة من التوتر تسود الممثلات الشابات هذه الأيام بسبب تركيز السينما على أربع ممثلات بشكل أساسي في أعمالها وهن: حنان ترك ومنى زكي وممنة شلبي وحلا شيحا.. والباقيات يظهرن كضيافات شرف رغم امتلاكهن مقومات النجومية الصحيحة لكن الوسط لغني تحكمه قوانين غريبة لا يعرفون مصدرها أو الأسس القائمة عليها.. وذلك تجاه الممثلات الشابات ما يحدث بكل قوة بعد أن تجتمعت الأمور على الساحة الفنية بشكل أثار الغضب في نفوسهن.

القائمة الشابة دينا عبد الله تقول أنا راضية عن نفسي لأنني اعامل مع أناس معينين في الوسط الفني حيث يجمعنا الاحترام والحب ويكفينا أي أنال هذا الاحترام وحب الجمهور.. والسؤال من وجهة نظري ليست بعدد الأعمال لكنها نوعية هذه الأعمال، فانا لست في حاجة إلى الانتشار لكتني في حاجة إلى أعمال جيدة تضاف إلى رصيدتي الفني لذلك أنا متسجلة.. فانا موفنة بالنصيب، لذا لا أخطئ بشيء في حياتي والمجال الفني لم يعد سهلاً حيث أصبحت أشياء كثيرة هي التي تحكم العمل وأنا غير مستعدة لذلك وليست لدي مقومات للعمل بمثل هذا الأساليب.

القائمة ميرنا وليد تقول: السبب في تآخي في الانتشار والظهور يرجع إلى حيث أنني لم أستغل الفرص التي استحدثت لي والتي أتحت لفنانتة أخرى استحدثتها على أكمل وجه.. فني الوقت الذي راحت الصحف والمجلات تتحدث فيه عنى وعن أعمالى والوجائز التي حصلت عليها بالرغم من قلقتى فني فيلم الرامى والنساء ويسكو ويسكو حصلت على جايزتين من دوري ثم أعطيت ظهري لكل هذا والتحدث بالمعهد العالي للسينما لدراسة الإخراج وبالتالى لم يكن لي وقت لوظيفة العمل في المجال الفني بتركيز وجهى كما يجب ومعروف أن الفن لا يقبل التفاوض بسهولة.. وأن الفنان الذي يفعل ذلك يستعد من قبل الوسط.

القائمة الشابة لقاء سويدان أصبحت نجمة الفيديو وصديداً الكثير من المسلمات مثل (الطاهر والجنات) و(رحميا العدل) و(ويومات زوج معاصر) وغيرها من الأعمال فتقول نبيرة حزن: اليوم الممثلات الأربع على قولهن نواز أول أن النجومية التي حققها أعمالهن الأولى، وكان يجب عليهن بدلا من المشاركة مجرد المشاركة النظر إلى القصة كما



دياليا مصطفى (القدس العربي)



داود سويدان (القدس العربي)



لقاء سويدان (القدس العربي)

على سينما اليوم. المثلة جميلة عزيز التي شاركت الفنان محمد صبحي معظم أعماله وكان آخرها مسلسل فارس بلا جدار فتحه الممثلات محمداً بأنها «فتحت ذراعها وابتوابها الممثلات محمداً وفي مقدمتهن حنان ترك ومنى زكي وحلا شيحا ومنى شلبي فقط بعكس ما كان يحدث في سينما الماضي عندما كنا نشاهد عشرات من المصاعدات في فيلم «و» وتطالب جميلة عزيز سينما بالخروج من إطار هذه المجموعة التي يتم إزائها سينما بوجوده أخرى وأكثر جاذبية.

الملكة فلك نور تقول عن موقف بنات جيلها من منى وحنا: المشكلة تكمن في صناعة السينما أمام زميلاتى منى وحنا وحلا فاسالته هنا «تصعب وأزراق» ولا يستطيع أحد أن يأخذ عليهن عدم التركيز في اختيار ما متجهتات وموهوبات ويستحقن كل خير لكننى أخذ عليهن عدم التركيز في اختيار ما يعرض عليهن من أعمال أما عدم إعطاء الأخرى الفرصة فيسال عنه صناع السينما كما قلت ولديهم الحلول والبدائل.

المرجع داود عبد السيد من تلك القضية أصعبا حتى أغير على أخرى تكون أكثر صدقا منها وقد يكون السبب في عدم ظهور موهوبات

خاصة في ظل تفوق الرجال لا يصح أن يكون المتكاتف العام تسيطر عليه أربع ممثلات يحصلن على اوار البطولة في السينما المصرية».

وعن الأسباب الأخرى إلى جانب الفقر الذي تعانيه مؤسسة السينما وصناعتها يضيف داود عبد السيد إن الظاهرة تمتد إلى المؤلفين الذين يتجهون إلى الكتابة إلى الأربع فقط إذ يجب أن يتوسعوا ويتعمقوا في كتابتهم بحيث تشكل كل نماذج المجتمع التي تعبر عنها السينما المصرية وإن كانت السينما تكتره المغامرة وفضل النجوم الذين حققوا لهم نجاحات وبارحاً إلا أنني تهتم بخروجي السينما بالاعتماد على إخراج القصص ذات الأدوار النمطية التي من الممكن أن تقدمها إحدى الممثلات ويتم الجوء إليهن بدوى أن الأخرى تخرج صراعات ذلك بمقاييس الشباك والوجهة التجارية حيث يتأثر الجمهور عازين كد..

ويتابع داود قائلا: «هناك أيضا فقر في وجود المثلة المثقفة وإذا سألتي بمن تستعين لو عندك فيلما جديدا؟ أقول سوف أمشي مع الموجود واستعين بمنى زكي وإن كنت لا أحبها حتى أغير على أخرى تكون أكثر صدقا منها وقد يكون السبب في عدم ظهور موهوبات

# فضائيات لماذا نحب «الفرين كار» و«بريتني سبيرز» ونكره قناة «الحرة» واذاعة «سوا»؟



توفيق رباحي\*

حدث لفظ الاسوع الماضي في واشنطن حول قناة «الحرة» واذاعة «سوا» الأمريكيتين الموجهتين للشرق الاوسط بغرض استمالة قلوب العرب الى جانب سياسة واشنطن، او جعلهم «يقفمون» قتل اخوتهم بغيران امريكية واسرائيلية. سبب اللغظ تقريير (قالت وزارة الخارجية انه مسودة تقرير جرى تسريهه) انتقد اداء الاذاعة واعتبرها فاشلة، ثم لحقه حكم مماثل عن «الحرة» تبنته بعض الصحف الامريكية الناظفة مثل «واشنطن بوست».

حكم تقرير لجنة وزارة الخارجية المستقل، مجرد تحصيل حاصل، فكل العالم كان على علم بان هاتين المؤسستين فشلنا الى حد الا.

اذاعة «سوا»، مثل تلفزيون «الحرة»، رغم انها لا تخضع لرقابة حكومية مباشرة وتدار بطريقة عصرية عن طريق مجلس الامناء، تظل مؤسسة رسمية يستحيل عليها التخط من تهمة الالة للحكومة. المشكلة انه في مثل هذه الظروف، يصبح القرب من اية حكومة امريكية شبهة وتهمة، فما بالك بحكومة تديرها عصابة من القاطنين والاغبياء. اضافة الى انها الاذاعة والتلفزيون يشتغلان في ما يمكن تسميته «بيئة معادية»، تزداد سوءا يوما بعد يوم، رغم هامش الحرية الذي قد يبدو متوفرا لديها في انتقاد الادارة الامريكية ونقل الاصوات المعارضة للحرب على العراق مثلا. وهي حرة، يجب ان نقول، لا تسمح بها حكومات عربية تخاف الغضب الامريكي (وسائل اعلام دولة عربية موصوفة بانها رمز الاستقرار السياسي والرفاه الاقتصادي، ممنوعة من انتقاد امريكا).

منذ بدايتها، لم تكن الانتقادات الموجهة لـ«الحرة» في مهبنتها، بل في هويتها والارض التي نبتت عليها والهدف المتوخى منها. هل يمكن ان تكون الهوية موضوع انتقاد. او اعاقا. عندما يتعلق الامر بوسيلة اعلامية؟ نعم.. خصوصا اذا كان المصدر والممول هو الحكومة الامريكية، ومنذ اصبحت الولايات المتحدة حاضرة في كل بؤر التوتر بالعالم، مرة لانعمال النار ومرة لانغالبها وهكذا ودليل. لكن الشهور التسعة من عمر «الحرة» كشفت عن اخفاقات مهنية عديدة. لا اعر ف ان كان مسوحا الحكم يفشل قناة تلفزيونية بعد تسعة شهور من الوجود، لكن عندما يتعلق الامر بتجربة تلف وراهها الدولة الامريكية بما اوتيت من قوة ومال وتجربة، يصبح الحكم جازما.

ثم لماذا مسالة قناة تلفزيونية واذاعة اذا كانت الحكومة الامريكية اذتها قد فشلت في الانتصار على العرب عسكريا (هي انتقلت ان ترى نهاية الوجل لأمريكا». عندئذ قررنا، عن طريق الدبلوماسية وبرامج وزارة الخارجية، في انتفاع العرب بتخفيف كرههم لها.

ليس غريبا ان تخفق «سوا» (ولاحقا «الحرة» ومجلة «هاي» في تحقيق النتائج التي يروجها منها البيت الابيض ووزارة الخارجية. الغرب ان يعاجا المسؤولين الامريكيين او بعضهم بهذا الاخفاق. لو حضرنا «سوا» و«الحرة» قبل عشر سنوات او بعد 20 سنة، لكانت فرص فشلنا اقل من اليوم وميلادها في نزوة الحرب على العراق.

باختصار، لا يمكن ان تنتزع مصداقية بين العرب وحكومتك تقتل العرب. لا يمكن ان يشكرنا العرب وحكومتك تمارس حق الفيتو يوميا لمنع قرارات دولية لا وزن لها حقا غير الادانة الاخلاقية. لاسرائيل طبعاً. لا يمكن ان يحبك العرب وحكومتك تفترض ان كل شبانهم اراهيبون. لا يمكن ان يرتاح كل العرب وحكومتك لا تتراح لهم. لا يمكن ان يثق كل العرب وحكومتك لا تثق بهم. لا يمكن ان يصدق العرب وحكومتك مصابة بانضمام، تريد لهم الديمقراطية وتحالف مع الطواغيت الذين يحكمونهم (عفا اليكتمون انفسهم) ويتبنون حقوقهم واعراضهم معنقد. لا يمكن ان يطمئن لك العرب وحكومتك تختار بلدا عربيا (مغاربا) هو عبارة عن سجن كبير، قاعدة لنشر الديمقراطية في المنطقة.

لن تنفيذ الف «سوا» وكل «حرات» العالم. وكلما ادركت هذا الواقع اكبر كلما افضل، لك ولغيرك.

يعتقد مهتمون بالموضوع ان «سوا» تحولت في الفترة الاخيرة الى ناطقة باسم الخارجية الاسرائيلية، فلا يمر يوم دون ان تتيح فرصة الكلام لمحذنين باسم هذه الدولة الظالمة المجرمة. لاحظ مشاهدون ان «الحرة» واصلت عرض برامج وصفت بـ«التافهة» بينما اوقفت القنوات العربية الاخرى برامجها ونقل خبر اغتيال الشيخ المفد احمد ياسين في اذار (مارس) الماضي.

اسالوا لماذا استقالت سفيرة واشنطن السابقة لدى الرباط، مارغريتا تاتولير، من رئاسة هيئة «تحسين صورة أمريكا بالخارج»، بعد اسابيع من توليها المنصب، واستدركون استحالة مهمة التحسين، رغم ان السفارة أدت ما عليها قبل ان تتولى المنصب عندما فرضت على حكومة المغرب السماح ببيت «سوا» على موجات «اف ام» حتى قبل اعتماد قانون تحرير الاعلام السموي والرشي.

جاء التقرير الامريكي الجديد ردا على تقرير صدره مجلس الامناء الذي يشرف على ادارة المؤسستين، اثني على اداء «سوا» و«الحرة» واعتبر انهما اكتسحتا العالم العربي و«نافست» اشد القنوات الاعلامية عدائية لأمريكا». عندئذ قرر المسؤولون تكليف لجنة مستقلة باعداد تقرير محايد، فكانت النتيجة المرة. تسبب التقرير وحكمه القاسي في صدمة داخل المؤسستين استدعت تدخل بعض اعضاء مجلس الامناء لطمانة الموظفين ورفع معنوياتهم امام «الذين يريدون تطهيرهم والاساءة لهم».

مست الصدمة بعض المسؤولين بالكونغرس والخارجية، فجري نقاش ودارت افكار واقتراحات بينها وقف تمويل المؤسستين فما جرى ان تصرف الخزينة الامريكية اموال طائلة في معركة اعلامية ليست مضمونة النتائج. وجرى تفكير في الاكثار من الظهور في الشاشات الفضائية العربية الاكثر تأثرا بدل الصفر على قناة تلاحقها الاتهامات والشبهات وتلتهم اموالا لا حصر لها.

ومست صغفا من الموظفين، اولئك الذين يصبوا بالعضوة وقدموا للمسؤولين الامريكيين ضمانات النجاح وزيئواهم الدنيا ورودا وطمأنوهم بأن العرب يرحلون جميعا بـ«الفرين كار» و«سنوات عمل بريتي سبيرز». هذا ليس خطأ على اي حال، الخطأ ان فئة من المسؤولين العرب في «سوا» و«الحرة» اقتنوا الامريكيين بان مهمة كسب قلوب العرب سهلة.

ومتعددة ذات تركيبة سياسية جافة لكنها مثقفة جدا والداه ايطالي وامها مصرية وبداخلها جانب انساني وعلاقتهما بامها حميمة.

اما غادة عبد الرزاق فقالت: أجسد دور سيدة أعمال مصرية تعيش مع ابنها الوحيدة وتعترف على «محمود المصري» وتتغلب بينهما علاقة حب تنتهي بالزواج، والشخصية مثقفة اقتصاديا وسياسيا لذلك تجذب «محمود المصري» عندما يقابلها.

وقال المخرج مجدي أبو عميرة: اعتذرت عن عدم إخراج أعمال كثيرة بسبب هذا المسلسل الذي جذبتني كتره قبل كتابة السيناريو، وتعتمد المؤلف مدحت العدل أن نجتمع مع الفنان محمود عبد العزيز بعد انتهائه من كتابة حب حلقة لتناقش في كل شيء.

وأطبق المؤلف مهدي يوسف والخارج التي لاشين العنان لكبار الممثلين ليعيشوا طفولتهم من جديد لأن ذلك هو السبيل الوحيد للخروج من الأزمات النفسية والمادية، وكبار السن هم الفنانون: كمال الشاذلي وعبد المنعم مدبولي وعمر الحريري وعزت العللاوي وجمال إسماعيل ومحمد متولي وسيد عبد الكريم ولى طاهر. فقد عاد هؤلاء إلى طفولتهم من خلال مسلسل «لقاء السحاب» الذي انتهى مخرجه هاني لاشين من تصويره، ويشارك في البطولة شيرين وسوسن بدر وميرنا المهديس وعد من الأطفال.

# محمود عبدالعزيز يعود بعد 15 عاما واظلاله جديدة لعبد المنعم مدبولي: نجوم الدراما العربية يلتقون على شاشة «ابوظبي» في رمضان

ابوظبي - «القدس العربي»  
- من جمال المجايدة:

التي صدقة أخرى ويعكس ذلك على عملها فتصعب مذبعة لها جمهورها الذي ينظرها بشكل مختلف.

أما محمد زاهر فقد قرر العودة إلى تقديم الضم من خلال شخصية «أين»، التي يقول عنها: واجتماعية دون أن يبذل مجهودا. لذلك يستغل زوجهما من شقيقة النجمة «لقاء» ويطلب منها مساعدته ليصبح رجل أعمال، وعندما ترفض «لقاء» وتطلب منه الاعتماد على نفسه يلجأ إلى زوجته ويسيطر عليها ويطلب منها أن تقطع علاقته بشقيقتها.

وقالت ممي عز الدين: أجسد شخصية «شهيد» ابنه رجل أعمال شهير فاسد و«شهيد» شديدة التمرد لكن من يقرب منها يعرف أنها طيبة تبحث عن الأمان، وتحويل شخصية «شهيد» إلى النقيض عندما يتعرض والدها لأزمة تطيح بالبراءة وقال هشام سليم: أجسد شخصية «عمر» خبير التغذية الذي يعاني اكتئابا شديدا بعد وفاة زوجته، ورغم ذلك يخلص في عمله ويتعرض لأزمة عندما يكشف تفشي أوراق خاصة بشحنات غذائية فاسدة استوردتها بعض رجال الأعمال.

وأكد المخرج محمد النجار أن مسلسل «لقاء على الهواء» دراما تلفزيونية جديدة من حيث الشكل والمضمون، وإن إعجابيه بالبستارو وجهه يترك فيلما سينمائيا أنفق على بدء تصويره لنين انتهائه من تصوير المسلسل «لقاء» اعتقد أنني في الغلانة يسرا وفريق المسلسل سوف تقدم عملا متميزا!

أمم الناس، وعندما يتحوأ منصبا عليه أن يكون أميناً على أسرار الناس ومحايدا عندما يناقش قضاياهم خاصة إذا كان مديها بالتلفزيون، وعندما يكون محايدا وي طرح حقائق... عليه أن يتوقع أزمات مع آخرين لا يريدون للحقيقة أن تظهر، وأن يتصامك أمام الأزمات التي تترتب على كلمة حق يقولها، مواقف صعبة كثيرة وأزمات تقصم ظهر الضعفاء.. تتعرض لها «لقاء» مذبذبة التلفزيوني عندما تناقش بعض القضايا التي تهم الملايين في الهواء، و«لقاء» مذبذبة ناجحة، لذلك يترقب بها زملاؤها الذين لم يقولوا ما حلقت من نجاحات.

وتقول الفنانة يسرا التي بدت سعيدة باختيار مسلسلها للعرض على شاشة أبو ظبي: «لقاء» امرأة تتحكم فيها مشاعرها، وتتوقف كثيرا أمام المظلومين والضعفاء وتساندهم من خلال عملها كمنذوعة برامج هواء وهذا يعرضها لشكائ كثيرة حتى أن شخصيات قوية النفوذ تلاحقها وترصد كل خطواتها إلى أن تبدها عن العمل عندما تتفعل معها مشاكل. وتتبع «لقاء» عن الشاشة وتغيب عن جمهورها الغفير وتقرر ولا تعود للعمل مرة أخرى إلا ان أصدقها هـا يظنون منها البحث عن الحقيقة في المشكلة التي أقصبت من العمل بسببها، وبعد بحث استمر طويلا اكتشف «لقاء» الاعيب البعض وتعود إليها منكمناها الاجتماعية والمهنية وتواصل تقديم برنامجهـا «لقاء على الهواء» لتناقش من خلاله مشاكل أخرى تتصف الضعفاء.

وتقول سمية الخشباب: أجسد شخصية «نانسي» وهي مذبذبة تحب العدل وتهوى الشكاسة وتدفعها بالغيرة تجاه زميلتها «لقاء» مما يدفعها إلى تدبير المكائد لها، وعندما يتم استيعاد «لقاء» من العمل.. تشعر «نانسي» بالذنب وتتغير مشاعرها تجاه زميلتها وتسعى لإعادتها إلى العمل وتتوكل



يسرا في لقطة من مسلسل «لقاء على الهواء»

وكان يحلم بالبراءة حتى أصبح ثريا بعد قصة كفاف طويلة ضرب فيها تحت الحزام وكان يضرب فيقوم ليقلب ويحارب قوى سياسية حميمة.

ويضيف: والمسلسل دعوة للكفاح وعدم التساؤل وهو نموذج لا يخضع للظروف المحيطة به لكنه قادر على تغيير الظروف ولا يشعر بالإحباط وكله أمل في أن يصبح شخصا مهما.

وعن الفرق بين «الفرعون العاشق» و«رافقت الهجان» قال: لا فرق في ضخامة العمل والميزانية المخصصة وقدرات الممثلين، لكن كل عمالي إن تكون رافت الهجان وهذا ما كنت متخوفا منه لأنني عشت كل الأحاسيس في الهجان وكنت أخشى تقديم عمل بعده لهذا السبب، وعندما قرأت سيناريو «الفرعون العاشق» وجدته مختلفا وسكوت أدائي فيه بعيدا عن أدائي في الهجان.

وعن دورها فقالت صالين طبر: أجسد شخصية «نبيلة» زوجة محمود المصري ودوري صغير اعتبرته دور ضيف لثري لأن مشاهد محدودة إلا أنه مؤثر في الأحداث، لأن «نبيلة» هي الأساس عند محمود المصري الذي لم ينبج إلا منها ومن خلال ابنها ستظهر في الأحداث وستكون مؤثرة لأن الدور تصاعدي?

وقالت في عز الدين: أجسد شخصية «ياسمن» الطالبة الجامعية وهي ثورية

# أخبار فنية جديد سميرة بنسعيد

الرباط - «القدس العربي»:

انتهت المطربة المغربية سميرة بنسعيد من تصوير أغنية «قوئي بقورك» على طريقة الفيديو كليب شريطها الجديد على طريقة الفيديو كليب بمدينة برشلونة في إسبانيا. وتعزف سميرة بنسعيد طرخ هذا الألبوم عقب عيد الفطر المقبل، وتعامل فيه مع العديد من الشعراء الكلاسيكيين واللحنين والمؤثرين الموسيقيين من بينهم بهجت قمر وعمرو مصطفي ونادر حديوي ومحمد مصطفي وخالد بن ويواص الهمشري.

# مسلسل «الدم والنار» يكسر المألوف في الدراما المصرية

القاهرة - من رياض أبو عواد:

يزخر مسلسل «الدم والنار» لسهير سيف وتاليف وحيد حامد عن المؤلف في المسلسلات المصرية لشهر رمضان الحالي في اتباعه العرض الدرامي على طريقة الراوي الشعبي كمنطق بريختي يكسر الأبهام المسرحي والدرامي. ويجمع هذا العمل إلى جانب الكاتب والخروج، الشاعر العبد عبد الرحمن الابنوي الذي وضع كلمات أكثر من 64 موالا يؤديها المطرب محمد العزبي لحنها جميعا ياسر عبد الرحمن.

استخدمت هذه المواويل كدور بطولة في المسلسل المكون من 17 حلقة تفضح الظلم وتقول المشاهد إلى التعامل مع الأحداث التي تسم بطريفة أو باخرى في حياته اليومية وتتدفع في الوقت نفسه ان يصبح شركا فيها. ويؤكد المؤلف وحيد حامد الذي يعتبر من أهم كتاب السيناريو في مصر لوكالة فرنسا برس ان قام مذبذبة بكتابة المسلسل خلال العام الماضي وفي دفعة فكرة الانتكاس والضعف والخوف في مواجهة الديكتاتورية التي تدمر الكليات والتفاصيل الصغيرة في حياتنا وحيا غالبة أبناء الشعوب العربية.

وأشار إلى ان المسلسل يدعو أيضا «جميع المستضعفين للتمرد على واقعهم وعدم القاء مسؤولية عبوديتهم على أوامر تلقي بهم في مزيد من العبودية والصمت وتسبب في زيادة تفككهم عندما وخسارة لحظاتهم حياتهم الجميلة». ويقوم بدور الديكتاتور في المسلسل عمدة القرية فاروق القيساوي الذي يقوم حارسه سامي مغاوري بتنفيذ سياسته كما يقول «من واقع الدراما اليونانية مستوحيا من شخصية العراف اليوناني ترسياس الذي كشف بصيرته في مسرحية «أوبوب» في القرن الخامس قبل الميلاد فساد المدينة في اسقاط على واقع الفساد العربي وما يفعل داخله من ابحاط» (ا ف ب)

كاتب من أسرة «القدس العربي»  
\*توفيق رباحي  
tooufik@alquds.co.uk

# وارضيات







## الاسهم المصرية تطلق على ارتفاع قياسي جديد بفضل توقع اعلان الشركات عن نتائج جيدة

القاهرة - رويترز: قادت أسهم موبينيل وأوراسكوم تليكوم الاسهم المصرية للارتفاع إلى مستوى اقفال قياسي جديد أمس الاثنين وسط توقعات بأن الشركات ستعلن نتائج قوية عن أعمالها في الربع الثالث من العام.

وأكد مسؤولون من موبينيل في وقت سابق أن نتائج أعمال الشركة ستصدر غدا الأربعاء. وقال مسؤول من أوراسكوم تليكوم أمس أنه لم يحدد بعد موعد اعلان نتائج أعمال الشركة.

وأغلقت مؤشر هميريس القياسي على ارتفاع 330 نقطة أي بنسبة 1.6 بالمئة ليسجل مستوى اقفال قياسي بلغ 20626 نقطة.

وظل مؤشر التجاري الدولي الأوسع نطاقاً دون تغيير عند 100.14 نقطة.

وقال ياسر حسنين من داياناميكس سيكيوريتيز «أوراسكوم تليكوم وموبينيل قادتا الطريق اليوم، هناك اهتمام كبير بالاسهمين»، وأضاف «الكل يتوقع أن تأتي نتائج الربع الثالث جيدة جداً لموبينيل وأوراسكوم تليكوم تتفعل من جيداً لفضل كل مرة تصدر فيها نتائج أعمالها في الفترة الأخيرة».

وارتفع سهم موبينيل في أحدث تداول عليه 1.51 جنيه (0.24 دولار) أي بنسبة 1.3 بالمئة مسجلاً 122 جنيهًا.

وارتفع سهم أوراسكوم تليكوم في أحدث تداول عليه بنسبة اثنين بالمئة ليبلغ على أعلى مستواه على الإطلاق عند 201.50 جنيه

الدولار يساوي 6.24 جنيه مصري.

## سوكدين البريطانية تفتح مكتباً بدياً لتجارة السكر المكرر

لندن - رويترز: قال مسؤول من مجموعة سوكدين البريطانية لتجارة السكر أمس الاثنين ان المجموعة افتتحت مكتباً لتجارة السكر المكرر في دبي لتكون أقرب لعملائها.

وقال المسؤول الذي طلب عدم نشر اسمه ان ستة متعاملين وأربعة اماريين في سوكدين ميدل ايست بدأوا العمل الشهر الماضي في مركز دبي للمعادن والبيع بعد حصولهم على ترخيص تجاري في نيسان (أبريل). وأبلغ المسؤول رويترز «الغرض من الخطوة هو الاقتراب من المستهلك المنتج النهائي».

وقالت سوكدين التي تقوم بتداول نحو 1.7 مليون طن من السكر المكرر على مستوى العالم في الوقت الراهن انها تهدف إلى زيادة هذه الكمية بدرجة كبيرة بعد قريبا من وكلائها في مناطق حوض البحر المتوسط وأفريقيا والشرق الأوسط وآسيا.

وتابعت وتقول «سوكدين ميدل ايست ستستمر في توصيل الكميات المطلوبة من السكر من أنيس منشأ استنادا إلى النوعية المطلوبة». وعن جيمس فاغان رئيس عمليات تجارة السكر في سوكدين مديرا عاما لسوكدين ميدل ايست.

ولمجموعة سوكدين عمليات في مختلف أرجاء العالم منها الولايات المتحدة وأمريكا الوسطى والجنوبية والشرق الاقصى ووسط وشرق أوروبا.

## شركة ألبا البحرينية للألومنيوم تنجز انشاء فرني تجفيف ضمن مشروع خط الصهر الخامس

المنامة - اف ب: أعلنت شركة ألومنيوم البحرين (ألبا) أمس الاثنين ان أعمال الانشاءات الخاصة بالواد المقاومة للحرارة في اثنين من افران تجفيف الألومنيوم ضمن مشروع خط الصهر الخامس اكتملت مشيرة إلى ان هذه الافران سيتم تشغيلها في كانون الأول (ديسمبر) المقبل.

وقالت الشركة في بيان انه «قد تم الانتهاء من تثبيت المواد المقاومة للحرارة قبل ثلاثة أسابيع من موعدها المحدد في الجدول الزمني الخاص بمشروع خط الصهر الخامس الذي تنفذه الشركة» وأضافت «تم استكمال أعمال الانشاءات الخاصة بالواد المقاومة للحرارة بقرني تجفيف الانود الشمالي والجنوبي».

وبدأت ألبا في تنفيذ مشروع خط الصهر الخامس الذي تبلغ كلفته الاجمالية 1.7 مليار دولار في نيسان (أبريل) الماضي وهو مشروع يهدف إلى رفع إنتاج الشركة من 5200 ألف طن إلى 850 ألف طن سنويا لتصبح أكبر مصدر للألومنيوم في العالم من خارج أوروبا الشرقية.

ومن المقرر ان يتم الانتهاء من المشروع الذي يشمل بناء محطة كهرباء جديدة ودايرة للكربون وسبك في جزيران (يونيو) المقبل.

وشركة ألومنيوم البحرين التي بدأت عملها في العام 1971 ملوكة لكل من حكومة البحرين بنسبة 77% وسباك للاستثمارات الصناعية السعودية بنسبة 20% وشركة بريتون انستيمنتس الماليتي بنسبة 3%.

## الاكتتاب بأسهم الواحة الاماراتية للتأجير يفوق العروض

ابوظبي - رويترز: قالت شركة الواحة العالمية للتأجير بأن طلبات الاكتتاب في أسهم زيادة رأسمالها يبلغ 200 مليون درهم (54.5 مليون دولار أمريكي) فاقت قيمة الاسهم العروضة بنحو 58 مليون درهم.

وقالت الشركة التي تتخذ من ابوظبي مقراً لها والمتخصصة في تأجير الأصول مثل الطائرات والسفن وغيرها في بيان رسمي انه سيتم تخصيص الاسهم الجديدة وفقاً لآحكام قانون الشركات التجارية الاتحادي والقرارات الوزارية الصادرة بهذا الشأن.

وكانت الشركة طرحت خلال الفترة بين الثاني والحادى عشر من تشرين الأول (أكتوبر) الجاري 20 مليون سهم جديد بقيمة 200 مليون درهم للاكتتاب من قبل مساهمي الواحة حصراً من أجل رفع رأسمال الشركة إلى 700 مليون درهم.

وقال محمد سيف الزورعي رئيس مجلس ادارة الواحة العالمية تعليقا على نتائج الاكتتاب ان ما حصل «يعتبر بلا شك نجاحاً مضاعفاً لان الاكتتاب كان مقصوداً على مساهمي الشركة فقط... وهذا ان دل على شيء فانما يدل على الثقة العالية التي يوليها هؤلاء المساهمون للشركة وبرامجها الحالية والمستقبلية».

واضاف الزورعي «ان زيادة رأس المال ستتيح للشركة فرصة لتطوير وتنوع أصولها ومواصلة تحقيق عوائد جيدة للمساهمين».

الدولار يساوي 3.67 درهم.

## سيمس نفوز بعقد لبيبي بقيمة بـ180 مليون يورو

فرانكفورت - رويترز: قالت شركة سيمس الهندسية الالمانية أمس الاثنين انها حصلت على عقد بقيمة 180 مليون يورو (225 مليون دولار) من الشركة العامة للكهرباء في ليبيا لتوريد خمسة مراكز للتحكم في شبكات كهربائية.

وقالت الشركة في بيان ان مراكز التحكم الجديدة ستساعد في توسعة شبكة الكهرباء الليبية وتحديثها مع تزايد الطلب على الكهرباء في البلاد. وأضافت انه سيبدأ تشغيل المراكز في أوائل عام 2008.

## ليسيكو المصرية تسعى لقياد أسهمها في بورصة لندن

لندن - رويترز: قالت شركة ليسيكو مصر لصناعة الأدوات الصحية أمس الاثنين انها تودى قياد أسهمها في بورصة لندن للاوراق المالية بهدف تدبير التمويل اللازم للتوسع.

وقالت ليسيكو وهي واحدة من أكبر شركات صناعة السيراميك في مصر وليتان ان عدداً من المساهمين يعززون يوم بيعة من حقوقهم في الشركة.

وأضافت انها تتوقع ان تكتمل عملية طرح الاسهم في الربع الاخير من العام الجاري.

# رجل الاعمال المصري الفار رامي لكح يستعد لشراء صحيفة فرانس سوار الفرنسية



رامي لكح (في الوسط) بين اثنين من اصدقائه

تصل إلى حوالي مليار جنيه مصري. وفي كانون الثاني (يناير) 2004 استعد رامي لكح مع شقيقه ميشال شركة الطيران الخاصة الصغيرة بوزال إير.

## شركة شل تساعد على وضع خطة لمساعدة العراق باستغلال مخزونات الغاز

لندن - اف ب: قالت مجموعة رويال داتش شل البريطانية الهولندية العملاقة للطاقة انها ستساعد العراق على وضع خطة لاستغلال موارده الغازية.

وقال الناطق باسم المجموعة «لقد طلب منا المساهمة في الجهود التي تبذلها وزارة النفط من أجل وضع خطط لاستغلال الغاز». وأوضح «ان الأمر يقتصر على المساعدة الفنية» ورددت ادارة المجموعة الهولندية مرارا خلال الأشهر الأخيرة انها لا تفكر في التوجه إلى العراق الا بعد عودة الاستقرار والامن إليه. كما شددت على ان تطوير القطاع الصناعي العراقي هو من شأن الادارة العراقية.

وهذه ليست سابقة بالنسبة لمجموعة شل التي قدمت في الماضي مساعدة فنية للعراق بدون القيام بنشاطات في هذا البلد لأسباب أمنية. وردت ادارة المجموعة الهولندية مرارا خلال الأشهر الأخيرة انها لا تفكر في التوجه إلى العراق الا بعد عودة الاستقرار والامن إليه. كما شددت على ان تطوير القطاع الصناعي العراقي هو من شأن الادارة العراقية.

## مسؤولون من مجموعة العشرين يبحثون حالة الاقتصاد العالمي بمواجهة اسعار النفط المرتفعة

فرانكفورت - رويترز: بحث مسؤولو المالية بمجموعة العشرين التي تضم اقتصاديات اسواق الدول المتقدمة والناشئة خلال اجتماع عقد أمس الاثنين حالة الاقتصاد العالمي في مواجهة التزايد المستمر لاسعار النفط.

وسيمهد اجتماع نواب وزراء المالية ومسؤولو البنك المركزي لاجتماع مجموعة دول العشرين المقرر عقده في برلين في الشهر المقبل. وبدأ الاجتماع الذي يستمر يومين بعدد جلسة مناقشة التوقعات الاقتصادية العالمية.

وفي تصريحات لرويتزر قال تشاو كوش فيسر نائب وزير المالية الالمانى الذي يرأس الاجتماع «ستبحث عن التطورات الاقتصادية». وقال مصدر آخر بمجموعة العشرين «سيسود الجو العام للاجتماع حالة من التفاؤل الشوب بالخطر والتخوف من المخاطر السياسية ذات الصلة بالعوامل البيئية». وأضاف المصدر «أكد أن اسعار النفط ستكون من القضايا المهمة جدا».

وتضم مجموعة العشرين الدول الناضجة الكبرى وهي الولايات المتحدة واليابان وبريطانيا والمانيا وكندا وفرنسا وإيطاليا بالإضافة إلى الاقتصاديات الناشئة مثل الصين والهند والمملكة العربية السعودية. كما تضاف أيضا الأرجنتين وأستراليا والبرازيل واندونيسيا والمكسيك وروسيا وجنوب أفريقيا وكوريا الجنوبية وتركيا إلى جانب الاتحاد الأوروبي ومثلين عن البنك المركزي الأوروبي.

ويشارك فيها أيضا رئيسا صندوق النقد الدولي والبنك الدولي. وتأسست المجموعة في برلين عام 1999 للتعامل مع مخفاقات السوق والآليات المؤسساتية التي أدت إلى حدوث فوضى مالية في آسيا عامي 1997 و1998. ومن المقرر أن تتولى الصين رئاسة المجموعة خلفا لآلانيا في العام المقبل ولدة عام.

## انشاء مصنع للحديد في اليمن بكلفة 12,5 مليون دولار

عدن - من محمد مخش: يتكون من عدة وحدات هي وحدة انتاج الحديد الصلب بكافة انواعه ووحدة الغازات الصناعية والطبعية ووحدة المعدات والتجهيزات الطبية ومعمل انتاج اللمبات (النيون).

وقال بازرعان ان عدة عوامل كانت وراء اختيار عدن مقراً للمصنع من بينها «التسهيلات التي تقدمها حاليا للاستثمار في المنطقة الحرة في عدن والاستفادة من الفرض والمزايا الاستثمارية المشجعة».

## شركة سياحة عالمية تستثمر بعدد من الجزر اليمنية

صنعاء - رويترز: قالت وكالة الانباء اليمنية الرسمية (سبأ) أمس الاثنين انه تم في مدينة صنعاء التوقيع على مذكرة تفاهم حول الاستثمار في الجزر اليمنية بين الهيئة العامة لتنمية وتطوير الجزر وشركة سبيس انرجي انتربرايزيس العالمية.

وأضافت الوكالة أن المذكرة تنص على قيام شركة سبيس انرجي بالاستثمار في مجال السياحة مثل الفنادق والمنتجعات في جزيرتي سقطرى وكمران وأي جزر أخرى يتفق بشأنها وتقوم بتطوير المشاريع التي يتم الاتفاق عليها بعد تحديد موقعها من قبل الهيئة والشركة وفقاً لنتائج الدراسات التي ستنفذ.

كان يشغل هذا المقعد منذ سنوات طويلة.

وعلى الأثر قدم منافسه شكوى متذعرا بعدم اهلية لكح الانتخابية بسبب ازدواج الجنسية الامر الذي اخذ به القضاء ليفقد لكح مقعده (سبتمبر) 2001. رغم أن العديد من النواب الذين يحملون مثل رامي جنسية مزدوجة محتفظين بمقاعدهم حيث لم يتقدم احد بشكاوى ضدهم.

وقال لكح معلقاً «لقد نجحوا في ابطال صلاحية انتخابي في البرلمان الا انهم لن يتمكنوا ابدان من حرمانني من جنسيتي المصرية».

واستغل لكح رئيس مجلس ادارة مجموعة لكح العائلية التي يمتد نشاطها من الأجهزة الطبية إلى منتجات الحديد والصلب مروراً بالبناء فترة الازدهار الاقتصادي التي شهدها مصر في نهاية التسعينات لتوسيع نشاطات مجموعته ومداه إلى مجالات الطاقة مصر أو يصدر منها أي طلب قبض واحضار ضد رامي الذي مازال يؤكد ان مستحقته لدى عدد من الوزارات

كل فئات المجتمع العراقي التي ترفض العنف في هذا المؤتمر. وقال الحافظ «لن يكون هناك تمثيل لأي جهة سوى للحكومة العراقية في هذا المؤتمر وكل ما يقال من كلام غير ذلك لا أساس له من الصحة».

وكانت وزارة الخارجية الفرنسية أعلنت في الحادي عشر من الشهر الحالي ان المؤتمر الدولي حول العراق المقرر عقده في مصر يجب ان يشمل جميع الفصائل العراقية» التي تقرر «التخلي عن العنف».

وكانت الجهات المانحة للعراق عقدت في 13 و14 من الشهر الحالي اجتماعاً في طوكيو خصص للمساعدات الموعودة التي يعرقل غياب الامن وصولها.

وقال الحافظ «الاجتماع المقبل للجهات المانحة في الاردن خطوة كبيرة من الناحية السياسية والاقتصادية لان المنطقة تحتضن الفصائل المساهمة في اعمار العراق وتتخلل من اردن كمظلة خاصة». وشدد على ان «للاردن دور اساسي في انجاح المؤتمر» الذي سيعقد في مصر الشهر المقبل، مضيفاً ان العامل الاردني «قام بجهد كبير» من أجل ذلك.

ورد على سؤال حول المطلب الفرنسي بإشراك

رئيس الوزراء الاردني فيصل الفايز ونظيره الاردني عوض الله وتناول البحث «جدول أعمال الاجتماع الأول للجنة العليا المشتركة العراقية العراقية بهدف اقرار السياسات والآليات والبرامج المتعلقة بتطوير التعاون المستقبلي بين البلدين».

ويقترض ان تعقد اللجنة العراقية الأردنية العليا المشتركة أول اجتماعاتها في عمان في الثالث من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

كما تناول البحث أيضاً استضافة الاردن للاجتماع المقبل للجهات المانحة للعراق والذي كان أعلن عن النية في عقده في شهر آذار (مارس) 2005. فضلاً عن اجتماع دول جوار العراق الذي ستستضيفه مصر في 25 من الشهر المقبل.

وقال الحافظ «الاجتماع المقبل للجهات المانحة في الاردن خطوة كبيرة من الناحية السياسية والاقتصادية لان المنطقة تحتضن الفصائل المساهمة في اعمار العراق وتتخلل من اردن كمظلة خاصة». وشدد على ان «للاردن دور اساسي في انجاح المؤتمر» الذي سيعقد في مصر الشهر المقبل، مضيفاً ان العامل الاردني «قام بجهد كبير» من أجل ذلك.

ورد على سؤال حول المطلب الفرنسي بإشراك

## العراق يسعى لاستخدام موانئ إيران والكويت في استيراد القمح

بغداد - من خالد عويس: قال مسؤولون عراقيون ان العراق يتفاوض مع كل من الكويت والكويت في اجل استخدام موانئ البلدين في استيراد مليون طن من القمح الاسترالي.

وكان مجلس القمح الاسترالي فاز الشهر الماضي بمناقصة توريد مليون طن من القمح تسليم ميناء ام قصر العراقي خلال الربع الاول من العام المقبل. بيد ان المسؤولين يقولون ان الإزدحام ونقص المعدات في ام قصر دفع العراق إلى طلب المساعدة من الكويت وإيران المتورطة بعلاقات بغداد معها.

وقال مسؤول كبير بوزارة التجارة العراقية لرويتزر «لا يوجد ببساطة أي وسيلة لجلب الشحنتان في ام قصر. الوضع هناك يتسم بالفوضى».

وأضاف المسؤول الذي رفض الكشف عن اسمه «ابرم بالفعل اتفاق مع ايران لاستخدام ميناء بندر الخميني ولم يبد الكويتيون أي اعتراض على استخدام ميناء الخميني».

وعلى عكس العراق تقوم إيران بتحديث موانئها المطلة على الخليج. وكانت سلطة التحالف المؤقتة السابقة بالعراق دفعت لاستراليا ملايين الدولارات من عائدات النفط العراقي غرامة تأخير عن شحنات تعطل نقلها إلى ميناء ام قصر.

ويستورد العراق ثلاثة ملايين طن من القمح سنوياً معظمها من استراليا ويقوم بتوزيعها على العراقيين كجزء من حصصهم الغذائية.

وقال وزير التجارة العراقي محمد الجبوري ان قضية الرشاوي مسألة سيحسمها تحقيق تجريم الامم المتحدة وان العراق اشترى القمح الاسترالي على اساس موضوعي.

وقال الجبوري الرئيس السابق

## شركات الهاتف المحمول اليمنية الخاصة تدخل حرب اسعار مع منافستها الحكومية الجديدة

صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي: أعلنت الشركتان الوحيدتان اللتان تقدمان خدمات الهاتف النقال (المحمول) حسب نظام جي. إس. إم. في اليمن على تخفيض كبير في تعرفه خدماتهما إلى حوالي النصف. وكشفت عن مزايا جديدة. وجاء الاعلان متزامناً مع إعلان المؤسسة العامة للاتصالات التابعة للحكومة بدء تقديم خدماتها للجمهور بأسعار مخفضة.

وأطلقت شركتا سبيستل يمن وسبأ فون المزودتان لخدمة الهاتف المحمول أسس حملة إعلانية مكثفة متزامنة وموحدة، كشفتاً فيها عن تخفيض هائل في تعرفات خدماتها الهاتفية وبالذات للاتصال فيما بينها، بينما احتفظت بعرفة مرتفعة جداً للاتصال بالهواتف الثابتة أو بالهواتف المحمولة التابعة للمؤسسة العامة للاتصالات.

وقدمت الشركتان عروضاً مغرية للجمهور مقارنة بالتعرفة السابقة وذلك في محاولة لمواجهة جهود وزارة الاتصالات عبر مؤسستها العامة التي اتجهت قبل أيام إلى سحب البساط على هاتين الشركتين بتوفير خدمة هاتف نقال بنظام سي دي إم إيه CDMA القليلة التكلفة والمتخلفة المتعرفة مع خدمات جديدة غير متوفرة في خدمة جي إس إم.

وملات إعلانات هاتين الشركتين صفحات الجرائد







## مقتضيات بين يدي المواطن العربي الحر

■ معلوم أن مصنعاً اغتصبته عصابة أرتأت متابعة العمل فيه أشبه بمغامرة مطها الخوض في الجهول، إذ كيف لن قرأ كتاباً في الطب أن يشرع لنفسه تأسيس عيادة لعلاج المرضى؟! أم كيف لن قرأ كتاباً عن هندسة البناء أن يشرع لنفسه تأسيس مكتب يعني بمشاريع البناء والإعمار والتطوير في هذا الميدان؟! كيف تعالج الأدوية بأمراضها؟! كيف للصح أن يؤتمن على طاقات ومقادير وقياد أمة؟! و

تطرح سؤالنا ونترك الإجابة والتعليق والنقاش مفتوحاً، ونتقبل النقد ممن كان، على أن يبني على المنطق السليم والأخذ بمقتضيات الواقع الملموس.

أيها السادة إننا أشبه ما نكون في حضور مثل أولئك بعهد معاوية المستبد.. الذي كان قد دأب على استقطاب علماء متعلقين وعلى خلفية تقريبات الموالين وإبعاد المعارضين على أنهم من مشيري الشعب بزعم!

باسم مقومات أمتنا نستذكر أن يحكمنا بعد الأمل مثل معاوية تحت أية زريعة وتحت أية مزاعم تحمل على الدين كذباً وظلماً. إننا نعلن أننا في عصرنا هذا وقد أتتحت أبناء أمتنا تتبعت مسيرة أمتنا بسائر وجوهها وتتواصلها التي لم يستطع أجدادنا تتبعتها كما نعلم اليوم أننا معنيون بالحكم على جهود الحكام الأقلين منهم والمحدثين على معطيات الإيمان والعلم والعقل.

غسان كيالي

ضابط متقاعد يقيم في المنفى

## تصريحات كوفي عنان..

## وشركة علاوي للتجارة والمقاولات

■ الجميع يتذكر القلم الكارتوني المثير للضحك والسخرية الذي قدمه كولن باول من على صرح مجلس الأمن يوم الخميس 6 شباط 2003 والذي عرض فيه الصور المتحركة والرسومات بوجود 500 طن من أسلحة الدمار الشامل العراقية المختلفة المخفية في العراق، وكذلك وجود معامل منتقلة على (عجلات وقضبان)، تشمل على الأقل 18 شاحنة لنقل الأسلحة، ووجود 60000 ألف قذيفة جاهزة، ومعياة لغرض استخدامها في أي لحظة، مخفية بطريقة أو بأخرى في داخل العراق... ونتيجة لذلك بدأ مسلسل تدمير العراق بهذه الحجج الواهية... وبدون السماح للعراقيين الشرفاء باسقاط النظام السابق من قبل أبناء القوات المسلحة لكي لا يتم تغيير الخطط الاستعمارية التي وضعت من قبل مجرمي وعصابات المحافظين الجدد، ومن الخونة ومرزقتهم، وأعظمها شأناً في حينها كانت عملية الشهيد العميد الركن الطيار محمد مظلوم الدليمي أمر قاعدة كركوك الجوية، والتي كشفتها المخابرات الأمريكية بواسطة صيانيها من المعارضين، وقامت بتسليم قوائم بأسماء الضبط المشاركين من الصفوف المختلفة إلى نظام صدام السابق، وعلى أثرها حدثت الأعدامات الغورية لهؤلاء الأبطال الشهداء (150 ضابطاً)، والتصريح الأخير لكوفي عنان حول شرعية الحرب على العراق من عدمها، جاء في الوقت الضائع، وبعد خراب البصرة، حيث حل بدل مصطلح أسلحة الدمار الشامل، (التدمير الشامل للعراق) نتيجة هذا الغزو الهجمي من قبل أعتى قوى عسكرية في العالم التي تبيع دماء الشعوب المظطهدة دون رحمة أو شفقة، وأخر أعمالها كانت الحرب التي شنت على بلاد الرافدين من أجل السيطرة على الموارد الطبيعية التي يتمتع بها العراق والخرزون الهائل من النفط الذي يقع تحت أراضيه من شمال عراقنا الحبيب إلى جنوبه والذي سأل له لعاب عصابة المحافظين الجدد في البيت الأسود الأمريكي، وكذلك لتأمين وحماية إسرائيل، أي أن المهم اسقاط بغداد واحتلال العراق ولذبح الشعب العراقي للجيح وإيجاد كافة الذرائع، والحجج الواهية، والتي لا تنطلي حتى على السذج والأغبيا، وقد اشترك الجميع بهذه اللعبة القذرة.. وكذلك كان هناك دور تحريبي مرسوم، ومعد سلفاً لغرض تدمير ما تبقى أو سيبقى من العراق، وسرقة كل ما تطله يدهم، أو أحراقه، لغرض إعادة بنائه من جديد «من الأموال المجمدة» لغرض نهب أموال العراق من قبل الشركات الأمريكية، والتي باتت فضاءها للجميع باختلاسها الأموال على مرأى ومسمع شركة علاوي للتجارة والمقاولات، والمسألة الأكثر خطورة، والتي تحاول أحزاب معارضة فنادت خمسة نجوم التستر عليها حتى لا يتم رميها بقامة المحتل كما فعلت باوائل الذين دخلوا للعراق في طائرات الشحن ونقل البضائع من خلال الصور المتلفزة، هي عملية حصر العدد الحقيقي للذين سقطوا ضحايا من المدنيين، والعزل، وكذلك العسكريين من العراقيين، والتي قهرتها (منظمة

شهداء العراق) بين 30000 ألف إلى 37000 عراقي لاذت بهم هذه الحرب، والتعديع عليها بكل الوسائل ووصل الأمر حتى تهديد المنظمات غير الحكومية المتواجدة في العراق بعد اقتحام مقراتها، ومصادرة كل الوثائق، وأجهزة الكمبيوتر الخاصة بهذه المنظمات، لكي لا يتم فضح العدد الحقيقي لهذا الغزو، والذي يترتب عليه مسألة قانونية، وتعويض الضحايا من هذه الحرب، وكذلك تقديم جنود الإحتلال ومرزقتهم، وعلاؤهم، إلى محكمة العدل الدولية، إذا كان هناك قانون في العالم ينصف المظلوم على الظالم.

ومن المثير للسخرية أيضاً التصريح الذي ساقه المساعد السابق في إدارة الرئيس الأمريكي جورج بوش راندي شونمان إلى محطة بي بي سي بخصوص كوفي عنان وتعليقه حول الحرب «إن من المثير للغضب أن يحاول الأمين العام، الذي يجب عليه أن يعمل من أجل الدول الأعضاء الدائمة، وأن يصدر حكماً على الحكم الذي توصلت إليه الدول الأعضاء في مجلس الأمن»، أي بمعنى آخر وواضح أن ينفذ ويطيع السياسات التي ترسمها الدول العظمى دون الرجوع إلى المواثيق، والأعراف الدولية والمعاهدات، والقوانين التي تنص عليها مواثيق الأمم المتحدة، والتي تنظم علاقات الدول مع بعضها البعض.

الم أقل لكم بأن هذا الذي تسوموه وكيل الأمم المتحدة ما هو إلا مطهم في الأمم المتحدة وبردجة موظف أو وكيل (شحن وتخليص بضائع) إذا لزم الأمر لتنفيذ سياسات «الشیطان الأجير»...

تصيحون على ديمقراطية سجن أبو غريب...

صباح البغدادي

ناشط في الشأن السياسي العراقي

## ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص مناقشة قضايا وآراء وأخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو إرسالكم بريدك الإلكتروني على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 6QU, U.K

ورسائلكم الإلكترونية إلى العنوان الإلكتروني:

menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم +442087418902

(على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة)

كما نرجو تزويدنا بعنوان المرسل أو رقم هاتفه إذا كان ذلك ممكناً، إلا أن الوردية في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة.

## الجهة الاجتماعية في الجزائر على صفيح ساخن

الجلس الوطني لأستاذة التعليم الثانوي والتقني (الكتاباست) بقيادة الأستاذ مزيان مريان والتي تمكنت العام الماضي من شل الثانويات الجزائرية لمدة تزيد عن الشهرين وهو ما جعل المتدربين يصفون ذلك الإضراب بالأضراب التاريخي. وبالرغم من أن هذه النقابة (الكتاباست) لم تعتمد بعد لأن السلطات لا تزيد فتح التعددية النقابية للحفاظ على نقابة سيدي السعيد كقناة للإطفاء وتعزيز المشاريع التي لا تلقى الرضا الكامل من قبل العمال. ومهما يكن من أمر فإن فشل اللقاء الأخير بين نقابة الاتحاد العام للعمال الجزائريين والحكومة وتشبث الحكومة بمشروع قانون التوظيف العمومي دون الاعتدال برأي النقابيين ودون استشارة النقابات المستقلة غير المدججة سببياً على حالة الغليان والحركة الاحتجاجية التي تشهدها العديد من قطاعات النشاط في البلاد مثل التعليم الثانوي والصحة والتعليم العالي وستشهد نقابة سيدي السعيد نزيفاً آخر في صفوفها، إذ من المحتمل أن ينظم العمال في مختلف القطاعات في نقابات

يزيد بوغانم

الجزائر



احمد سرور

نيويورك

## امريكا بلعت الموسى

■ عاجلاً لا آجلاً ستدرك امريكا انها قد بلعت الموسى (يفتح الباء او ضمها مع تشديد اللام) باحتلالها للعراق. فلا هي قادرة على البقاء ولا هي قادرة على الخروج من بلاد الرافدين.

وليس ادل على صحة هذه الخلاصة سوى اضطرارها للانسحاب من مدن عراقية واعادة احتلالها متناسية اسباب هروبها منها في الجولة الاولى. آخر الامثلة كانت مدينة سامراء.

وما هي الا ايام حتى تنقض القوات الامريكية والعناصر التي ترعرت في حضنها وحضن ايران على مدينة الفلوجة وغيرها من المدن العاصية. والضرورة هذه المرة سياسية لا عسكرية. فجورج بوش يستमित لاعادة انتخابه ولذلك لا بأس من تدمير هذه المدن على رؤوس من بقي من ساكنيها قبل الثاني من تشرين الثاني (نوفمبر). وكلما كان توقع الاجتياح اصعب كلما كان موعده اقرب.

لهذه الاسباب فاني اتفق مع توقعات افتتاحيكم ليوم الجمعة وما اود اضافته هو ان اعادة احتلال هذه المدن وارتكاب مجازر جديدة فيها لن يحل مشكلة جورج بوش السياسية ولا مشكلة جيش امريكا العسكرية. ففي عصر الانترنت لم يعد الاعلام الامريكي قادرا على ممارسة غسل ادمغة الامريكيين بالطلق. كل الذين اعرفهم من الناخبين الامريكيين يلجأون الى مصادر غير امريكية لمعرفة ما يجري في العراق.

اما مشكلة جيش امريكا فحماكمها التضحخ. اعادة احتلال المدن ليست نزهة والبقاء فيها امر مكروه. اما مرتزقة ايران والاكرد فاعجز من مواجهة المقاومة من حيث العدد ومن حيث الخبرة، ومن حيث التموضع والتسلح. فهؤلاء يرتكبون الجرائم بحق شعبيهم بالاستقواء بالامريكيين.

والامريكيون يدفعون ثمن دخول المدن على امل الخروج السريع منها بعد تسليمها لعسكر عبد العزيز الحكيم والجعفري والطلاباني والبارزاني الذين يهربون في حالة مخالفة الحظ لهم بعد اول هجوم مضاد. هؤلاء بلعوا الموسى ايضا مع اسيادهم من تلغز والقائم الى الحلة وبعقوبة، ومعركة الجنوب قادمة والمسألة مسألة وقت.

## مجلس الأمن والإرهاب الدولي وموقف العرب والمسلمين

من مجلس الأمن لأنه أداة لتدمير السياسة الإرهابية الأمريكية والإسرائيلية وهذا المجلس الذي لا يشرع إلا القرارات التي تحمي مصالح وأمن إسرائيل وأمريكا ولا تتدخل إلا على الدول العربية والإسلامية. وهذا المجلس الذي يعتبر نفرا من نفور الإرهاب الدولي المنظم والذي لا يحترم قراراته التي أقرها على إسرائيل منذ عام 1948 وحتى الآن.

ماذا فعل هذا المجلس المزعوم على سبيل المثال لا الحصر في تطبيق القرارات التالية: 181- 194- 242- 338- 425. وغيرها من القرارات الأخرى التي تخص الفلسطينيين، وأين قوة مجلس الأمن لإجبار إسرائيل على تنفيذ هذه القرارات ومعاقبتها باستخدامها للأسلحة الحرة دولياً ضد أبناء الشعب الفلسطيني في الأراضي الفلسطينية المحتلة التي أعطت للشعب الدولية الحق الدولي لمقاومة الاحتلال والتعامل اللا أخلاقي من العالم بنزع هذا الحق من أبناء الشعب

سمير الدقران

رسالة على البريد الإلكتروني

## لماذا هذا الحماس الشديد لبروتوكولات كيوتو؟

المموسة حتى عام 2100 أي بعد 96 عاماً. وهذا يقودنا للاستنتاج انه افضل وارخص واكثر جدوى وفعالية ان نطبق اتفاقات كوبنهاغن وننقذ حياة ملايين من الناس ونرفع مستوى معيشة ملايين آخرين. اذا اردنا ان لا نعتمد على استنتاجات فريق خبراء كوبنهاغن، لننظر الى استنتاجات فريق آخر. 80 من خريجي الجامعات يتعمرت الى 25 دولة طلب منهم تقديم لائحة حسب الهمية لاسوأ مشاكل العالم التي تحتاج الى معالجة وحلول، والغريب في الامر انهم قدموا لائحة مشابهة لتلك التي قدمها فريق كوبنهاغن. وهي القضية في ولاية فلوريدا الأمريكية رغم ان نفس الاعصار ضرب المنطقتين، السبب واضح ان سكان هايتي فقراء وغير قادرين على اتخاذ احتياطات واجراءات احترازية. فوني بيلير يعتقد ان ارتفاع درجة الحرارة في العالم اذا ارتفعت 3 درجات سنوياً الى موجات حرارية وحرارة المرتفعة تؤدي الى وفيات ويبدو انه نسي ان البرودة ونزول درجة الحرارة يقتل ايضاً.

نهاد اسماعيل

لندن

لماذا هذا الحماس الشديد على بروتوكولات كيوتو والناس تموت من الجوع والايذ وحروب الابادة؟ ولماذا فجأة توني بيلير وبوتين اصبحا من المتشددين في هذا الموضوع؟ تغيير مفاجئ في موقف روسيا من معاهدة كيوتو، ودعمها مؤخرًا لهذه المعاهدة ما هو الا مناورة للحصول على دعم الاتحاد الأوروبي في دعم طلب روسيا للانضمام لمنظمة التجارة الدولية. حتى الآن تعرف ان امريكا ترفض التوقيع على معاهدة كيوتو. تتجاوز للضغوط من اللوبي الصناعي رضع كلينتون ورفض التوقيع. ثم ورت بوش المشكلة واستمر في نفس النهج الراض. فلماذا روسيا الآن متحمسة لهذه المعاهدة، البعض يظن انها نكاية في امريكا ولكي تظهر روسيا كطرف يتصرف بمسؤولية في المسارح العالمية. والسبب الاقوى هو ارضاء الاتحاد الاوروبي. ومن المتحمسين المتشددين لهذه المعاهدة هو توني بيلير. اذا كان الهدف من كيوتو هو حماية البيئة من اجل حماية البشرية فلماذا يهملون المصائب التي تهدد البشرية كمرض الايدز والملاريا والتسلح النووي وعدم

وإذا قرر العالم ان يطبق اتفاقيات كيوتو يجب ان يخصص ميزانية تزيد عن 150 بليون دولار سنويا ولا يمكن للعالم ان يلاحظ النتائج

## اختلاف الرأي

## ام اختلاف المنطلقات؟

■ كثيرا ما نقرأ ونشاهد اختلاف المتدخلين في الرأي سواء كان ذلك حوارا عبر الاثير او عبر الفضاء، واحيانا كثيرة على شبكة المعلومات وهذا امر حسن، ليس لان خلاف الرأي لا يفسد الود بل ان قضية الخلاف تدفعنا احيانا لتفكير في اساسه ومنطلقه اذ هل يقول ان نخلف مع الطرح الصهيوني ونقول ان الخلاف لا يفسد العلاقة والود؟ هذا كلام بعيد عن الواقع والقدرة الانسانية على التحاور والتواصل حول القضايا الهامة المصرية فيجب ان يكون للحوار قاعدة واحدة للمنطلقات والمسلمات، ولا بد ان يكون الحوار في حده الادنى متكافئا وغير مختل اختلالا جوهريا كما هو الحال مع الكيان الصهيوني والسياسات الامريكية المتطرفة الحالية. نتحاور مع من؟ ولن؟ ومن يصاور من؟ ومن هو المحاور؟ هل هو الرأي والفكر والاقلام ام لغة الصواريخ والحاويات المقذوفة على بيوت الامنين؟ هل الخلاف في الرأي يقودنا الى حرب تدمير كل شيء كما نراه يحصل كل يوم على ارض فلسطين والعراق؟ ان العجز والاستسلام يقودان اليهض الى ابتداء مهامهم لا تعدو اكثر من عبث فكري تحت مسمى الحوار والتواصل ومناقشة الآخر. هذا الآخر يجب ان نعرف ما هي اهدافه واذا عرفناها فعند ذاك لا نجد لنا مسوغا لتسويق مثل هذه المفردات الهيجنية، يجب ان نوضح انفسنا ولو مرة لتعرف على حقيقة الآخر. هذا الآخر ربما سيسخر منا لاننا نردد له معزوفة الحوار والتفاهم والنقاش وغيرها لأنه يعرف جيدا ماذا يصنع اما نحن فلا ندري الى اين نحن ذاهبون بل حتى غير متاكدين هل نحن فعلا ذاهبون الى؟ د. كرم زهران الاردن

## زوجة مؤجرة

■ تعقبا على مقالة الاستاذ محمد العباس 2004/9/23 ثمة نسق لا يحتاج الى جهد منا لاثباته يكفي مانراه في حاضرنا كيف يعاد انتاجه بطريقة معاصرة وفاضحة. من ضمنها الادعاء والمفارقة والتغريد خارج السرب غير انه يبطن مايلعن تارة، ويعلن مايبطن مرة اخرى. لذا نحتاج لقراءة استرجاعية بطريقة استفهامية لمثل هكذا حالة. والحالة التي نمثلها على مانقوله هي امامنا نافرة ومتمظهرة في كتابتنا الناقد الواعد الاستاذ محمد العباس لكونه نموذجاً ساطعاً وله صيت واسع من يومياتنا الثقافية لبلادنا الحبيبة طارحا مقالاته (امانة المثقف وحاجة السلطة إلى مجرمي سلم) المنشور في المؤسسات الحكومية عامة وما تقوم به من تدجين وتزييف واعادة انتاج المثقف بالوعي المزور ربما كان العباس صائبا حين يقول حيث ان المسكوت عنه يخطف الابواب اكثر لانا؟

لقد اتت مقالته صارخة بالاعتراض لهذا ملتقى المثقفين السعوديين) لكونه يندرج تحت اعادة تدجين المثقف بالوعي المزور هل في فعلا الحقيقة؟

علما بان العباس اتته دعوات واخرها اليهم وكانت تحت اشراف وزير الثقافة.

وهذا ما يجعلنا نتساءل هل تختلف المؤسسات الحكومية من دولة لاخرى؟

ليعزز العباس «ولوجي» في مناخاته الكتابية وتضاريسها المزاجية الكاشفة عن اعراضها النفسية والفكرية، واصفا

وراصدا اياه من مفردات مدفعية الفاضحة عن تناقضاته المعتاده وبرزها مقالاته في الصور الوطني والمنشور في

جريدة «ايلاف» المعنونة بر(كيسولات طاش ماطاش لم تعد نافعة لعلاج العنف

اللانمطي) بتاريخ 7 حزيران (يونيو) 2003 كان مشككا وناقسا لفكرة

الحوار. ما هي الا ايام ليعلم انسحابه التكتيكي على غرار نصر ام المعارك مباحا في

«ايلاف» بتاريخ 16 حزيران (يونيو) 2003 (طرقات ودودة على ابواب الحوار

الوطني) الا يثير الحيرة والتساؤل للتراجع ام في الحكاية ان واخواتها.

لكي يكتمل المشهد جوائنه وزواياه ساشرك في شركي وهوسي المتصاعد

من حزني وسامي مفتحا بمقولة لبوولير (ثمة ايضا من لا يستطيع ان يلهو الا وهو

في قطيع) لذا اشعر بالسأم لان الجميع (المثقفين)

يشبهون بعضهم بعضا.

سعاد الفاران

رسالة على البريد الإلكتروني





## الجماهيريات العنيفة ونهاية الدولة الكاريزمية في العراق (3)

# تلاقت على ارض العراق ايدولوجية عربية مع مذهب سني وشيوعية غريبة مع ايمان شيعي صفوي على امتداد القرون الاربعة تداول الايرانيون والأتراك حكم العراق مؤثرين على السنة والشيعنة



مازدهب اليه زبيدة ونقاش عن سيطرة التجار اليهود في بغداد تاريخيا، وهي واقعة تتضمن كل العناصر اللازمة في التطبيق الاستعماري الاستعماري، والذين بشروع مود وسايكس في العراق خصوصا بعد سقوط القدس، انما هي خلاصة قراءة لتفصيلية لا أساس لها في التاريخ الحقيقي. لقد جرى تضخيم هذا الادعاء الذي ترد في لندن من قبل ان يولد زبيدة ونقاش. (حتى ان الجنرال مود والسير سايكس كرا الزعم على عام 1917 ان بغداد هي مدينة يهودية بفضل سيطرة اليهود على حياتها التجارية).

هذا الاطار التاريخي المُتخَصِب، ولكن الضروري لرسم معالم الفكرة وايضاها بذكره، سوف يفسر لنا نسبها هاما من اسباب الجذب السياسي والايدولوجي في عراق الاربعمئات والخمسينات من القرن الماضي، حين اصبح الشيعة أكثر ميلا الى الايدولوجية اليسارية، فيما اتجه السنة الى القومية العربية، يرى كل من زبيدة ونقاش في هذا الصدد، ان الشيعة الذين اعتنقوا الايدولوجيات يسارية حديثة، كانوا يميلون في الواقع الى التوجهات اليسارية (المعارضة) وخاصة الحزب الشيوعي، فانطلقا من هذه النقطه حين نشروا في كتابه - فان سألته توجهات ميول الشيعة الى السياسة، صلة أكثر ارتباطا بفترة اخرى وبواقع آخر، أكثر طلاقة على اعطاء وقائع وتفصيل جديدة ومثيرة، سوف أتوقف عند النقطة التالية من أجل تفسير أكثر جزئية للوَرُوع الطائفي داخل حقل السياسة بين القومية العربية والشيوعية في العراق.

### الشيوعية والشيعة، الصوفية،

في الواقع تتوجب رؤية المنظر الخلفي غير الخلاب، الذي يجمع بين الشيوعية والمذهب الشيعي (الصفوي) الذي انبثقت في اطاره طبقة جديدة من التجار الشيعة، كلاهما سيبدوان في مرة الواقع (الواقعي) كايديولوجيا مُتَسَرِّبة من الخارج، أي كأفكار غابرة للحدود ووجدت في واقع اجتماعي مغاير، وفي ثقافات راسية وجذرية ومغايرة صدى قويا وربما مفاجئا، وكما كان المذهب الصفوي عند انتشاره في العراق (الايثاني) مذهبا فرضته سلطة خارجية، قامت عليها بابحاث اكبر وأخطر تعديل على المذهب الجعفري (الأصلي) في العراق، أي على مفهوم الامامية، وتحويله الى مذهب متشعب بالولاء الديني والثقافي لإيران؛ فان الشيوعية ايضا، كانت مذهبا ايدولوجيا فرضه الخارج بوساطة سلطة من نوع آخر هي سلطة النموذج العالمي، الذي كان يقدم نفسه منذ العام 1917 مع الثورة الروسية الجماهيرية الكبرى، كمنهج جماهيري عالمي أو كوني الطابع، ما حدث للشيوعية في العراق منذ انتشار أفكارها، هو أن نظر الكثير من العراقيين اليها، كانت تنحصر في كونها ايدولوجيا خارجية مُشْبَعَة بالولاء الثقافي للخارج، أي للاتحاد السوفيتي، باكثر مما هي وطنية بمعنى (محلية) ونابعة من الخصوصية الثقافية العراقية أو العربية، حتى أن زعيم الحزب ومؤسسه يوسف سلمان يوسف، المعروف عند العراقيين باسمه الحركي (فهد) اضطُرَّ قَبْلَ اعدائه وإثناء محاكمته في العام 1947 الى الرد بقوله على تشهيرات الخصوم السياسيين بالقول: (لقد كنت وطنيا قبل أن أكون شيوعيا، وحين أصبحت شيوعيا صرت أشعر بمسؤولية أكبر تجاه وطني).

هذه الجملة سوف تدفع في أوساط الشيوعيين العراقيين وتصبح حججهم الذهبية حيال كل تشكيك بوطنيتهم. وهذا عنده ما لاقته الصفوية حين اضطدمت وما تزال بالتشكيك ذاته؛ ضعف الوطنية. لقد كانتا وما تزالان سادة للجدال بشأن درجة وطنيتهما العراقية، (أي ايدولوجيتان غريبتان) عبرتا الحدود نحو مجتمع، كانتا تاملان منه تجاوبا سريعا بفعل طبيعته المتشافة والموازنية؛ وهو اعتنقهما بالفعل وبسرعة مفيرة واطفا فيهما جذوة التعطش الى الجماهيرية، وذلك حين تدفقت مع الوقت، حشود من أبناء الطائفة لتلتحق بهما، وحين تعايشتا داخل (البلد) وفي الزقاق والحى الشيعي، كمنهين غريبين، فقد نشأت بينهما اواصر لفة مُسْتَرَّة، مكتنمها من الابقاء على مسافة من السلام والتعايش بين أفكارهما المتعارضة جزئيا. هذه العلاقة بين الشيعة والصفوية، أي الشيعة العراقية الأصلية، المعدلة إيرانيا بوساطة الاحتلال (وثقافة الخارج المسيطرة) وبين الشيوعية

بين الجماهير والزعيم المحبوب على أساس اسطوري؛ انه المخلص الذي جاء، أخيرا، لينتشلها من العذاب.

### تفكيك النخبة الشيعية

استنادا الى بطاطو، درس زبيدة مثال الانقسام السنّي- الشيعي في العراق (ص: 155). ولكنه بالكاد توقف خارج الفكرة الجوهريّة التي لامسها بطاطو نفسه. ومع ذلك، فان قيمة النموذج الذي درسه زبيدة، وهو يهودي عراقي مقبى في لندن، تظل ذات أهمية خاصة نظرا لكونها أول محاولة فعلية لاجتثاث حرق في جدار التمتع، شبه الضمني بين النخب العراقية وتوافقها غير المُعلن؛ على عدم ملامسة أو الاقتراب من هذا الجانب الرخو والسّساس من المعضلة، أو ايلاء هذا الجانب أي أهمية تذكر. وفي هذا التمتع ما يكفي من البراهين، على أخفاق النخب العراقية في قراءة واقعا جزئية وانعدام جراتها، وحساسيتها المرطبة حيال الطبيعة الهشة والخاصة للنسيج الاجتماعي العراقي. يقسم زبيدة من منظور طبقي النخبة الشيعية، فيلاحظ وجود ثلاث فئات: علماء الدين في المدن المقدسة مثل كربلاء والحلج والكاظمية، وتجار بغداد والمدن الجنوبية، ثم الأمل - الشيوخ من عشائر الجنوب، فيما يتصل باللغة الثانية (التجار) بعزوة زبيدة، ومن دون دليل كاف أو حقيقي، صعود دور التجار الشيعة في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، الى الفراغ الذي تركه اليهود العراقيون بعد تهجيرهم في أوائل الخمسينات.

وهذه الفكرة تردّ حرقا في كتاب يهودي عراقي آخر مختص بتاريخ الشيعة هو اسحق نقاش (شعبة العراق - دار المدى، دمشق 1996، ص 414) وبالطبع ليس في هذا التفسير سوى القليل من الصواب والكثير من المغالطات، لأن دور ونشاط التجار الشيعة في الحياة الاقتصادية، أكثر ارتباطا بالمكونات التاريخية للمذهب الشيعي الصفوي، الذي ساعد سقوط بغداد في يد اسماعيل شاه 1510 على انتشاره في العراق؛ وذلك عندما أصبح سيد إيران الجديد، سيدا للعراق ايضا بعد ضمّه الى العرش الشيعي الإيراني. ان الحقبة الممتدة من 1510-1524، وهي التي شهدت ضمّ العراق رسميا الى البلاط الإيراني ووفاء اسماعيل شاه الصفوي، استمت بكونها أطول فترة من السلم والهوء في العراق المحتل، وكان تأثير العنيمات المقدسة في الحنف وكربلاء والكاظمية في هذا الوقت، يتجاوز حدوده الدينية التقليدية ليصبح تأثيرا تجاريا قويا على النشاط الاقتصادي برمته، ولذا سيرى المؤرخ في هذا الحقبة، نموذجا دراسيا ممتازا للكيفية التي تشكلت فيها، أولى القوى الاقتصادية داخل الطائفة الشيعية في العراق المحتل. لقد جذبت اصلاحيات اسماعيل شاه الصفوي، والتي شملت ترميم وتحسين بيئة العنيمات المقدسة، وعملية الحاق العراق بالعرش الإيراني كذلك، هناك جماعات شيوعية إيرانية مثقفية ومتعلمة لزيارة الأماكن المقدسة، كانوا قد حرموا منها في عصر الاحتلال التركي للعراق، وانما ايضا - وهذا هو الأمر الهام - طبقة من التجار الإيرانيين الباحثين عن شركاء ووسطاء في العراق الغني، ليتركووا بين ايديهم مهمة ادارة نشاط تجاري بالنيابة عنهم.

### دور الإيرانيين العراقيين

سيلعب هؤلاء الوسطاء والتجار الصغار من أبناء الشيعة في العراق (الإيراني) تاليا، دورا حاسما في تنشيط الميول داخل فئات جديدة من مجتمع الاحتلال، لانظرنا بالبحارة والتجار وتسريع وتيرة اعتناق القراءة الإيرانية للاسلام، عنى هذا الأمر من

باريس في 18-28 آذار (مارس) 1871 (وهي عاشت 72 يوما فقط) أكبر ثورتين جماهيريتين في أوروبا، قبل أن تعقبها باقل من خمسين عاما، الثورة الروسية في مطلع القرن التاسع عشر ثم الصينية في النصف الأول من القرن نفسه، وأخيرا، خاتمة الثورات الجماهيرية: الثورة الإيرانية على آعتاب نهايات القرن العشرين. هذه الثورات الأربع الكبرى التي تجلت فيها العقيدة الجماهيرية ونقلت تجسدت بأبلغ الصور؛ تقدم فكرة دقيقة عن السلوك المناسبي للجماهير، حين تفضي بها حماساتها المطلقة والعفوية وغير المسيطر عليها، من أجل اعلان الثورة على العتاش وفي سبيل مبادئ جديدة للحرية؛ الى نشوء وقيام أنظمة توتاليتارية رهيبة. لقد أصبح قادة كومونة العمالية الباريسية مثلا، يمصاف أنصاف الآلهة في أعين الجماهير الفرنسية، كما سوف يصبح ستالين في الثورة الروسية معبود الحزب والجماهير، أو كما سوف يصبح ماو في الثورة الصينية معبود الجماهير الفلاحية الشقية، أو مثلا سيدو الخميني في الثورة الإيرانية، لا يعود رجال الدين والشبان المسحورين باطرقته الطويلة وصمته حسب، بل الرجل الأكثر قداسة بالنسبة للجماهير في التاريخ الإيراني برمته. لقد انتهت سائر الثورات الجماهيرية الكبرى في التاريخ المعاصر، الى أهداف هي بالضد تماما مما كان المجتمع ينتشده، مع أنها قامت بدعاوى الاستجابة لتطلعاته، هل حملنا هذا، على غرار ما فعلت حنة آرنت، على مفارقة التمييز بين مفهومي الشعب والجماهير في النموذج العراقي؟

براي آرنت؛ فان الجماهير ليست نتاج أي نوع من أنواع التشكل الطبيعي؛ بل على العكس من ذلك هي نتاج نمط من التحلل الطبيعي، أي نتاج تفتك وتمزق والعلاقات والنبي والروابط الجامعة للأفراد، بكلام آخر: فان ما يميز الطبقة من الجماهير هو أن الأعضاء في الأولى يتخلمون في سياق بني اجتماعية واقتصادية - علاقات إنتاج - وفي اطار سلسلة مترابطة وموازنة من التقاربات والتماثلات التي تسمح برؤيتها ككل واحد، بما في ذلك التشابه في أنماط العيش وربما الثقافة والاهتمامات، بينما لا يوجد ما يجمع بين الجماهير من الناحية الفعلية، سوى تصورهما ككتلة هلامية كما ترى آرنت، على العكس من نموذج الطبقة النظري والواقعي، تبدو الجماهير نتاج تخیل ايدولوجي، أي نتاج تصورهما ككتلة هلامية قابلة للتشكل في صور محتملة، وحين يجري جذبها الى الاستيلاء عليها عقائديا.

انها يمكن أن تكون جماهير فاشية تعطي صوتها لهتلر (كما فعلت الجماهير الألمانية في الانتخابات الاريختناخ حين صوتت بما يشبه الامعاء لصالح حزب هتلر ودعمت صعوده وقامت بتريخه) فهو معبودها ولهمها، أو أن تكون جماهير شيوعية وجدت في خضوعها لستالين واجبا أخلاقيا، يفرضه بروتوكول الخضوع غير المبرر بين الساحر والاربيختناخ - وتخضع الجماهير بفعله لرعيهها المحبوب وتغيب صورته الساحرة، كما فعل الروس والصينيون مع ستالين وماو؛ لأنه يمثل تطلعاتهم بل بدرجة أكبر لأنه يمثل بصورتهم على المخلص الاسطوري أي الزعيم المنظر.

تلاحظ حنة آرنت أن الجماهير الأوروبية، كانت نتاج حقبة من التحلل الطيقي بعد الحرب العالمية الأولى؛ بل ونتاج أزمة كبرى عرفتها أوروبا آنذاك، واتسمت بنمط جديد من أزمتها القيم الأخلاقية والبطالة، التي سوف تدفع باعضاء جدد كل يوم مع تفكك علاقات الإنتاج، وليتسحقوا بالكتلة الهلامية ذاتها المسماة: الجماهير، ولبدأ تشكلت العلاقة

### فاضل الربيعي\*

هذه دراسة تشتمل على قراءة

النموذج العراقي للحزب

الجماهيري، طوال الحقبة الممتدة من

الإستقلال الأول عام 1958 حتى

سقوط بغداد وضياح الإستقلال في

العام 2003، بوصفها التاريخ

الحقيقي للحزب الجماهيري في

العراق.

وسوف تشرح في السياق، مفهوم

الكتائب للدولة الكارزمية، فهو مصمم

لتأويل الأسباب الحقيقية لإخفاق

القوميين والبعثيين والشيوعيين

العراقيين، وهم الأطراف الرئيسية

في الصراع حول موضوعة الوحدة

بين العراق ومصر؛ في فهم

واستيعاب، أو التعرف على العائق

الحقيقي الذي كان يحول، وسوف

يستمر في الحيلولة..

«القدس العربي»

### نهاية مأسوية للثورات

لايد هنا - وقبل استكمال التحليل من توضيح الفكرة التالية عن الجماهير، والفرق المفهومي بينها وبين الشعب.

ان العلاقة بالجماهير، كما لاحظت الفيلسوفة الألمانية حنة آرنت، وهي على حق، علاقة مُتَنَبِّسة؛ فقد برهنت أحداث كبرى في التاريخ البشري، على أن الجماهير يمكن أن تكون مصدر خطر حقيقي على الديمقراطية. ليست الجماهير دائما مصدر الديمقراطية، بل هي في الغالب مصدر الاستبداد، وباستخدام تعبير آرنت؛ فان علاقة الجماهير بالنازية والستالينية مثلا، كانت علاقة حميمة، وكان هتلر وستالين على حد سواء، معبودين مُتَلَقَّين للجماهير. في هذا النطاق، يمكن للمرء أن يشرح في وضع سلسله من التماثلات الخاصة بمسيرة الثورة الجماهيرية الإيرانية الكبرى، التي أسقطت شاه إيران عام 1979، ليُعيد وضع الامام الخميني في صورته الفعلية كمعبود للجماهير. كما يمكن للمرء أن يقوم كذلك، بإدراج الصورة الحقيقية للجماهير الإيرانية الصينية الجماهيرية، أو ما يُعرف باليسارية الكبرى في فرنسا، عندما حوِّلت الجماهير مبادئ العدالة والمسواة، الى مبادئ شيوعية للارهاب والقتل والتصفيات الوحشية، وهذا عنده ما حدث مع الثورة الصينية الجماهيرية، كمصدر من مصادر تأسيس الكبرى التي قادها ماو تسي تونغ، حيث انتهى المطاف بالانضال ضد الامبريالية اليابانية ومصائب تشان كاي شيك، الى قيام توتاليتارية عقائدية قوامها عبادة الفرد، لا سابق لها في الثقافة الصينية.

كانت الثورة الفرنسية في العام 1789، ثم كومونة



التجار الشيعة ظلوا يتوارثون ويحتفظون بدورهم التجاري منذ العام 1510 ... حيث تقبل الكثير من العراقيين الشيعة المذهب الصفوي... أي تقبلوا مجازا دين المحتلين الإيرانيين لا بدوافع دينية؛ بل على الأغلب بفعل الرغبة في المنافع المالية والاقتصادية التي كان يجلبها اعتناق المذهب الصفوي... وبالطبع من غير استعداد لدور البواعث والعوامل الثقافية في هذا الاعتناق شبه الجماعي









رأي القدس

النصيحة التي لم يسمعها شارون

الجنرال الإسرائيلي الذي أشرف على تدمير بيوت مستوطنة «ياميت» في سيناء قبل إعادتها إلى مصر بمقتضى اتفاقات كامب ديفيد، قدم سلسلة من النصائح مؤخرًا إلى إرييل شارون رئيس الوزراء الإسرائيلي حول كيفية التعامل مع المستوطنين ومنازلهم التي يعزّم إخلاءها من قطاع غزة في إطار خطة الفصل من جانب واحد.

ودون تقديم مليح وأحد كتعويض. الرئيس الأمريكي جورج بوش الابن لا يعتبر ما يقوم به صديقه شارون حرب إبادة، أو تطهيرًا عرقيًا، مطلقًا يحلو له أن يقول دائما كلما تطرق إلى الوضع في دارفور السودانية، كما أن الرئيس بوش لا يرى الأطفال المشردين من أبناء مخيم جباليا الذين بقوا أحياء وهم يحسبون وسط وكام منازلهم المدمرة عن كتبهم وأقلامهم وكرابيسهم وملابسهم المهلهلة.



معدرة سيادة النائب في الاختلاف معك

د. محمد صالح المسفر

في كل مرة يتحدث الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء أمام وسائل الإعلام أكون مشدودا بكل الحواس حتى تنتهي من حديثه، ثم أنظر منشغلا بالغوص في أعماق ما قيل محاولا تحليل الموضوع للوصول إلى الحقيقة.

استمرار ظاهرة الرق في مملكة القصبي الليبرالية

المعروفة، ومقامه الطويل في الغرب، وإدراكه التام لمتطلبات عصر العولمة، سيدبني توجهات ليبرالية انتقافية تجاه العمالة الأجنبية، وتطوير قوانين المملكة المتخلفة كثيرا في هذا المجال، والمتعارضة مع قيم الإسلام بما تشتمل عليه من تعميير، وللقواعد الدولية المتبعة في مراعاة حقوق العاملين والمقيمين.

د. عبد الوهاب الأفندي

منع هذه السلطة التعسفية لإبتراز مستخدميه من درجة أحصاهم وتوحيهم ليجارهم على التنازل من حقوقهم، وزير العمل وروؤسائه وقضايتهم ما هودون ومشاركون في هذه الجريمة الإنسانية، لما وقع ما وقع من انحراف في حق العاملين.

عصام عكرماوي

للقبول بشوية حسب الشروط الإسرائيلية لهذا فهي توصي بالمحافظة على وتيرة منخفضة للصراع بدل الانشغال في البحث عن حلول لا تلبي الحاجة الانسانية لاسرائيل، هذا الموقف ليس جديدا لكل من يتابع توصيات وتقييمات المؤسسات العسكرية الإسرائيلية على مدى سنوات الصراع، فهذه المؤسسة تستمدت في تقييمها على دراسات بعدها الاستخباراتي وجيش من الخبراء في الشؤون العربية وليس الفلسطينية فقط.

مركز جافي الإسرائيلي يرسم السياسة الأمريكية بالشرق الاوسط

الوساط للضغط على الفلسطينيين للهجرة، ورغم ما تقدم فإن خطة راين جيتال للانفصال الاداري وليس السياسي والاقتصادي عن الفلسطينيين لن تحصل على الدعم الكافي من المؤسسة العسكرية رغم تاريخ راين جيتال في الجيش ولعل هذا يفسر شراسة حملة التحريض ضد راين والتي ادت الى اغتياله ليحلل التاريخ كاول سياسي اسرائيلي يتم قتله باغتيال.

عصام عكرماوي

السياسة الرسمية لحكومة شارون هي السياسة المعتدلة والتي لا تحتاج الى الكثير من التحليل، فالقرير يقول ان اسرائيل ستستحب من قطاع غزة لأنه لا فائدة استراتيجية في السيطرة على أكثر من مليون فلسطيني في أكثر بقعة مكتظة بالسكان في العالم، لكنها تنص على ان يكون الانسحاب من موقع قوة ولا يبدو وكأنها فرحت مندورة من المكان لان المؤسسة الإسرائيلية تعلمت الدرس من انسحابها من جنوب لبنان والذي رأى فيه البعض انتصارا لحركة حزب الله التي قامت الاحتلال الإسرائيلي خلال سبعينيات القرن الماضي، الوضع يختلف في غزة لسببين اولهما القرب الجغرافي من اسرائيل والخشية من ان يحفز الانسحاب الإسرائيلي تحت الثوران الفلسطيني في الضفة الغربية لاطلاق صواريخ القسام على المدن الإسرائيلية المحاذية للضفة الفلسطينية وهو خط أحمر لا تستطيع اسرائيل السماح للفلسطينيين بتجاوزه، ولعل التدمير الذي ينفذه شارون في غزة الآن صعب في هذه الاستراتيجية فهو يفصل سيرة الأرض المحروقة في القطاع عن يدعي الفلسطينيين ان اسرائيل فرست من القنومة ولهذا السبب من المتوقع ان يستمر التدمير في غزة في الفترة المقبلة وسط انشغال العالم بإحداث العراق والانتخابات الأمريكية.

مركز جافي الإسرائيلي يرسم السياسة الأمريكية بالشرق الاوسط

السياسة الرسمية لحكومة شارون هي السياسة المعتدلة والتي لا تحتاج الى الكثير من التحليل، فالقرير يقول ان اسرائيل ستستحب من قطاع غزة لأنه لا فائدة استراتيجية في السيطرة على أكثر من مليون فلسطيني في أكثر بقعة مكتظة بالسكان في العالم، لكنها تنص على ان يكون الانسحاب من موقع قوة ولا يبدو وكأنها فرحت مندورة من المكان لان المؤسسة الإسرائيلية تعلمت الدرس من انسحابها من جنوب لبنان والذي رأى فيه البعض انتصارا لحركة حزب الله التي قامت الاحتلال الإسرائيلي خلال سبعينيات القرن الماضي، الوضع يختلف في غزة لسببين اولهما القرب الجغرافي من اسرائيل والخشية من ان يحفز الانسحاب الإسرائيلي تحت الثوران الفلسطيني في الضفة الغربية لاطلاق صواريخ القسام على المدن الإسرائيلية المحاذية للضفة الفلسطينية وهو خط أحمر لا تستطيع اسرائيل السماح للفلسطينيين بتجاوزه، ولعل التدمير الذي ينفذه شارون في غزة الآن صعب في هذه الاستراتيجية فهو يفصل سيرة الأرض المحروقة في القطاع عن يدعي الفلسطينيين ان اسرائيل فرست من القنومة ولهذا السبب من المتوقع ان يستمر التدمير في غزة في الفترة المقبلة وسط انشغال العالم بإحداث العراق والانتخابات الأمريكية.

عصام عكرماوي

السياسة الرسمية لحكومة شارون هي السياسة المعتدلة والتي لا تحتاج الى الكثير من التحليل، فالقرير يقول ان اسرائيل ستستحب من قطاع غزة لأنه لا فائدة استراتيجية في السيطرة على أكثر من مليون فلسطيني في أكثر بقعة مكتظة بالسكان في العالم، لكنها تنص على ان يكون الانسحاب من موقع قوة ولا يبدو وكأنها فرحت مندورة من المكان لان المؤسسة الإسرائيلية تعلمت الدرس من انسحابها من جنوب لبنان والذي رأى فيه البعض انتصارا لحركة حزب الله التي قامت الاحتلال الإسرائيلي خلال سبعينيات القرن الماضي، الوضع يختلف في غزة لسببين اولهما القرب الجغرافي من اسرائيل والخشية من ان يحفز الانسحاب الإسرائيلي تحت الثوران الفلسطيني في الضفة الغربية لاطلاق صواريخ القسام على المدن الإسرائيلية المحاذية للضفة الفلسطينية وهو خط أحمر لا تستطيع اسرائيل السماح للفلسطينيين بتجاوزه، ولعل التدمير الذي ينفذه شارون في غزة الآن صعب في هذه الاستراتيجية فهو يفصل سيرة الأرض المحروقة في القطاع عن يدعي الفلسطينيين ان اسرائيل فرست من القنومة ولهذا السبب من المتوقع ان يستمر التدمير في غزة في الفترة المقبلة وسط انشغال العالم بإحداث العراق والانتخابات الأمريكية.

عصام عكرماوي

السياسة الرسمية لحكومة شارون هي السياسة المعتدلة والتي لا تحتاج الى الكثير من التحليل، فالقرير يقول ان اسرائيل ستستحب من قطاع غزة لأنه لا فائدة استراتيجية في السيطرة على أكثر من مليون فلسطيني في أكثر بقعة مكتظة بالسكان في العالم، لكنها تنص على ان يكون الانسحاب من موقع قوة ولا يبدو وكأنها فرحت مندورة من المكان لان المؤسسة الإسرائيلية تعلمت الدرس من انسحابها من جنوب لبنان والذي رأى فيه البعض انتصارا لحركة حزب الله التي قامت الاحتلال الإسرائيلي خلال سبعينيات القرن الماضي، الوضع يختلف في غزة لسببين اولهما القرب الجغرافي من اسرائيل والخشية من ان يحفز الانسحاب الإسرائيلي تحت الثوران الفلسطيني في الضفة الغربية لاطلاق صواريخ القسام على المدن الإسرائيلية المحاذية للضفة الفلسطينية وهو خط أحمر لا تستطيع اسرائيل السماح للفلسطينيين بتجاوزه، ولعل التدمير الذي ينفذه شارون في غزة الآن صعب في هذه الاستراتيجية فهو يفصل سيرة الأرض المحروقة في القطاع عن يدعي الفلسطينيين ان اسرائيل فرست من القنومة ولهذا السبب من المتوقع ان يستمر التدمير في غزة في الفترة المقبلة وسط انشغال العالم بإحداث العراق والانتخابات الأمريكية.

عصام عكرماوي

السياسة الرسمية لحكومة شارون هي السياسة المعتدلة والتي لا تحتاج الى الكثير من التحليل، فالقرير يقول ان اسرائيل ستستحب من قطاع غزة لأنه لا فائدة استراتيجية في السيطرة على أكثر من مليون فلسطيني في أكثر بقعة مكتظة بالسكان في العالم، لكنها تنص على ان يكون الانسحاب من موقع قوة ولا يبدو وكأنها فرحت مندورة من المكان لان المؤسسة الإسرائيلية تعلمت الدرس من انسحابها من جنوب لبنان والذي رأى فيه البعض انتصارا لحركة حزب الله التي قامت الاحتلال الإسرائيلي خلال سبعينيات القرن الماضي، الوضع يختلف في غزة لسببين اولهما القرب الجغرافي من اسرائيل والخشية من ان يحفز الانسحاب الإسرائيلي تحت الثوران الفلسطيني في الضفة الغربية لاطلاق صواريخ القسام على المدن الإسرائيلية المحاذية للضفة الفلسطينية وهو خط أحمر لا تستطيع اسرائيل السماح للفلسطينيين بتجاوزه، ولعل التدمير الذي ينفذه شارون في غزة الآن صعب في هذه الاستراتيجية فهو يفصل سيرة الأرض المحروقة في القطاع عن يدعي الفلسطينيين ان اسرائيل فرست من القنومة ولهذا السبب من المتوقع ان يستمر التدمير في غزة في الفترة المقبلة وسط انشغال العالم بإحداث العراق والانتخابات الأمريكية.

عصام عكرماوي

السياسة الرسمية لحكومة شارون هي السياسة المعتدلة والتي لا تحتاج الى الكثير من التحليل، فالقرير يقول ان اسرائيل ستستحب من قطاع غزة لأنه لا فائدة استراتيجية في السيطرة على أكثر من مليون فلسطيني في أكثر بقعة مكتظة بالسكان في العالم، لكنها تنص على ان يكون الانسحاب من موقع قوة ولا يبدو وكأنها فرحت مندورة من المكان لان المؤسسة الإسرائيلية تعلمت الدرس من انسحابها من جنوب لبنان والذي رأى فيه البعض انتصارا لحركة حزب الله التي قامت الاحتلال الإسرائيلي خلال سبعينيات القرن الماضي، الوضع يختلف في غزة لسببين اولهما القرب الجغرافي من اسرائيل والخشية من ان يحفز الانسحاب الإسرائيلي تحت الثوران الفلسطيني في الضفة الغربية لاطلاق صواريخ القسام على المدن الإسرائيلية المحاذية للضفة الفلسطينية وهو خط أحمر لا تستطيع اسرائيل السماح للفلسطينيين بتجاوزه، ولعل التدمير الذي ينفذه شارون في غزة الآن صعب في هذه الاستراتيجية فهو يفصل سيرة الأرض المحروقة في القطاع عن يدعي الفلسطينيين ان اسرائيل فرست من القنومة ولهذا السبب من المتوقع ان يستمر التدمير في غزة في الفترة المقبلة وسط انشغال العالم بإحداث العراق والانتخابات الأمريكية.

عصام عكرماوي

السياسة الرسمية لحكومة شارون هي السياسة المعتدلة والتي لا تحتاج الى الكثير من التحليل، فالقرير يقول ان اسرائيل ستستحب من قطاع غزة لأنه لا فائدة استراتيجية في السيطرة على أكثر من مليون فلسطيني في أكثر بقعة مكتظة بالسكان في العالم، لكنها تنص على ان يكون الانسحاب من موقع قوة ولا يبدو وكأنها فرحت مندورة من المكان لان المؤسسة الإسرائيلية تعلمت الدرس من انسحابها من جنوب لبنان والذي رأى فيه البعض انتصارا لحركة حزب الله التي قامت الاحتلال الإسرائيلي خلال سبعينيات القرن الماضي، الوضع يختلف في غزة لسببين اولهما القرب الجغرافي من اسرائيل والخشية من ان يحفز الانسحاب الإسرائيلي تحت الثوران الفلسطيني في الضفة الغربية لاطلاق صواريخ القسام على المدن الإسرائيلية المحاذية للضفة الفلسطينية وهو خط أحمر لا تستطيع اسرائيل السماح للفلسطينيين بتجاوزه، ولعل التدمير الذي ينفذه شارون في غزة الآن صعب في هذه الاستراتيجية فهو يفصل سيرة الأرض المحروقة في القطاع عن يدعي الفلسطينيين ان اسرائيل فرست من القنومة ولهذا السبب من المتوقع ان يستمر التدمير في غزة في الفترة المقبلة وسط انشغال العالم بإحداث العراق والانتخابات الأمريكية.

Advertisement for Al-Quds Al-Arabi newspaper. Includes contact information for London, Cairo, Morocco, and Paris offices. Features the newspaper's logo and a quote from the editor in chief, Abdel Barri Atwan.



# القدس

## مليونان من خادمت منازل الخليج يواجهن سوء المعاملة والانتهاكات الجنسية

تليهن المسلمات ثم البونديات والهنودسيات، ونقل نسبة العريبات بين الخادمت عن واحد بالمئة. وطلب عدد من دول الخليج بمنح الأولوية في جلب الخادمت الى العريبات اولاً ثم المسلمات وذلك للتغلب على مشاكل لقوية ودينية سببها الخدمات الاجنبيات وغير المسلمات للأطفال الخليجين. وبينت الدراسة ان اهم عوامل انتشار الخادمت في الخليج هو خروج المرأة الخليجية للعمل وتدني اجور الخادمت وسهولة استقدامهن اضافة الى ما يتطلبه استكمال متطلبات المكاتة الاجتماعية لدى بعض الأسر خاصة مع توفر الامكانيات المادية. وطالبت بعض دول مجلس التعاون بالتشدد في عملية استقدام الخادمت ورفع رسوم الاستقدام. وتشير التقارير الى ان الألفاً من الخادمت الآسيويات يهربن من بيوت مخدميهن سنويا بسبب سوء المعاملة وتتم ادعاء معظمهن في بلدتهن.

ولا تتوفر احصائيات عن قطر. ويبلغ عدد سكان مجلس التعاون الخليجي حوالي 33 مليون نسمة بينهم أكثر من احد عشر مليون عامل اجنبي. وتنفق التحولات المالية السنوية لهذه العمالة الى بلدانها 25 مليار دولار. وتأتي الأغلبية العظمى من العمالة المنزلية من الهند وسريلانكا وبنغلاديش والفلبين واندونيسيا وباكستان وفي اغلب الاحيان من الريف واكثر من نصفها من الأميات او شبه الأميات. وطبقا للدراسة يبلغ متوسط عمر الخادمة حوالي ثلاثين سنة لكن هناك خادمت تبلغ اعمارهن عشرين سنة واقل من ذلك وحوالي ثلثي الخادمت اما متزوجات او كن متزوجات. على الصعيد الديني، تأتي المسيحيات في المقدمة

طاقتهن وعدم اعطائهن وقتا كافيا للراحة اضافة الى عدم التكيف مع عادات المجتمعات العربية وتقاليدها. ولا تمتع العائلات ايضا راحة اسبوعية للخادمت اللواتي يجبرن على العمل لساعات طويلة. وطبقا لاحصائيات رسمية فان عديد العمالة المنزلية في السعودية وصل سنة 2003 الى 812 الفا وفي الكويت الى 400 الف وفي سلطنة عمان الى 66 الفا وفي البحرين الى ثلاثين الفا. ولم تتوفر بيانات بشأن قطر في حين بلغ عدد الخدم في الامارات بنهاية 2002 حوالي 450 الفا. لكن من المؤكد ان هذه الأرقام ارتفعت خلال السنة الحالية. ففي الكويت مثلا بلغ حجم العمالة المنزلية حوالي 450 الف شخص. وفي الامارات والكويت هناك خادمة واحدة لكل اثنين من رعايا هاتين الدولتين بينما هناك خادمة واحدة لكل عائلة في المتوسط في كل من السعودية وعمان

التي تواجه العمالة المنزلية في دول مجلس التعاون واعداد مشروع قانون مرعي موحد لهذه العمالة. وأشارت الدراسة التي حصلت وكالة فرانس برس على نسخة منها ان العمالة المنزلية لا تخضع لقانون العمل في اي من دول مجلس التعاون الخليجي الست. والدولة الوحيدة التي تملك قانونا خاصا بهذا الشأن هي الكويت غير انه فشل في وقف الاعتداءات على الخدم. وتطبيق البحرين جزء من قانون العمل على الخدم لكن لا توجد حماية قانونية لهذه العمالة في اي من الدول الأخرى خارج نطاق القوانين العامة. واكدت الدراسة ان الضرب من قبل المخدموم وعدم مراعاة انسانية الخدم اضافة الى التحرشات الجنسية وهتك العرض تاتي في مقدمة المشاكل التي تواجهها الخادمت. ومن المشاكل الأخرى عدم دفع الرواتب او التأخر في دفعها وتكليف الخادمت ببعض الاعمال التي تفوق

■ الكويت- اف ب: قالت دراسة خليجية رسمية ان ما يقرب من مليونين من خادمت المنازل في دول الخليج العربية يمارسن اعمالهن بدون غطاء قانوني ويواجهن مشكلات متعددة في مقدمتها سوء المعاملة والانتهاكات الجنسية اضافة الى عدم دفع الرواتب او التأخر في دفعها. وقالت دراسة رسمية قدمت الى وزراء الشؤون الاجتماعية والعمل لدول الخليج الذين عقدوا اجتماعا لهم خلال الاسبوع الماضي في الكويت ان هناك جوانب سلبية يتربكها التوظيف المفرط للخادمت على المجتمعات الخليجية. وقام بالدراسة المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشؤون الاجتماعية والعمل لدول الخليج اعتمادا على بيانات رسمية قامت الدول الائمة بتوفيرها. واتفق الوزراء على توصية لتنظيم ملتقى لمناقشة واقتراح الاليات والاجراءات الكفيلة بمعالجة المشكلات

## المانى ينقل الايدز لـ 100 فتاة تايلاندية

■ تشايفاقوم (تايلانذ) - رويترز: أهال الماني بساق واحدة متهم بنقل فيروس س الایدز لـ 100 فتاة تايلاندية من خلال اقامة علاقات جنسية غير ائمة معهن السبب على المرأة التايلاندية بشكل عام ووصفها بانها «حيزبون وقردة».

ولان تايلانذ لم تسن قانونا للتعامل مع اناس ينقلون عددا فيروس الایدز لآخرين لم يستطع المدعون اتهم الجار الالمانى السابق بشيء سوى بمخالفات محدودة متعلقة بالهجرة. وقف شيمان مع الصحافيين امام محكمة تشايفاقوم الجزئية على بعد 340 كيلومترا شمال شرقي العاصمة التايلاندية باتوك واهال الهجوم على المرأة التايلاندية. وقال «المرأة التايلاندية بذئثة. انها حيزبون وقردة».

## نصيحة للموظف: لا تضع رجلا فوق الأخرى

■ هانوفر (المانيا) - قنا: نصح خبراء الصحة الموظفين الذين يجلسون بالمكاتب لفترات طويلة بالانتباه الى وضع جلستهم للحفاظ على تدفق الدم ولتجنب تمدد الاوردة الدواليبة. واوضحت جماعة من المتخصصين في التأمين الصحي في هانوفر أنه لا ينبغي على الموظفين وضع رجل فوق أخرى أثناء الجلوس بالمكتب ولكن يجب ان يكون الرجلين موازيين لبعضهما البعض والعضد تكون الركبعة في زاوية 90 درجة وينطبق هذا الوضع على الدراعين والرفقين. وينبغي ان يكون الفخذان ايضا في زاوية 90 درجة بالنسبة لوضع الجسم.

## حريق يلتهم 22 طابقا من أعلى بناية في فنزويلا

■ كراكاس - رويترز: قالت السلطات ان حريقا ضخما دمر 22 طابقا من اعلى بناية في فنزويلا في مجمع بكراسك يضم بعض الوزارات والهيئات الحكومية الا انه لم يسفر عن وقوع اصابات. واتت سحب من الدخان الكثيف والنييران على النصف العلوي من البرج الشرقي المؤلف من 56 طابقا في مجمع بارك سنترال بعد اندلاع الحريق في مكاتب تابعة لوزارة البنية الاساسية في الطابق الرابع والثلاثين.

## نوع الساندويش يؤثر على عملك وحياتك العاطفية

■ لندن - قنا: اختيار النوع الصحيح من السندويشات والشطائر قد يساعد في تحقيق تقدم ملموس في عملك او شفاكتك من الكآبة او تحسين حياتك العاطفية. هذا ما اكتشفه الباحثون في جامعة كوفورد البريطانية. فقد وجد هؤلاء ان تطبيق العلم على السندويشات المتأولة قد يساعد في تزويد الجسم بالعناصر الغذائية التي تفيد في تخفيف عبء كل موقف من مواقف الحياة فعلى سبيل المثال اكتشف الباحثون ان تناول سندويش دجاج الكتام مع صلصة المايونيز يساهم في تحسين اليقظة والانتباه عند الموظفين وذلك لان البروتينات الموجودة في الدجاج تشجع الدماغ على انتاج الناقلات العصبية التي تساعد الشخص على البقاء منفيها وتزود صلصة المانجا بالفيتامينات والمعادن.

## لصوص يسرقون 5 ملايين دولار من شركة نقل الباليبان

■ توشينغي، اليابان - يو بي آي: تعرضت شركة نقل في شمال اليابان لواحدة من أكبر عمليات السرقة التي يشهدها هذا البلد منذ فترة طويلة، حين تمكن لصوص من سرقة ما يعادل 5 ملايين دولار.



## انجيلينا جولي أكثر النساء جاذبية

■ لوس انجليس - رويترز: منحت مجلة «اسكواير» في عددها الاخير انجيلينا جولي التي تمثت من ان تفنن الرجال وتقاتل غزاة ألين في فيلمها الاخير لقب «أكثر النساء جاذبية». وكانت جولي التي مثلت دور طيارة مقاتلة مغرية وجريئة ترندي رفعة على احدى عينيتها في فيلم «قباطة النساء وعالم الغد» الاختيار الاول لحرري المجلة ومعظم قرائها الذين هم في الغلب من الرجال لتكون صاحبة غلاف عدد المجلة السنوي الذي حمل عنوان «نساء تحبين». وحصلت جولي (29 عاما) على اعنت صوتها وشخصيتها المثيرة لسمة مغرية تدعى لولا في فيلم رسوم الكمبيوتر

المثخين سابقا تجولوا بين عربيات بيع ديسكات النوع قرب سينما الحمراء في سقذ الساع وسط عمل لم تعد الرقابة تعارض على نوعية ما يباع في الأسواق الشعبية فيما تغيرت

## تجارة أقرص المتعة الالكترونية تنتشر على أرصفة عمان بدون رقابة

عمان - «القدس العربي»:

تتم عمليات بيع الأقرص المنجدة التي تحتوي مشاهد ساخنة وجنسية من مختلف الأصناف بدون اي رقابة على أرصفة أسواق سقذ الساع وسط العاصمة الأردنية عمان ويطلق الباعة والتجار الصغار على هذا النمط من تجارتههم اسم «الأقرص البيضاء».

وعالم الأقرص البيضاء مليء بالمفارقات التي رصدتها مؤخرا إحدى الصحف المحلية وهي تتحدث لبعض الباعة، فيسبح أقرص الجنس الالكتروني يتم على مرأى ويسمع من أجهزة الشرطة، ومن بين التقاليد (تصريح) بيع الأقرص المصروبة او العاطلة وابرز تقليد (اخلاقي) في هذا السوق الغريب هو وجود قاعدة يلتزم بها جميع الباعة الصغار وتقتضي بتحريم بيع هذا المنتج للفتيات والنساء وللرجال اللتحين منعا لتأخراف هذه الفئات وللحفاظ على وقارها الاجتماعي.

ووفقا لحملي أبو زهرة المتخصص ببيع ديسكات النوع قرب سينما الحمراء في سقذ الساع وسط عمل لم تعد الرقابة تعارض على نوعية ما يباع في الأسواق الشعبية فيما تغيرت

## الأسطورة وخدعة التاريخ

الياس خوري

لا ادري لماذا لم يلاحظ احد من الكتاب الفلسطينيين او الاسرائيليين، ان الاسماء التي يطلقها «جيش الدفاع الاسرائيلي»، على عملياته العسكرية تستحق ان تكون عناوين كتب وروايات او حتى قصائد! وان تحليلها قد يساعد الصحية الفلسطينية، على فهم ابعاد اللعبة اللغوية، التي تغطي واقعا دمويا مستمرا منذ اكثر من نصف قرن.

من العملية الاخيرة التي اطلق عليها اسم «ايام النسيان»، وقادت الى تدمير هائل في قطاع غزة، الى اسماء غريبة كعملية «الدماغ الحديدي»، التي اطلقت على «تطهير» مخيمات بيروت عام 1982، واتخذت مذبحة شاتيللا وصبرا، الى «عناقيد الغضب»، المستعارة من رواية شتاينبك، الى «سلامة الجليل»، وصولا الى «حيرام» و«ديكل»، وغيرها من الاسماء التي استخدمت في حرب النكبة عام 1948.

لا شك ان الجيش الاسرائيلي يولي المسألة الرمزية اهتماما خاصا، من الاسم الذي سُمي به: «جيش الدفاع»، الى اسماء وحداته وكثابته المختلفة، وصولا الى الاسماء الرمزية التي يطلقها على عملياته. هذه العنايت الخاصة بالاسماء والرموز، قد لا نجد مثيلا لها في اي جيش آخر في العالم. كان هناك شعبة لغوية او اديبة خاصة داخل الجيش، تقوم بصناعة الاسماء ذات الدلالات الابدائية والفنية مضمضية على العمليات العسكرية مسحة اديبية تجعلها اقرب الى رواية خيالية منها الى حقيقة ملموسة.

ومثلما كانت «الهوية» الاعلامية العربية زمن «صوت العرب» مشروطة بالهزيمة المستمرة، فان النكبة الابدائية الرمزية الاسرائيلية مشروطة بالنصر العسكري الساحق والسريع. ان من دون الهزيمة العربية والنصر الاسرائيلي تنقلب المعادلة وأسا على عقب ويصبح الجدي مضحكا والضحك جدبا، وهذه مسألة تحتاج الى وقت طويل.

الاسماء الاسرائيلية معقدة فنيا كي تخفي بساطة واقعها. ان ان ما يبدو في السطح تعقيدا وسفسطة ليس سوى آلية كذب مباشرة، اي ان هدف الاسم تغطية المسمى وحجبه وليس تحديده او اضافة ابعاد جديدة اليه.

## السعودية تمنع استخدام الهاتف الجوال المزود بكاميرات في الأماكن العامة والمدارس

■ مكة المكرمة - يو بي آي: أصدر أمير منطقة مكة المكرمة الأمير عبد المجيد بن عبد العزيز تعليمات للجهات المختصة بمنع استخدام الهواتف النقالة المزودة بكاميرات في الأماكن العامة وقصور الأفراح والطاعم العائلية والحدائق والمتنزهات ومراكز التسوق والمدارس.

وكانت إدارة التربية والتعليم في منطقة مكة المكرمة أصدرت تعميما بمنع استخدام هواتف (الهواتف النقالة) الكاميرا في المدارس. وأعلنت المملكة في آذار (مارس) الماضي منع دخول أجهزة الهاتف الجوال المزودة بكاميرات تصوير نهائيا، وحجز ما هو موجود منها في الأسواق وإعادة تصديرها ووقف كافة الإعلانات التسويقية لذلك الجهاز.

من جانب آخر أزالّت السعودية الهاتف الجوال من القائمة السلبية لنظام استثمار رأس المال الأجنبي، وقال محافظ هيئة الاستثمارات وتقنية المعلومات محمد السويلب انه «تقرر ازالة التقدير خدمة الهاتف الجوال من القائمة السلبية لنظام استثمار رأس المال الأجنبي في المملكة واصبح بإمكان المستثمرين الاجانب المساهمة في ملكية اسهم الشركة المساهمة التي سوف يتم تاسيسها والترخيص لها لتقديم خدمة الهاتف الجوال».

## محمد الأشعري

وزير الثقافة المغربي عاد الى المغرب بعد مشاركته في الدورة السنوية السابعة للشبكة الدولية حول السياسات الثقافية التي احتضنتها مدينة شنغهاي (الصين) في الفترة ما بين 14 و16 تشرين الاول (أكتوبر) الجاري.

وزير الخارجية المصري أحمد أبو الفيط أصدر قرارا بتعيين الوزير المفوض عفيفي عبد الوهاب مديراً لإدارة السودان خلفاً للسفير محمد قاسم الذي عين سفيراً لمصر بالسعودية.

تبرع الملياردير السعودي الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز رئيس مجلس إدارة شركة المملكة القابضة بمبلغ 10 ملايين ريال إلى 337 جمعية خيرية في أنحاء السعودية. وأرسلت التبرعات إلى الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ليتم تسليمها إلى مستحقيها.

الفنان المصري نور الشريف يسابق الزمن للالتقاء من تصوير مسلسل «عيش ايامك» الذي يعرض بعدد من القنوات العربية حالياً وانتهى المخرج محمد النقلي من تصوير 25 حلقة وتم تسليمها لمدينة الإنتاج الإعلامي وسيتم تصوير المشاهد الأخيرة في تونس او المغرب.

المسلسل تأليف مصطفى محرم وتشارك في بطولته عيلة كامل ومنى عبد الغني وعابدة رياض ورجاء الجدواي.

تشينوا تشيبي احد أبرز الشخصيات الادبية في افريقيا رفض جائزة قومية لتكريمه من الحكومة النيجيرية احتجاجا على الوضع الخطير للبلاد في رسالة مؤلفة من صفحتين وجهها الى الرئيس أولوسيجون اوباسانغو. وكان تشيبي أصعبا

## احوال الناس

- وزير الثقافة المصري فاروق حسني أصدر تعليمات بتسجيل ظاهرة تعامد الشمس على وجه تماثيل المعابد الثاني بمعبد ابو سمبل صباح الجمعة القادم، وسيتم طرح أسطوانات كمبيوتر مدمجة للبيع للساكنين والزائرين.
- معن يشهور الأمين العام للمؤتمر القومي العربي استضافه تلفزيون الشبكة الوطنية للارسانل N.B.N امس الاثنين.
- صدر قرار حكومي بتعيين د. شوقي سليمان إبراهيم نائباً لرئيس جامعة القاهرة فرع بني سويف وكان يشغل منصب عميد كلية الطب البيطري ببني سويف لمدة ست سنوات.
- يفتح معرض «مملكة أوغساريت» في اصول الابدادية» في مدينة ليون الفرنسية الاربعاء ويستمر لثلاثة اشهر ويضم قطعاً ثرية لاحدى اهم الحضارات السورية القديمة.
- وسيرعى المعرض محافظ مدينة ليون وسفيرة سورية صبا ناصر ومحافظ حلب معن شبلي.
- توفي الأحد بالبرباط يوسف الطاهري الجوطي (55 سنة) وزير الطباعة والمعادن السابق الذي كان قد دخل في غيبوبة في أعقاب حادثة سير تعرض لها الاسبوع الماضي على الطريق بين الدار البيضاء والجديدة وكان متوجها للصويرة للمشاركة في اجتماع لحزب الاستقلال.

- محمد الأشعري وزير الثقافة المغربي عاد الى المغرب بعد مشاركته في الدورة السنوية السابعة للشبكة الدولية حول السياسات الثقافية التي احتضنتها مدينة شنغهاي (الصين) في الفترة ما بين 14 و16 تشرين الاول (أكتوبر) الجاري.
- وزير الخارجية المصري أحمد أبو الفيط أصدر قرارا بتعيين الوزير المفوض عفيفي عبد الوهاب مديراً لإدارة السودان خلفاً للسفير محمد قاسم الذي عين سفيراً لمصر بالسعودية.
- تبرع الملياردير السعودي الأمير الوليد بن طلال بن عبد العزيز رئيس مجلس إدارة شركة المملكة القابضة بمبلغ 10 ملايين ريال إلى 337 جمعية خيرية في أنحاء السعودية. وأرسلت التبرعات إلى الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ليتم تسليمها إلى مستحقيها.
- الفنان المصري نور الشريف يسابق الزمن للالتقاء من تصوير مسلسل «عيش ايامك» الذي يعرض بعدد من القنوات العربية حالياً وانتهى المخرج محمد النقلي من تصوير 25 حلقة وتم تسليمها لمدينة الإنتاج الإعلامي وسيتم تصوير المشاهد الأخيرة في تونس او المغرب.
- المسلسل تأليف مصطفى محرم وتشارك في بطولته عيلة كامل ومنى عبد الغني وعابدة رياض ورجاء الجدواي.
- تشينوا تشيبي احد أبرز الشخصيات الادبية في افريقيا رفض جائزة قومية لتكريمه من الحكومة النيجيرية احتجاجا على الوضع الخطير للبلاد في رسالة مؤلفة من صفحتين وجهها الى الرئيس أولوسيجون اوباسانغو. وكان تشيبي أصعبا

<p>اصحاب متوترة جدا الامر الذي قد يسبب لك بعض المشاكل مع الطرف الاخر.</p> <p>التمسح في الامور لا يفيد في معظم الاحيان خاصة اذا كان ذلك يتعلق بحياتك العاطفية.</p> <p>كن لطيفا مع من تحب وركز جهودك في تطوير علاقتك لانه يعيش فترة قلق.</p>	<p>حب جديد يطرق باب قلبك قد لم الحنان الذي افتقدته في تجربته الاولى انه انسان.</p> <p>انه يحبك... ويقدّر مشاركتك وعواطفك النبيلة ولكنه مفيد.</p> <p>انه يحبك فعلا ويريد الارتباط بك ولكنه لا يعرف كيف يبدأ معه وظل الظروف المحيطة بكما.</p>	<p>سوف تجني ثمار تضحياتك على مستوى حياتك العاطفية.</p> <p>جاء الوقت لتفكر في نفسك وفي حياتك. لقد احببت الناس وعرفت مساوئهم.</p> <p>تمسك بحبك الاول والاخير ولا داعي للبحث عن قلب جديد.</p>	<p>الثقة والاحترام المتبادل هما اهم اساس الحياة السعيدة المستقرة.</p> <p>الراحة والامان تجدهما بين افراد اسرتك. نصيحة: لا تسرح ضد التيار.</p> <p>ارتباط جديد وعلاقة حب تطرق بابك... استعد من خبرتك السابقة.</p>	<p>كلام النجوم</p> <p>الحب: 12 كانون الأول - 19 كانون الثاني</p> <p>الهدوء: 20 كانون الثاني - 27 كانون الثاني</p> <p>الفرح: 28 كانون الثاني - 4 كانون الثاني</p>
--	---	--	---	--